

مسير اليمن والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين

الثلاثاء ١٠ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٩٢ العدد ١٠١٩ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

يوسف الصف و مسئوليات
السلطة الإسلامية

مستقبل الجزائر بين حوار السلطة وموقف الإسلاميين





القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحطيط رقمي متطور

- طاقة عالية 40 واط 4 × 4
- موالف SSIR بضبط مسبق 19.5
- 12 FM 6AM

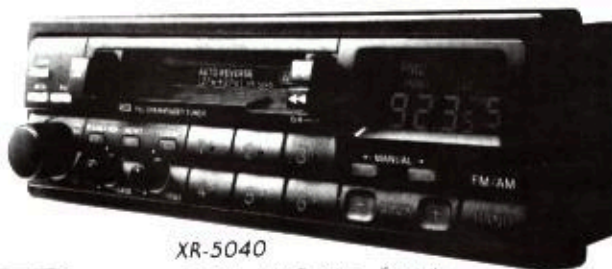


The Best Seller



XR-7080

- مفتاح تشغيل عالية دافعة من نظام
- تحكم كامل مع هيكل معدني منقول للخارج
- طاقة عالية 40 واط 4 × 4
- موالف SSIR بضبط مسبق 19.5
- 12 FM 6AM



XR-5040

طاقة عالية 40 واط 4 × 4

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12 FM 6AM
- ساعة رقمية
- مفتاح
- التحكم في الصوت

XR-7170

طاقة إخراج 40 واط مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية 40 واط 4 × 4
- جهاز تردد 40 واط 4 × 4
- موالف SSIR بضبط مسبق 19.5
- 12 FM 6AM
- تركيب قابل للعكس
- هيكل معدني منقول للخارج
- للتحكم في الصوت



XR-7070



CDX-A15RF DiscJockey



نظام تشغيل آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لا غير مستخدم سيارة
● جهاز تحكم عن بعد

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تشغيل آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لا سلكي

- ساعة عرض أريبلان
- جهاز حساسية يعمل بالاشعة تحت الحمراء
- تشغيل الترددات مع معدل محطة FM

نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية 40 واط 4 × 4
- موالف SSIR بضبط مسبق 19.5
- لوحة مصانة بلمونين

نظم الجودة ولواحقها

معرض سوني

القاهرة

392 2771-2

معرض سوني

القاهرة

571 6085

معرض سوني الرئيسي

القاهرة

243 3409

شركة
مخزن التجهيزات



سوني
SONY

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :
العنوان :
الصفة المهنية : الهاتف :
مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

كلمة الحرر

الأحداث المتعاقبة والتطورات السريعة التي مرت وتعر بها الجزائر منذ أواخر العام الماضي وتصاعدها في بداية هذا العام لاسيما بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي أوصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى سدة الحكم ثم إلغاء النتائج وإعلان حالة الطوارئ واستقالة الشاذلي بن جديد ثم مجيء بوضياف ومحاكمة زعماء الجبهة بعد حلها وحل الأحزاب ثم مقتل بوضياف في ظروف لا يزال الغموض يكتنف كثيرا من جوانبها ويعد ذلك مجيء على كافي إلى السلطة مع صدور أحكام نسبيا تعد مخففة ضد قادة الجبهة مقارنة بالتهم الكبرى التي وجهها النظام لهم.. هذا التلاحق السريع والمتتابع للأحداث وسط عدم الاستقرار الذي تعيش فيه الجزائر دفع الرئيس علي كافي للسعي إلى إعلان ما يسمى بالوحدة الوطنية في البلاد وبدأ بالفعل حوارا مع القوى السياسية وقادتها، وقد استطلعنا رأي مسؤولي أكبر تجمعين إسلاميين في الجزائر في هذا الحوار، وقد شارك أحدهما في هذا الحوار وهو الأستاذ محفوظ النحاح رئيس حركة حماس ورفض الآخر المشاركة في الحوار وهو الأستاذ رابع كبير المسؤول السياسي في الجبهة الإسلامية للإنقاذ.. حاورنا الرجلين وتعرفنا على رأي كل منهما.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٨	• سفينة المجتمع
٢٠	• حوار مع رابع كبير
٢٦	• حوار مع قائد المجاهدين العرب في البوسنة
٢٨	• الحرب الباردة في اليمن بين الحزبين الحاكمين
٤٠	• ماذا يجري في صيدا ؟

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالمعز المجهري
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
البحرين ٢٠ ديناراً كويتياً
السعودية ٢٥ ديناراً كويتياً
قطر ٢٥ ديناراً كويتياً
البحرين ٢٥ ديناراً كويتياً
الكويت ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠.٥٣٦ - ٢٥٦٠.٥٢٥

الأسعار

الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال -
قطر ٥ ريالاً -
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف.

التراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع
المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣.٢٧
فاكس : ٢٥٦٠.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بأشمار

مقاطعة اسرائيل والضغوط الغربية

في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش وتأكيد مرارا أثناء جولاته الانتخابية أنه سيقنع الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل بدأت لجنة متخصصة في البرلمان الأوروبي تستعد لإصدار قرار يدعو إلى الوقوف ضد المقاطعة العربية لإسرائيل مما يمثل مرحلة جديدة من الضغوط بعد قيام أطراف عربية عديدة بالتفاوض مع إسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي.

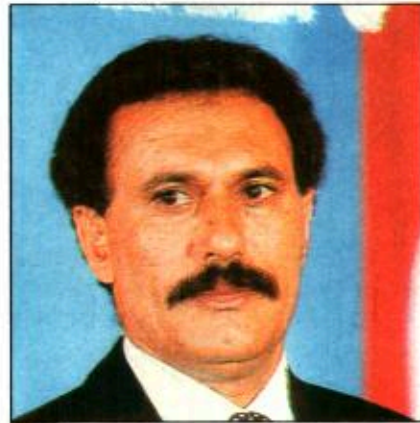
ولعل لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وفتح الأسواق العربية أمامها بصورة مباشرة يعتبر من أكبر الأمان التي يحلم بها اليهود لتدمير البنية الاقتصادية والزراعية والثقافية والاجتماعية في الدول العربية ولعل مايفعله اليهود في مصر منذ مايسمى بتطبيع العلاقات معها هو خير شاهد على ذلك.

إن الدول العربية والإسلامية يجب أن تقف في وجه هذه المؤامرة وأن تواجه هذه الضغوط بكل قوة وترفضها رفضاً قاطعاً لأن القبول بها سيكون بداية النهاية ليس لاقتصاد الدول العربية فحسب وإنما لمجتمعاتها وبنيتها الأساسية. وعلى الشعوب العربية أن تقف بحزم ضد مؤامرة الاستسلام التي تحاك خيوطها بواشنطن حيث أن اليهود من قدم التاريخ ليس لهم عهد ولا ذمة.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



تصاعد اعمال العنف في مصر بعد احداث الشرقية (٢٤)



مصير اليمن والحرب الباردة
بين الحزبين الحاكمين (٣٨)



النحناح يتحدث بعد لقائه
بالرئيس الجزائري (٢٣)

وكلاء التوزيع

الكوييت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصنف
الإمارات : مؤسسة العين للأمن والتوزيع
أبوظبي : مكتبة الهداية
مطبعة : ٢٩٦٨٧٧ - ٢٢٠١١٥

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التي تملكها الشركة للتوزيع

٦٦٩١٧٠٠ : ٥
٦٥٣٠٩٠٩ : ٥
٤٩١٦٧٤١ : ٥
٨٢٧٢٥٧٥ : ٥
٤٤٩٩٠٠ : ٥
٨٢٢٨١٨٧ : ٥

الأعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة
الاشتراكات والتوزيع والإعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

» إن خير من أم



إيجابياته بترسيخها. وخلال الأيام القليلة القادمة ستشهد البلاد أمرا لا يقل أهمية عن الانتخابات السالفة، إذ من المقرر أن يقوم رئيس مجلس الوزراء بإجراء مشاوراته والاتصال بمن يراهم أملا لشغل المناصب الوزارية واختيار ستة عشر منهم لتشكيل أركان السلطة التنفيذية التي يقع عليها واجب التعاون بصدق مع المجلس الجديد لاجتياز الصعاب والمعضلات التي تنتظرها وتحقيق آمال المواطنين في الكويت أفضل ودولة أقوى ووطن آمن مستقريا بانن

**يسريه
الكويتيون
حكومة يجمع
أعضاؤها بين
الكفاية
والجسدة
والنزاهة
والصدق**

بصدور هذا العدد من «المجتمع» يكون الشعب الكويتي قد أعلن اختياره لممثليه في مجلس الأمة الجديد، واختار من بين المئات خمسين رجلا تقدموا لحمل عبء عظيم هو تمثيل الأمة والدفاع عن حقوقها والتعاون مع السلطتين التنفيذية والقضائية من أجل تطور المجتمع وتقدم الدولة. والشعب الكويتي يتطلع الي نواب يخشون الله ويضعون مصلحة البلاد العليا فوق كل اعتبار متعاونين منسجمين لينهضوا بالأمانة وليرسوا دعائم مجتمع بأمس الحاجة لابنائه المخلصين مستفيدين من سلبيات الماضي لتجنبها ومن

تأجرت القوي الأمين

واستفساراتهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم. وإذا جاز لنا أن نعبر بصورة أكثر تحديداً هو أن يكون شكل الحكومة القادمة يمتاز بالقدرة على تحديد سياسات جذرية وصحيحة لعلاج أخطاء كثيرة وتعمل على تدعيم الثقة بين الحكومة والشعب بعد الام ومعاونة استمرت عامان بعد الغزو.

ولهذا فإن الحكومة المرتقبة يقتضي أن تكون قادرة على رسم تصورات سياسات الدولة في كل مجالات الحياة وقادرة على تأطير هذه الرؤى بشكل عملي وجدي.

إن الوزارة القادمة يجب أن تكون عاملاً فعالاً في توثيق عرى العلاقة الصحيحة مع ممثلي الأمة، وانتهاج منهج عملي بين السلطتين يدفع بالبلاد للتنمية والاستقرار وأن تكون الأولويات وخطوط العمل وثوابته متفقة في خطوطها العامة على بناء الوطن بشكل يتناسق مع قرارات المؤتمر الشعبي بجدّة التي تعتمد على ركيزة الاسلام كمنهج تشريعي للأمة والدستور الذي ينظم العلاقة التاريخية والواقعية بين افراد الشعب الكويتي وحكامه.

إن الشعب الكويتي بعد الثاني من اغسطس ليس هو الشعب الذي كان قبل ذلك، وليس من الممكن الانتقاص من حقوقه المكتسبة في دستور البلاد او اقناعه واقناع ممثليه في المجلس بأن المطالبة بأحد هذه الحقوق هو استقرار للسلطة.

إن العيب على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة وعليها تحري الدقة والامانة في اختيار من سيتولى شأن البلاد ويقد ناصيتها في السنوات القليلة المقبلة، ونحن نتوجه اليها بالتوجيه الالهي العظيم في القرآن الكريم في قوله تعالى: «أن خير من استأجرت القوي الأمين» فهي «أمانة»، وهي يوم القيامة خزي وندامة، كما جاء في معنى الحديث الشريف.

إن العيب على السلطة السياسية العليا في البلاد جسيم في الايام القادمة لا اختيار كم سيتولى شأن البلاد ويقد ناصيتها

الله.

والنصيحة هنا واجبة لكل من سيساهم في عملية الاختيار هذه مسؤولاً كان ام مستشاراً او صديقاً مقرباً، إذ ان الحكومة التي ستتولى شؤون البلاد في السنوات الاربع المقبلة ليست حكومة اعتيادية، فعليها تقع مسؤوليات كبيرة ليس اولها اعادة بناء ما خربه الاحتلال وليس بأخرها بناء الانسان الكويتي بصياغة جديدة وبناء مجتمع جديد على دعائم راسخة من الايمان والابداع والتطوير والارتقاء.

فمن سيتولى شؤون الامن وحفظ الاستقرار ينبغي أن يكون من اهل الدين والكفاءة والحزم والتجربة، ومن يتولى شؤون الاقتصاد ينبغي أن يكون من اهل الدين والنزاهة والفهم والجدارة، ومن يتولى شؤون التعليم والثقافة أن يكون من اهل الدين ومن ذوي الخبرة والحرص على عقيدة الأمة وقيم المجتمع.

يريد الكويتيون حكومة يجمع اعضاؤها بين الكفاءة والجدارة وبين النزاهة والصدق وبين الرغبة في التعاون مع كافة الهيئات الرقابية واولها مجلس الأمة.

وما لا يريده الكويتيون حكومة تتوزعها «الفعاليات» واصحاب النفوذ، حكومة يعين اعضاؤها لارضاء هذه العائلة واسترضاء تلك القبيلة او لاسكات فئة من الفئات وخلق توازن مصطنع من المصالح والنفوذ.

ولا يريدون كذلك ان يجدوا مسؤولاً اخفق في مناصب عديدة يكافأ بمنصب اعلى في التشكيلة القادمة، ولا يقبلون أن يأتي وزيراً ليخذل البلاد ويخذل الشعب في أمانيه واستقراره أو يخذل الأمة في اقتصادها ومالها ليجد له مقعداً في حكومة العهد الديمقراطي الجديد.

ولا يقبل الكويتيون وزيراً يعلن نفسه فوق مستوى الحساب والرقابة، ولا يريدون حكومة تجعل من مجلس الأمة نداً وخصماً وتنظر بعين الشك والتردد لمطالب النواب



عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فليَنظر إلى بيت المقدس»



المجتمع المحلي



الأمن ومسئوليات المجلس القادم



مبارك الدويلة وآخر تصريح
قبيل الانتخابات



يوسف النصف ومسئوليات
الحكومة القادمة ..

السيد يوسف النصف للمجتمع:

نريد مجلس الوزراء القادم أن يكون قادراً على صيانة السياسات لا على تنفيذ السياسات

اجرى الحوار : محمد الراشد
عادل الزايد

ورشوة المعاملات، ورشوة المعاملات في نظري هي اخطر من الرشوة المادية لأن الرشوة المادية تهدد فرداً ولكن رشوة المعاملات تخرب النظام المؤسس. فإن يقوم المرشح برشوة شخص بأن ينجز له معاملة لانتم أو تعارض النظم والقوانين كي يحصل المرشح على هذا الصوت فهذه العملية أنا اسميها عملية تخريبية.

ولكن على الرغم من هذه الجوانب السلبية الا ان هناك العديد من الجوانب الإيجابية، وأهمها كان هدوء الطرح، وانعدام التجريح وكثافة الحضور، والروح الرياضية بين المتنافسين في المنطقة، فحيث كنت ترى في ندوة المرشح مرشحين آخرين من نفس الدائرة، وهذا في الحقيقة عكس كل ما كان يتوقعه الجميع، وقد يكون في هذه الانتخابات تشهير ونشر غسيل، ولكنها جاءت معاكسة تماماً لكل هذه التوقعات وهذا يدل على رقي المجتمع الكويتي.

والأسباب وراء ذلك كثيرة ولكن أهم الأسباب في اعتقادي هي ان القوى السياسية اجتمعت وطرحت هذه القضايا ونتج عن ذلك ميثاق الشرف ولهذا تعالت القوى السياسية عن القبح والتشهير والتجريح.

المجتمع : طرحت القوى السياسية من خلال الحملات الانتخابية لمرشحها برامج انتخابية فما هو رأيكم في هذه البرامج؟
النصف : أولاً أحب أن أقول ان هذه الانتخابات قد تكون من الانتخابات الأخيرة التي ترى فيها أن يخوض المرشح الانتخابات كفرد لأنها أصبحت مكلفة اعلامياً وتحضيرياً وإدارياً فلا بد أن تكون مؤسسية سواء من خلال قوى سياسية أو مجموعة سياسية، لأن



عديدة وهذا يدل على رقي الساحة الكويتية وعلى الرغم من كل ما يقال عن السلبيات الموجودة مثل الرشوة بنوعها، الرشوة المادية،

بعد انتهاء الحملة الانتخابية كان لابد لنا من وقفة تقييم فيها مرحلة الانتخابات وننظر فيها الى المرحلة القادمة بعين الأمل وروح التفاؤل والتفحص ونحن نسعى إلى ذلك في مجلة المجتمع، كان لنا هذا اللقاء مع السيد يوسف النصف أحد رجالات هذا البلد المعروفين بنزاهة المواقف وحكمه الرأي، وأصحاب التجربة والخبرة الطويلة بالظروف السياسية والاجتماعية في الكويت، وكان لنا محوراً للنقاش في هذا اللقاء :

الأول : تقييم سريع للعودة للحياة الديمقراطية
الثاني : وضع تصور لصورة الحكومة القادمة وأهم القضايا التي يجب ان تحملها المجتمع : استاذ يوسف .. كيف تنظرون إلى الحملات الانتخابية التي سادت في الفترة الماضية وهل من تقييم لهذه العودة للحياة الديمقراطية؟
النصف : في هذه الانتخابات جوانب إيجابية



٢٢

رشوة المعاملات أخطر من الرشوة المادية فالرشوة المادية تهدم فرداً ورشوة المعاملات تهدم نظاماً مؤسساً

٢٢

الشعب الذي كان مشحوناً ضد أي تحزب أو أحزاب أو تجمع أو جماعات أصبح يقبل هذه الحقيقة، وإدرك أن هذه الأحزاب لا تشكل خطراً ولا تفرق الجماعة وأن الشعب أصبح الآن متعطشاً إلى هذه الأحزاب.

أما إذا أتينا لقضية البرامج التي طرحت فاستطيع أن أقول قد طرحت معالم برامج في التعليم في الاقتصاد ولكن لم تكن هناك برامج مدروسة قدمت ولكن اتوقع أن تكون هناك تفصيلاتها خلال مناقشات مجلس الأمة وهذه في الحقيقة بداية جيدة وتبشر بالخير.

المجتمع : هل هناك شكل معين للوزارة القادمة في تصورك؟

النصف : أنا اعتقد أن هذه هي النقطة الرئيسية أو الجوهرية التي تثبت منها السلطة التنفيذية جدية مصداقيتها ، أما إذا حدث مثل كل مرة في أن يقوم الشعب الكويتي باختيار مرشحين ثم تأتي السلطة التنفيذية وتنفرد برباها ولا تهتم باختيار الشعب اعتقد أن هذا أصبح الآن غير مرغوب فيه بل أنه نوع من المكابرة ضد الرغبات الشعبية فإذا كانت السلطة التنفيذية جادة في الوحدة الوطنية فإنها يجب أن تعترف بما اختاره الشعب وتدخل هذه التجمعات وهذه التكتلات والفئات التي أوصلها الشعب إلى مجلس الأمة وتدخلهم في تشكيلة مجلس الوزراء، هذا إذا كان هناك جدية فيما تطرحه السلطة التنفيذية حول الوحدة الوطنية فلا بد أن نرى على الأقل ٥ - ٦ وزراء يمثلون الإرادة الشعبية ولا بد أن يكون هناك مشاورات مع الشخصيات الكويتية والتكتلات السياسية تسبق عملية الاختيار. فنحن اليوم في مرحلة انعدام ثقة مع السلطة التنفيذية، ولا بد من خطوة كبيرة من قبل السلطة التنفيذية ، وإلا فإن السلطة التنفيذية تكون قد وضعت النار بدل نزع الفتيل.

الحكومة ومنذ زمن وهي تسمع نصيحة غير كويتية وهي نصيحة المناورة السياسية مرة في المجلس الوطني كمناورة سياسية للالتفاف على الديموقراطية وغيرها من المناورات الأخرى مثل المحاورات السياسية التي لم تعد بأي فائدة على البلد، وغيرها وغيرها من المناورات السياسية، وإذا استقدنا من هذا كله غير أننا في كل مرة كنا نفقد جزءاً من الثقة وهذا يعود بالضرر علينا كأفراد أولاً، وبالتالي بالضرر على الكويت ككل.

واعتقد أنه قد حان الوقت كي تراجع السلطة التنفيذية حساباتها لأن هذا المجتمع صغير لا يتحمل هذه المناورات السياسية فنحن مجتمع صغير.

ولذا من الأولى أن نتعامل على المكشوف

نستطيع من خلالها أن نضع هذه الخطة فاضطررنا في المجلس الأعلى للتخطيط أن نضع سياسة اقتصادية للبلد أولاً.. وهذا ليس من اختصاصنا.. ثم وضعنا الخطة الاقتصادية على أساسها.

المجتمع : يطرح البعض ضرورة أن يكون رئيس مجلس الوزراء من الشعب فما رأيكم في هذا الطرح؟

النصف : هذه أمنية جيدة ولكن يجب أن نكون واقعيين فإنه في الوزارة القادمة تحقيق مثل هذا الأمر قد يكون صعباً وإنما يجب أن يطرح، يجب أن لا يكون عندنا خوف في طرحه، فنحن إذا أردنا أن نقوم بإصلاحات سياسية فهذا هو الحل الوحيد.

وفي رأينا أن الأسرة الحاكمة يجب أن تنأى أن توضع في وضع أمام مجلس الأمة من أجل الإسقاط أو الاستجواب في صفة رئيس مجلس الوزراء والعالم كله أخذ بأسلوب تداول السلطات أي أنه إذا جاء مجلس يمثل الشعب فإنه لا بد وأن تأتي حكومة مطابقة لهذا المجلس.

ولكن تحقيق هذا خلال الوزارة القادمة اعتقد أنه سيكون قفزة خارج نطاق قدرتنا، ولذلك نرى أن القفزة الأولى هي إشراك عدد لا بأس به من مجلس الأمة في هذه الوزارة.

المجتمع : تنتقل الآن إلى قضية آلية العمل داخل المجلس؟

في المرحلة الماضية التقت القوى السياسية وكانت تتشاور وهذا الالتقاء أثمر خلال عدة مواقف، فما هو تصورك لآلية العمل داخل المجلس بالنسبة للقوى السياسية؟

النصف : أنا أرى أنه لا بد أن يكون هناك التزام كامل في التنسيق على الثوابت، ولكن ما أرى أن يكون هناك تنسيق على الفرعات، وإلا فإننا بذلك نكون نقضي على روح المنافسة والإبداع.

فالتعددية السياسية هذه ظاهرة صحية وليست ظاهرة مرضية مادامت تدفع في الاتجاه الصحيح ، ولذا لا يجوز أن تحد وتقيّد من خلال التنسيق المستمر دعوتنا إلى التنسيق بين القوى السياسية يجب أن لا ندعو نحو إيجاد كتلة واحدة، وإنما يجب أن نسعى أن يكون هناك تنسيق وتعاون على الامتساع للثوابت كحياتنا الديموقراطية والحفاظ عليها والدستور ومنع تعديله إلى الأسوأ ففي هذه الأمور نرى أن القوى السياسية ملزمة أدبياً وسياسياً أن نحافظ عليها.

ولكن فيما يخص التطوير والاجتهاد في السياسات المختلفة فإنه لا يجب أن نلزم القوى السياسية بذلك.

بالأساسيات الموجودة وهي أننا كشعب نريد الحكومة الشرعية ونحن ملتزمون بالعقد الاجتماعي القديم الذي بيننا وبينهم والوثق بالدستور الكويتي فإذا الخلاف فقط على طريقة واسلوب الإصلاح فإذا نحن ليس بيننا شيء فلنتعامل على المكشوف.

المجتمع : ما هي الأولويات التي يجب أن يعمل مجلس الوزراء القادم على تحقيقها خلال الوزارة القادمة؟

النصف : في اعتقادي أن أهم الأولويات هي إعادة ثقة الشعب في السلطة التنفيذية، لأنه بدون هذه الثقة لن نستطيع أن نحقق شيئاً بل سيكون هناك عبث في عبث في عبث.

لأننا الآن مثل السفينة في البحر المتلاطم فإذا لم يكن هناك ثقة بين الريان والشعب فلن نستطيع أن نعبّر الأمواج، ولذا نحن نريد اليوم حكومة يتمثل الجميع فيها الخير، ويكون أساس الاختيار لمجلس الوزراء هو اختيار القوى الأمين هذه الصفة التي أكدناها من خلال ورقة الرؤية المستقبلية، فنحن نريد وزراء قادرين على الدفاع عن قراراتهم وسياسة وزارتهم.

في كل العالم هناك أساسان لاختيار الوزراء إما أن يكون صاحب مكانة اجتماعية أو وراءه جذب قوي وبالتالي يشعر بالقوة وهو يناقش قرارات وزارته ولكن نحن نفتقد هذه الصفات في الاختيار.

في المرحلة القادمة نحن مقبلون على فترة حرجية ولذلك نحن بحاجة إلى مجلس وزراء يقوم بصياغة السياسات لا على تنفيذ السياسات فهناك تحديات كثيرة تواجه الكويت.

في فترة سابقة كنت قد خدمت في المجلس الأعلى للتخطيط وعندما أردنا أن نضع خطة اقتصادية لم نجد سياسة اقتصادية للبلد

لا.. للتصويت العلني..

مفتشي السر طالبا معاقبته بموجب المادة ٤٣ بالحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين.

كما أعطى الحق لكل ناخب وقع عليه تهديد أو اكراه مادي باستعمال القوة لحمله على التصويت على وجه معين خلاف رغبته أو بمنعه كلية عن التصويت أن يلجأ إلى سلطات التحقيق رافعا شكوى ضد من هدده أو منعه طالبا معاقبته بالحبس مدة لاتزيد على ستة وبغرامة لاتجاوز مائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين كما ورد في المادة ٤٤ من القانون.

مما تقدم

يتبين بجلاء بأن ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه غير أعضاء اللجنة مخالف للقانون يتوجب منعه من قبل رئيس اللجنة وأن لم يفعل فعلى من ينوب المرشح أو وكيله ابداء اعتراضه وتحفظه مشيرا ومنبها الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص وبثبت تحفظه هذا كتابة في المحضر تمهيدا للطعن إذا اقتضت الأمور.

هذا ما لدينا وفوق كل ذي علم عليم

والله الموفق

وأمام هذه الإجابة الواضحة والفتوى الصريحة نرى أن على الجهات المختصة واجبا أساسيا في حماية الانتخابات.

والواجب الأساسي يقع على عاتق رجال القضاء الذين سوف يشرفون على عملية الاقتراع والذين هم اقدر على فهم القانون.. والذين هم سلطة حيادية غير متأثرة بغيرها من السلطات.. والذين هم بسلوكهم يحافظون على سمعة القضاء في الكويت.. والذين هم تعنيهم بدرجة أساسية مسألة النزاهة سواء في الانتخابات أو في غيرها.

كما يقع الواجب على مندوبي المرشحين وكلائهم في ابداء اعتراضهم وتحفظهم مشيرين ومنبهين الى ما يقرره القانون بهذا الخصوص وبإثبات تحفظهم كتابة في المحضر تمهيدا للطعن في نزاهة الانتخابات.

يدلي بصوته فتنص المادة ٣٤ على أن يسلم رئيس اللجنة كل ناخب ورقة انتخاب وينتحي الناخب ناحية من النواحي المخصصة لابداء الرأي داخل قاعة الانتخاب.

فكأنما يريد القانون أن يتحقق من سرية التصويت حتى عن أعضاء اللجنة مادام الناخب قادرا على ابداء رأيه كتابة.

وبالنسبة للناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة لامية أو مرض فله أن يبديه شفاهة ولكن بشروط واضحة حيث تنص الفقرة الثانية من المادة ٣٤ والناخب الذي لا يستطيع أن يثبت بنفسه رأيه في الورقة يبديه شفاهة بحيث لا يسمعه سوى أعضاء اللجنة ويثبت الرئيس الرأي في الورقة ويضعها في الصندوق.

فلأجوز أن يسمع الناخب غير أعضاء اللجنة إذ أن الأصل في التصويت أن يبدي كتابة وبسرية عن الجميع واستثنى من ذلك حالة عدم استطاعة الكتابة لكن لأجوز لهذا الاستثناء أن ينتهك سرية الانتخاب مما يؤثر على حرية الاختيار بل أن القانون يوضح الابداء الشفهي وكيفية اجرائه وهو الاسرار برأيه كما تشير الى ذلك المادة الثالثة من المادة ٣٤ في قولها :

وإن للناخب أن يسر برأيه لرئيس اللجنة أو احد اعضائها فقط.. إذ أن الأصل عدم جواز الاسرار أو التصريح لاحد وانما فقط ابداء الرأي كتابة وبسرية ثم وضع الورقة في الصندوق. لكن لتعذر الكتابة سمح بالابداء الشفهي للرأي ولكن دون أن يسمع هذا الرأي سوى أعضاء اللجنة وإمعانا في التأكيد على سرية التصويت للناخب أن يمنع بعض أعضاء اللجنة من سماع رأيه فيسر برأيه لرئيس اللجنة أو واحد من اعضائها فقط.

هذه هي الضمانات التي وضعها قانون الانتخابات للحفاظ على سرية التصويت بهدف تحقيق حرية الاختيار داخل قاعة الانتخاب.

ولم يكتف القانون بذلك بل جعل من جرائم الانتخاب أن يفشي أحد سر اعطاء ناخب لرأيه بدون رضاه، فأعطى بذلك الناخب الذي يفشي سر اختياره دون رضاه فرصة رفع شكوى على

أن اخطر ما ابتليت به الديمقراطية الكويتية هو شراء الاصوات أو الرشوة الانتخابية.. وذلك بأن يدفع احدهم مبلغا من المال مقابل التصويت له بالانتخابات.. والضمان الوحيد لنجاح الصفقة المحرمة هو أن يعلن الناخب والمرشحي اختياره للمرشح والمرشحي، امام مندوب المرشح والمرشحي، اثناء عملية الاقتراع.. ورغم أن في ذلك مخالفة قانونية الا أن لجان الاشراف لم تفعل حيال ذلك شيئا.

ورغم أن الجهات المختصة تعلم أن الرشوة خطيرة.. وأخطر ما فيها إفساد الامة وأمانة ضميرها وتطبيعها على الخيانة مما يهدد سلامة البلاد.. إلا أنها لم تتحرك بقوة ضد هذا الخطر المستشري.. وكان أبسط ماتفعله هو أن تغفل منافذه.. وذلك بأن تطبق قانون الانتخاب بشكل صحيح اثناء الاقتراع.. وأن تضع امام اسم كل ناخب مايفيد انه أمي أو قارئ، وهذا امر لا صعوبة في ايجاده.

ومساهمة من مجلة «المجتمع» في حماية العملية الانتخابية مما يسوؤها أو يشكك في نزاهتها أو يجعلها صورة جديدة من التزوير وحرصا منها في تنمية الوعي السياسي بين الناخبين وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم وجهت سؤالا محددا لبعض المتخصصين بتفسير الدستور الكويتي وقوانينه وهو كالاتي:

ما مدى قانونية ما يحدث في بعض الانتخابات من تصويت علني يسمعه الحاضرون من غير أعضاء اللجنة الاشراف؟ وما الإجراء القانوني الواجب اتباعه في مثل هذه الحالات؟

وقد اجابوا اجابات اتفقت في الرأي وصاغتها «المجتمع» صياغة موحدة وعرضتها عليهم ووافقوا عليها وهي كالاتي:

لقد حرص قانون الانتخابات على سرية الانتخاب وحرية الناخبين في الاختيار بحيث لاينبغي التأثير عليهم برغبة أو رغبة.

فينص في المادة ٢٣ منه ويجري الانتخاب بالاقتراع السري، فليس هو اقتراع فحسب بل ينبغي أن يكون سريا ولضمان هذه السرية يتدخل القانون حتى في وضعية الناخب وهو



في ضيافة المرشح

جاسم المصنف

جاسم عبد الله المصنف.. وجه متميز يخوض انتخابات الدائرة الرابعة لأول مرة معتمداً على ما يحظى به من قبول عند اهالي المنطقة وما يتمتع به من شخصية فذة تحمل عقلية مبدعة، وخلق طيب، وقدرة على الحديث والحوار المقنع بالإضافة الى انه يحمل مؤهلاً في القانون وعمل مستشاراً قانونياً في أكثر من جهة ليتفرغ بعدها لأعماله الحرة، كما ان لديه خبرة بال مجال النقابي اذ سبق له ان اختير رئيساً للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لستين متتاليتين (١٩٧٣ - ١٩٧٤) - (١٩٧٤ - ١٩٧٥) الأمر الذي يجعله من أقوى المنافسين على الفوز في هذه الدائرة.. وفي مقره في منطقة الشعب كانت المجتمعة في ضيافته وكان هذا الحوار:

المجتمع: بماذا يوحى شعار (معا من أجل مستقبل أفضل) وما هو سبب اختيارك له؟
المصنف: تبين لي هذا الشعار لانه يحمل باعترافاً أهم التحديات والطموحات التي تواجه المجتمع الكويتي في كافة المجالات وخاصة بعد ظروف المحنة التي مرت بنا وطناً ومواطناً فهذا الشعار يوحى لنا بمعنى تماسك الجبهة الداخلية وتكاتفها بشكل جماعي للعمل الايجابي لصالح هذا الوطن. كما انه يمثل طموحات الشعب الكويتي المستقبلية والتي تمثلت في العناوين الرئيسية في برنامجي الانتخابي.

المجتمع: وما هي أبرز القضايا التي يتضمنها برنامجك الانتخابي؟

المصنف: بصورة موجزة تتمثل في: أولاً الدعوة الى تبسيط التشريعات وتحقيق توافقها مع الشريعة الاسلامية. ثم الحفاظ على الديمقراطية ودعم الحريات وترسيم الوحدة الوطنية، كما يتضمن البرنامج المطالبة بتعزيز الامن القومي والداخلي والعمل على الحفاظ على سيادة ارضنا وتأكيد هويتنا العربية والاسلامية والتفاعل الديناميكي مع

النظام العالمي الجديد.

كما نطمح الى العمل على ايجاد دور جديد للجهاز الحكومي وتنمية الموارد البشرية، واتاحة الفرص امام العناصر الكويتية في المشاركة في كل من القطاعين الاهلي والحكومي. كما ان من البنود المهمة التي يتضمنها البرنامج هو العمل على تطوير السياسة المالية والاقتصادية والاستثمارية واسناد دور كبير للقطاع الخاص في هذا المجال. كما اننا نبتني العمل على تنمية الخدمات العامة وتطويرها والحفاظ على البيئة، واخيراً السعي لايجاد مجتمع الرفاهية، الدائم التحرك نحو مستقبل أفضل.
المجتمع: هل تؤيد فتح ملف أحداث ١٩٩٠/٨/٢م؟

المصنف: نعم اؤيد فتح ملفات ٢ اغسطس ١٩٩٠م للاستفادة منها حيث انها تجربة قاسية ويجب معرفة جميع سلبيات وايجابيات ما قبل هذا التاريخ للاستفادة من الايجابيات ومحاولة تدارك السلبيات مستقبلاً ولبناء كويت الغد.

المجتمع: هل تؤيد توحيد الجنسية؟

المصنف: لقد كان على مر العصور جلياً احتضان الكويت لكل من ساهم في بنائها وتطورها وعاش على ارضها، ومن الطبيعي ان يمنع من اثبت خلال محنتها ولاءه وحبه للوطن ولكي نتأكد من هؤلاء ارى انه يجب ان يمنع اقامة دائمة قبل منحه الجنسية وذلك لفترة زمنية معينة بعد ذلك لا نحتاج الى تعدد الجنسية.

المجتمع: ما مستوي الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين؟

المصنف: ان الخدمات العامة تعتبر متوفرة بشكل يرضى عموم الشرائح في المجتمع ولكن ما نحتاجه هو الرقي بهذه الخدمات وتطويرها ادارياً ومهنيياً بحيث نضمن التواجد الكمي والنوعي لهذه الخدمات.

المجتمع: هل ترى انه قد حان الوقت لمشاركة المرأة في الانتخابات؟

المصنف: المرأة الكويتية كان وما زال لها دور كبير بشكل عام واثناء الغزو وخلال فترة اعادة التعمير بشكل خاص وكان منهن الشهيذة والاسيرة وليس هناك من يمنع من مشاركة المرأة في الحياة النيابية ضمن الضوابط الاجتماعية والدينية التي يلتزم بها مجتمعنا الكويتي.

المجتمع: هل تفكر بتنقيح الدستور وبالاخص المادة الثانية؟

المصنف: اعتقد بان المادة الثانية لا جدال عليها حيث انها تمثل روح الامة واما اي تعديل اخر غير المادة الثانية فيجب ان يكون في سياق تحقيق المصلحة العامة ونحو مزيد من الحريات كما نص الدستور.

المجتمع: ماذا يعني مفهوم المعارضة لديك؟
المجتمع: ان المعارضة تعتبر حركة اصلاحية كويتية تسعى للمساهمة بالنهوض بالوطن من خلال الاطار الدستوري الشرعي السليم، وان كان هناك اختلاف في وجهات نظر داخل صفوف المعارضة او خارجها، الا انها تلتقي في النهاية على المصلحة العامة لهذا الوطن.

المجتمع: الى متى تبقي الاتفاقيات الامنية؟ وما هو البديل في نظرك؟

المجتمع: لا يخفى على احد ماتسببه النظام العراقي من زعزعة في استقرار المنطقة وكان من الضروري اللجوء الى قوة اكبر وحماية دولية تعطي للمواطن الشعور بالامن والامان، ومثل هذه الاتفاقيات تحتاج الى مدة طويلة ونأمل ان يكون هناك اطار امني خليجي عربي بين الدول الخليجية والدول العربية التي ساندتنا اثناء المحنة والتي لها مواقف ثابتة، ولكن اعتقد من وجهة نظري ان الامن الحقيقي لن يتحقق الا بالتحام الشعب والقيادة في الذود عن الوطن.

الأمن ..

ومسؤوليات مجلس الأمة القادم

بقلم : حمد الإبراهيم

مؤثرات الأزمة: تركت أزمة الاحتلال العراقي أثارا نفسية في المجتمع الكويتي باتجاه

خلال الاحتلال ويشكل بعد هزيمة العدوان واندحاره باقتناء الأسلحة الفردية ولاسيما

من المخلفات العراقية. وتخشى المصادر الامنية من حقيقة لجوء

بعض الأشخاص والمجموعات الى تخزين كميات من السلاح الحربي مثل القنابل اليدوية وقذائف ال آر بي جي وغيرها تحسبا لوقوع حالة من عدم الاستقرار الداخلي تمهد لابــراز واستخدام هذا السلاح. * المشكلة السكانية:



الشعور بضعف الاستقرار، وباستسهال اللجوء للعنف لمعالجة التوترات العصبية بين الأفراد والمواطنين. ولاحظت دراسات أجرتها وزارة الداخلية وجهات علمية أخرى ان نسبة الجرائم التي يتسبب

فيها العنف بين الأفراد وبخاصة الشبان الذكور قد زادت ولاسيما بدخول السلاح الناري عنصرا في الجنايات.

* معضلة السلاح بين المدنيين : حسب الإحصاءات الرسمية فقد خلف الجيش العراقي أكثر من ١,٥ مليون طن من السلاح والنخيرة في الكويت، واهتم الكثير من الناس

تؤكد مصادر في المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت أن الحكومة وبشكل خاص وزارة الداخلية لاتزال لاتملك اية أرقام دقيقة عن السكان الوافدين بالبلاد وبشكل خاص المتواجدين خلال الاحتلال ولم يخرجوا وكذلك الذين دخلوا البلاد بعد التحرير بشكل فوضوي (٦٠ ألف شخص تقريبا ولم

المسدسات والبنادق الاوتوماتيكية. ورغم حملة المطالبة بتسليم السلاح وفتح باب الترخيص على مصراعيه فإن مصادر أمنية تقدر وجود ما بين ٢٥ - ٣٠ ألف سلاح فردي غير مرخص بين المدنيين، ولاحظت الجهاز الأمنية ان ٩٠٪ من جرائم الاعتداء والقتل بعد التحرير كان بفعل سلاح غير مرخص

يحصلوا على اقامات).

والأرقام الدقيقة المتوفرة هي عن السكان الكويتيين وعددهم في ١٩٩٢ يبلغ (٦٠٦,٠٠٠ نسمة) وأما الوافدين الحاصلين على إقامات فبلغ عددهم حتى شهر يونيو الماضي (٢٨٢,٢٦٠ نسمة) منهم (٢٥١,١١٢ ذكر) و (١٨١,١٤٨ اناث) ويلاحظ ان معظم الوافدين الجدد هم من العمالة الضعيفة ولاسيما الخدم (١١٢,٦٠٥) اي حوالي ٢٠٪ من الاقامات. وهذا القموض في سكان البلاد ووجود عشرات الآلاف دون اقامة أو عمل ينذر باخطار أمنية كبيرة، ويقال ان حملة التفتيش الأخيرة التي قامت بها الشرطة في منطقة الغروانية كشفت عن اعداد غير قليلة من العراقيين والفلسطينيين الذين لايزالون يحاولون البقاء في الكويت رغم الرفض الحكومي لهم.

* المسألة الاخلاقية : لوحظ في الكويت بعد الأزمة متغيرات اخلاقية سيئة نتيجة التأثير بالنموذج الغربي الذي ابهر موقفه المؤيد للكويت الرأي العام المحلي، وكذلك ميل بعض العناصر المنحرفة عن الاخلاق والاعراف في استغلال الصدمة النفسية للأزمة في ترويع روح التحلل عن التقاليد وتجاوز الحدود والمبادئ الإسلامية.

وساعد على هذا التوجه الانشغال التام (وشبه المتعمد) من قبل الأجهزة الأمنية لمظاهر الانحراف الخلقي والممارسات الفاضحة التي تمارسها اقلية مائعة من الشباب والفتيات وتريد جعلها ظاهرة عامة. وتقع على مجلس الأمة القادم مسؤولية اتخاذ خطوات جادة على مستوى الاجراءات الأمنية وتعزيز سلطات رجال الامن في مطاردة الرذيلة. وعلى مستوى المناهج التدريبية والاعلامية لتطهيرها من المواد المسفة والهابطة والمروجة للانحراف.

* تحسين الجهاز الأمني : يتألف الجهاز الأمني في الكويت قبل الأزمة من ١٨ الف ضابط وشرطي في وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، وهو عدد كبير نسبيا بالنسبة لتعداد دولة الكويت وللمقارنة فإن عدد الشرطة في مدينة برمنجهام في بريطانيا التي تماثل الكويت في السكان هو ألف رجل امن فقط.

وحتى بخروج اعداد من فئة البدون من سلك الشرطة الآن فإن العدد يظل كبيرا ولكن كفاءة الجهاز الأمني الكويتي لاتزال محل تساؤلات.

وبرغم من وجود العديد من الشباب المخلصين والواعين في الداخلية فإن مستوى رجل الامن الكويتي من حيث الكفاءة الأمنية

وحسن الالتزام بالقوانين وتنفيذها هو محل انتقاد، فقد برزت ممارسات شاذة من بعض رجال الأمن تشمل التورط في ممارسات اجرامية وكذلك تجاوزات على القانون وعلى الاعراف السليمة مما يدفع لإعادة النظر في الجهاز الأمني وتنقيته من العناصر السيئة.

وأول خطوات إصلاح الجهاز الأمني تتمثل في اختيار قيادات واعية تجمع بين الكفاءة والأمانة، ثم وضع ضوابط حازمة في عملية اختيار الشباب ليكون ضمن رجال الامن، وعدم اللجوء الى تكديس اعداد كبيرة من الشباب الصغار كرجال أمن واعطائهم صلاحيات لا يحسنون استخدامها مما يؤثر بشكل سلبي على صورة رجل الشرطة ويعيق جهود مطاردة الجريمة.

* الأمن الخارجي : ولاتقصد به الدفاع العسكري بل عملية مواجهة محاولات الاطراف الخارجية الاخلال بالامن الكويتي.

وقد شهدت الكويت في السنوات اسابقة للغزو اعمال ارهاب وتفجير واختطاف ضد مصالح ومواطني الكويت في الداخل والخارج وعمل الانقلاب في التحالفات السياسية في المنطقة بعد الأزمة وتحول بعض الاعداء الى اصدقاء الى توقف المنظمات الارهابية عن نشاطها ضد الكويت.

لكن هذا الوضع قد يتغير مع التغيرات العديدة المتوقعة في المنطقة وتعود الاطراف المجرمة الى ارهابها كذلك هناك النظام العراقي واذنابه ومايشكلونه من تهديد وخصوصا اعمال التسلل عبر الحدود الذي تزيد خسائر ابناء الكويت فيها عن خسائر العراق بسبب ضعف اساليب التصدي للمتسللين، وعجز الدولة عن تصميم نظام اكثر قوة وحزمًا في مواجهة متسللين يستخدمون المدافع الرشاشة والصواريخ!

ويستدعي الحديث عن الأمن الخارجي التطرق لجهاز امن الدولة الكويتي الذي انشغل في الماضي - ولايزال - في تكريس جهوده في رصد القوى السياسية الكويتية المعارضة واعطاء اهتمام اقل للعناصر الاجنبية ورجال استخبارات الدول الأخرى الذين تمتلئ بهم البلاد.

وسيكون من المهام الكبيرة لمجلس الأمة القادم العمل على إعادة النظر في الجهاز الأمني وتقييمه واختيار القيادات الصالحة لاجهزته الحيوية لامن واستقرار البلاد.

نتائج الانتخابات في العدد القادم إن شاء الله

نظرا لدخول «المجتمع» الى
المطبوعة قبل اجراء
الانتخابات فإننا نعد قراءنا
أن نقوم بنشر النتائج في
العدد القادم إن شاء الله.

ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية يتحدثون عن برامجهم

وخصوصا بعدما اصاب البيئة الكويتية هذا التلوث المتعمد من قبل المعتدي العراقي من خلال اشعال آبار البترول الكويتية.

المهندس مبارك الدولية



مبارك الدولية

نحن نعتقد ان العمل الجماعي المنظم افضل بكثير من العمل الفردي وهذا العمل الجماعي يأخذ بحاله في المنظور الحديث ولعل الجماعات التي ظهرت بعد التحرير كاحدى افرازات الازمة تشكل مظهرا من مظاهر هذه الظاهرة والتي يرغب البعض تسميتها بالعمل الحزبي.

العمل الجماعي العلني افضل بكثير من العمل السري حيث تكون القيادات واضحة والمبادئ واضحة، والاهداف بيّنة ويستطيع الانسان محاسبة اصحاب هذه الجماعات بسهولة ويسر لما يراه من افعال ومقارنة ذلك مع ما يراه من مبادئ وافكار.

كما ان هذا العمل العلني افضل بكثير من السري بالنسبة للحكومة حيث تستطيع الحكومة ان تكون على بيّنة من الاطراف التي تتعامل

ضروريات الحياة، وخصوصا بعد الذي طرأ على القضية الامنية بعد الاحتلال العراقي للكويت. ومن متعلقات قضية الامن تأتي قضية التركيبة السكانية التي يجب ان يعاد النظر فيها وبما يتفق مع الامن الداخلي والخارجي.

وتحتل قضية التربية والتعليم مكانا واضحا في سلم اولويات الحركة لان الانسان هو اكبر واهم استثمار للبلد، والتربية والتعليم تتعلق تعلقا مباشرا بانشاء الانسان وتنميتها وتوجيهه لما فيه الخير.

وضمن اهتماماتنا بالانسان تأتي قضية البيئة كواحدة من القضايا الهامة التي ستتناول جانبها كبيرا من اهتماماتنا،



حمود الرومي

بعد حل مجلس ٨٥ والتي قيدت الحريات العامة، كحرية الصحافة، وحرية الاجتماعات، وحرية جمعيات النفع العام. وهذه الحريات قد كفلها لنا الاسلام، والدستور، وهي تتوافق مع طبيعتنا البشرية ومتطلباتنا الانسانية.

ويدخل ضمن اطار اهتماماتنا ايضا تأكيد الرقابة على المال العام والمحافظة على اقتصاد البلد، فالمال العام امانة في رقابنا ويجب علينا كنواب ومواطنين كل فيهما يخصصه المحافظة على هذا المال لانه مال المجتمع ومال المسلمين.

واضاف السيد حمود الرومي ان قضية الامن لا يمكن ان تغيب عن دائرة اهتمامات النواب في مجلس ٩٢ لانه من

قبيل موعد الاجراءات الانتخابية التقينا مع ثلاثة من مرشحي الحركة الدستورية الاسلامية فتحدث كل منهم عن اهم مافي برنامجه وبرنامج الحركة من اطروحات وكانت لقاءاتنا على التوالي مع السيد حمود الرومي والمهندس مبارك الدولية والمهندس محمد البصري:-

السيد حمود الرومي :

وفي حديث مع السيد حمود الرومي اوضح ان اهم القضايا التي ستتناها الحركة الدستورية الاسلامية داخل المجلس هي اسلمة القوانين، وخصوصا تعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح كما اقترح سابقا «دين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع»، وهذه تعطي القوانين حماية بحيث لا يمكن ان يصدر قانون دون ان يكون مطابقا لمبادئ الشريعة الاسلامية.

والقضية الاخرى التي ستكون ضمن نطاق اهتماماتنا داخل المجلس هي اعادة مناقشة المراسيم بالقوانين التي صدرت

معطر ملابس الأطفال يستعمل لتعطير الملابس والشرائط والفرف



أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشايح للعطور - مجمع النقرة الشمالي -
الميزانين محل رقم ١ + ٧ ت : ٢٦٣٥١٥١

مركز الشايح - الفروانية - مجمع مناور ت :
٤٧٦٧٧٢٧

الشايح توزيع الجملة - سوق المسيل ت :
٢٤٠٥٥٧٧ / ٢٤٠٥٥٦٦

مركز الروضة - الروضة ت : ٢٥١٩٥٦٢ / ٢٥١٣٢٤٧

ماسوني مثلا أو شيوعي، فهذه الأحزاب التي تتعارض مع عقيدة الأمة لا نؤيدها ولا نريدها، ولكن مادام كل الأحزاب تستظل تحت مظلة الاسلام ولكن تختلف في نظرتها لهذا الدين من حيث معاشيتها للواقع واسلوب التطبيق فنحن لا نعارض ذلك بل ونؤيده.

د. محمد البصري :

الحركة الدستورية الاسلامية نزلت ببرنامج انتخابي تبناه كل مرشحينها في المناطق المختلفة، سواء القضايا العامة او القضايا الخاصة بالقضايا العامة هي المتعلقة بالوضع في الكويت عموما والقضايا الخاصة هي ما تتعلق بالدوائر الانتخابية ومن يرشحها.

واضاف الدكتور البصري انه بجانب البرنامج الانتخابي للحركة فهو يحمل هموم وآمال الناخبين في الدائرة التي يمثلها وهي الدائرة (٢٠) الجبراء القديمة.

وان اهم ما تهدف اليه الحركة الدستورية الاسلامية هو اسلمة القوانين واضفاء الطابع الاسلامي على كل المشاريع والاهداف والسياسات المحلية، ومحاولة طرح الحلول الاسلامية لكافة القضايا والمشاكل التي يواجهها المجتمع الكويتي وتقديم البديل لكل معاناة المجتمع.

وضمن الحديث الذي أجرته المجتمع مع د. محمد البصري، أكد ان الحركة الدستورية الاسلامية ترفض أي دعوة إلى الحزبية أو الطائفية انطلاقاً من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وليس منا من دعا إلى عصبية، والحديث الآخر الذي يقول فيه «دعوها فإنها منتنة» فالطائفية بكافة أشكالها هي منبوذة، ولا نقر أي صورة من صور التعصب.



محمد البصري

معها فلا تحتاج إلى كثير من الحذر والحيلة.

ولهذا نحن نؤيد أي عمل جماعي شريطة أن يكون علنياً في أفرادها علنياً في أفكاره علنياً في مبادئه ووسائله وكما نشترط أن تكون هذه الوسائل تزيد في الأمن والاستقرار ولا تسبب تفرقة أو زعزعة للأمن الداخلي.

أما المنحى الحزبي كمفهوم سياسي فإننا نعتقد أن الشعب الكويتي يحتاج إلى وقت حتى يتقبل هذا المفهوم، ونرجو أن يكون هناك تركيز من الجماعات التي تعمل في الساحة السياسية الكويتية على العمل في هذا الجانب حتى يأتي اليوم الذي يتقبل فيه الشعب الكويتي العمل الحزبي.

كما أن كثيراً من الكويتيين يعتقد أن العمل الحزبي لا يصلح للكويت لما يرونه من تجارب سيئة حقيقة وغير مشجعة للأحزاب في البلدان المجاورة أو البلدان العربية الحزبية، وهذه الصورة تعطي انطباعاً سلبياً عند الكويتيين تجاه العمل الحزبي، لذلك على هذه الجماعات أن تعمل جاهدة على تغيير هذه الصورة، وتبين أن ما قد لا يصلح لغيرنا قد يصلح لنا وأن ما قد يصلح لغيرنا قد لا يصلح لنا.

ونحن كاتجاه إسلامي لا نعارض إنشاء أي حزب شريطة أن لا يتعارض مع عقيدة الأمة كأن ينشأ حزب

سفينة المجتمع

كيفية القضاء على هذه الظاهرة

سبق أن كتبنا عن ظاهرة انتشار الخمر ونقلنا عن أحد المحققين كثرة القضايا المسجلة في المخافر وقلنا حتى في شهر رمضان المبارك كانت هذه الظاهرة منتشرة ، وفي نفس الموضوع وصلت رسالة من أحد القراء يذكر فيها ظاهرة انتشار الخمر بصورة كبيرة وتقارير وزارة الداخلية الشهرية تثبت ذلك، وتكمن الخطورة في أن هناك من المتنفذين من يقف وراء انتشار هذه الظاهرة وكما ينقل لنا بعض المخلصين في الداخلية فإن هؤلاء المتنفذين فوق القانون ولا يمكن الوصول إليهم ومما يقال إن طرق تهريب الخمر وأماكن وجودها وكيفية الحصول عليها كل هذه المعلومات متوفرة عند هؤلاء المتنفذين وهم حريصون على عدم انخفاض سعرها حتى يتمكنوا من الاستفادة على أكبر عائد مالي من تجارة الخمر.

وحتى تتلاشى هذه الظاهرة ويتم القضاء عليها قدر الإمكان لابد من عمل التالي :

١ - وضع أشد العقوبات لمن يقف وراء للتجارة بالخمر ويسعى إلى انتشارها في المجتمع والعمل على فضح هؤلاء أمام الجميع .
٢ - زيادة التوعية عن طريق وسائل الإعلام لما للخمر من مضار صحية واجتماعية واقتصادية.

٣ - مكافأة رجال الجمارك والمخلصين من رجال الأمن الذين يلقبون القبض على تجار الخمر ومروجيها .

٤ - إنشاء مركز متخصص لمعالجة الذين يلجئون لشرب الخمر والمسكرات بوجه عام ودراسة كل حالة من ناحية نفسية ومن ناحية اجتماعية ومحاولة إيجاد أفضل الحلول عن طريق هذا المركز المتخصص بالتعاون مع الجهات الرسمية والجهات الأهلية.

لا بد من تضافر جميع الجهود للحد من انتشار ظاهرة الخمر لأن المجتمع الكويتي .. مجتمع صغير ومحدود العدد والمساحة ، ويمكن معالجة مثل هذه الظاهرة بالقليل من الجهد مع وجود الاخلاص في معالجة هذه الظاهرة . وخلال مؤتمر النهضة الذي اقامته اللجنة قدم أحد المشاركين اقتراحا لمعالجة ظاهرة الايمان وهذا الاقتراح هو تشكيل لجنتين:

الاولى : من وزارة العدل والداخلية - لمعالجة الموضوع من ناحية قانونية وكيفية تطبيق القانون.

الثانية : من وزارة التربية والصحة لمعالجة الموضوع من ناحية صحية وتربوية ودور التوعية والتوجيه في معالجة الظاهرة.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تسكع الشباب

معالشك فيه ان الشباب طاقة.. وطاقة كبيرة لا يمكن ان نستعين بها أو ان نتجاهلها والشباب طاقة المجتمعات وعلى سواعدها تقام تلك المجتمعات وتبنى.

وهذه الطاقة إن لم نحسن ضبطها وتوجيهها الوجهة الصحيحة تهلك وتهلك من حولها وهلاكها تعني هلاك المجتمع بأسره، لأنه عامودها الرئيسي.

وهذا يدعونا إلى أن نهتم بالشباب ومشكلاتهم واسباب انحرافهم ونضع لهم الحلول المناسبة لتوجيه طاقتهم الوجهة الصحيحة.

ولقد ضرب لنا الشباب الكويتي أيام المحنة (الغزو العراقي) مثال الشباب الذي يعتد به وعليه يعتمد.. فتراه يعيش أيامه العصبية بقلب مفعم بالنشاط وينفخ أبية تأبى الخنوع والذل والمهانة والاستسلام للواقع المنحرف الأليم.. فتراه قد شمر عن ساعديه وتأهب واستعد للتضحيات.

وكل هذا رأيناه فيهم أيام المحنة.. وبالإسف ما أن انعم الله علينا بنعمة التحرير والأمن والأمان في مجتمعنا المجروح الذي يشن من جرحه العميق ومن فقدته لأبنائه الشهداء والأسرى والمفقودين حتى سمعنا رأيانا تصرفات الشباب الكويتي وغيره في الأسواق والأماكن العامة تخدش الحياء وتسيء لسلوكيات الشباب بعد أن عافاه الله من البلاء.

فكلما ذهبنا الى سوق من الأسواق نرى الشباب المتسكع والمتميع والمتمايل في حركاته ومشيته وهو يشير إلى هذه المرأة وتلك.. ويلقي بالكلمات البذيئة وكأنه يتنعم بشعر غنائبي.. وخاصة نراه في بعض الأسواق مثل سوق السالمية.. حتى كثر منه هذا السلوك وشعر كثير من الناس رجالا ونساء بالسخط من هذه التصرفات المايعة.. فعمل كثير من الأسر على مقاطعة تلك الأماكن.. وخلا الجول لهذه الزمرة من الشباب وأخذوا يسيثون لأنفسهم وللآخرين.

فقامت وزارة الداخلية بجهد طيب - تشكر عليه عرصدت حركات وسلوكيات هؤلاء الشباب عديمي المسؤولية فرصدتهم في الأسواق .. وقد رايت أنا الدوريات (النجدة) كيف تدور في تلك الأسواق تحاسب هذا وتلوم ذاك ورأيانا دوريات الشرطة ويجانبها ذلك الباص الذي يقتاد به كل من انحرف عن الطريق السوي وأخذ يعيث في الأسواق والأماكن العامة.

والحمد لله بعد هذا الجهد الجبار من رجال الشرطة خفت كثيرا تلك الظاهرة المنحرفة في مجتمعنا الكويتي.. وإن دل ذلك فإنما يدل على أن هناك مسؤولين لا يرضون لمجتمعنا الحبيب أن ينحرف أو تفسد فطرته وهم يسهرون على راحة المواطن الصالح فتحية للقائمين على هذا الأمر في وزارة الداخلية.. ونتمنى منهم ان يستمروا على تحمل هذه المسؤولية.. فما يسيء الأدب إلا من أمن العقوبة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

والله من وراء القصد.

عبد الوهاب محمود - الكويت

١٩ المجتمع العدد ١٩

رابع كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية
في الجبهة الإسلامية للإنقاذ للمجتمع :

إننا نشك في جدية المبادرة التي أعلنها الرئيس الجزائري

أجرى الحوار : أحمد منصور



الصحرة في الجزائر تأخذ بعداً جديداً

أثارت دعوة الرئيس الجزائري على كافي للأحزاب والتجمعات السياسية في الجزائر إلى إجراء حوار وطني من أجل الوصول إلى صيغة تخرج الجزائر من واقعها المضطرب الذي تعيش فيه ردود فعل متباينة لدى الأوساط والتجمعات السياسية في الجزائر، وقد بدأ الرئيس الجزائري بالفعل حوار مع الأحزاب والتجمعات والشخصيات السياسية البارزة في البلاد وكان من بينهم الأستاذ محفوظ النحناح وقد استطلعنا على نفس صفحات هذا العدد ، ولما كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تمثل ثقلا غير بسيط في الشارع الجزائري فقد سعينا لاستطلاع أحد قياداتها البارزين تجاه هذا الحدث الهام مع إثارة قضايا أخرى تدور حول الجبهة وقد وفقنا بعد معاناة في الحصول على الأستاذ راح كبير رئيس اللجنة السياسية والخارجية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي فر مؤخرا من الجزائر بعد وضعه تحت الإقامة الجبرية طوال الفترة الماضية اتصلنا به أثناء وجوده في ألمانيا وأجرينا معه هذا الحوار:

المجتمع : آثار خروجكم من الجزائر ردود فعل وتكهّنات متباينة فما هي الأسباب الحقيقية لخروجكم من الجزائر وبالطريقة التي خرجتم بها؟

رابح كبير : بعد الإنقلاب العسكري البشع على إرادة الأمة الجزائرية واختيار الشعب الجزائري تتابعتم أعمال القمع وضروب التسلسل فتم الاعتداء على المؤسسات الدستورية للدولة الجزائرية وتم استبدالها بهياكل منافية للشرعية الدستورية ومناهضة للإرادة الشعبية وأخرجت قوات القمع إلى الشارع لتضرب بقوة ووحشية لتقتل الرجال الأتقياء والشيوخ الركن والأطفال الرضع والنساء الطاهرات وسال الدم المسلم في الجزائر على يد الجزائريين بأمر الطغمة المتسلطة.

وكانت المأساة كبيرة فحوصرت لأول مرة في الجزائر الشهداء - بيوت الله وقتل الناس داخل بيوت الله بل رصدت الأوامر لتهديم بعض المساجد وفعلا هدمت بيوت الله مثلما حصل في ولايتي سطيف وعين الدفلة.

ونقل خيرة شباب الجزائر من علماء وأساتذة وطلبة ودعاة وأئمة وعمال أقول نقل كل هؤلاء إلى مراكز الموت التي سموها جورا - مراكز الأمن - التي أقيمت

٢٢

رابح كبير : ننظر الى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا إسلاميا

٢٢

في جنوب البلاد حيث حرارة النهار ويرد الليل يقتل الأحياء ومن خلال ما تقدم يتضح مدى الكارثة التي الحقوها بالبلاد. في كل الميادين فقتلوا اقتصاديا وسياسيا وحتى أمنيا.

ووصل الأمر بهم إلى قتل بعض المعتقلين في تلك المعتقلات وإلى حل ج.إ. - أكبر حزب في البلاد زكاه الشعب مرتين متتاليتين بأغلبية ساحقة وقاموا بملاحقة اختيار الشعب بأثر رجعي فحلوا البلديات بدعوى الإفلاس فقلت وأعجبا حكومة مفلسة في كل الميادين تريد إلصاق نتائجها بغيرها فتحديناهم وقتنذ

على صفحات الجرائد أن نقيم مناظرة بين ممثلينا في البلديات ووزير داخليتهم حتى يتضح من المفلس؟

وبعد خروجنا من السجن ووضعنا تحت الإقامة الجبرية حاولنا تصحيح الوضع فلما رأينا اصرار السلطة على المضي في طريق الفساد والفتنة بمختلف الوسائل قرر المجلس الشورى للجبهة الإسلامية للإنقاذ إنهاء وضعي في الإقامة الجبرية والخروج إلى خارج البلاد حتى يكون للرج صوت قوي يعبر عن موافقها ومبادئها ويسعى لإيقاف التخريب الذي يتعرض له البلد من طرف هذا النظام الجائر.

المجتمع : ما حقيقة ما أشيع عن أن جهات خارجية قد ساعدت على خروجكم باتفاق مع الحكومة الجزائرية؟

رابح كبير : تلك مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة فخروجي تم بأمر من الجبهة الإسلامية وبوسائلها الخاصة.

المجتمع : ما هو تعليقكم على المبادرة التي أعلنها الرئيس الجزائري فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية في الجزائر؟ وما هي الأسس التي ستشاركون بها لو دعيتم لهذا الحوار؟

رابح كبير : إننا نشك في جدية تلك المبادرة ونظن أنه مجرد تكتيك لربح الوقت من أجل إعادة تنظيم أنفسهم قصد تعميم القمع أكثر وقد بدأت ملامح ذلك من خلال تصعيد عمليات الاعتقال وتعذيب المعتقلين بوسائل وحشية ولكننا مع ذلك نرى أن ج.إ. من موقع مسؤوليتنا التاريخية التي حملها إياها الشعب الجزائري المسلم تسعى لحقن دماء هذا الشعب الذي يمثل رأسمائها. لذلك فهي لاترفض المصالحة الوطنية إن كانت جادة تقود إلى تحقيق إرادة الشعب الجزائري الأبي.

وعلاوة على هذا المسعى إنما تتمثل في تحقيق أدنى الشروط.

١ - إعادة الاعتبار للشعب الجزائري بالاعتذار له وإيقاف كل أشكال المتابعات والملاحقات لابنائه.

٢ - إطلاق سراح الشيوخ وجميع المعتقلين.

٣ - رفع المظالم التي ارتكبت في حق ج.إ. وهيكلها ومنتخبها.

٤ - تعويض كل المتضررين من أحداث جوان وما أعقب الانقلاب المشؤوم إذا ما تحققت هذه الشروط يمكن أن ينطلق حوار من أجل



علي كافي مع أعضاء مجلس الرئاسة

مصلحة الإسلام والجزائر ونعتقد أن المؤهلين لهذا الحوار إنما هم الشيوخ الذين يعرف النظام مكانهم.

المجتمع : مارايكم في المقابلات التي تعقد الآن في الجزائر بين أعضاء مجلس الرئاسة ومسؤول الأحزاب السياسية وما هي النتائج المتوقعة لها؟

رابع كبير : ان اي عمل من هذا القبيل لايعطي للمكانة الحقيقية لممثلي الشعب حسب نتائج الصندوق الشفاف إنما يعتبر ضربا من ضروب اضعاف الوقت والضحك على الأمة وإن الشعب الجزائري يعرف إذا دعت الحاجة كيف يرد على من يريد الضحك عليه وتجريته مع الاستعمار .

واني اغتنم هذه الفرصة لانبه الأحزاب السياسية حتى لا تستدرج في مسرحية يراد منها تبيض سياسة الإنتقلابيين وإقتسام الوزر معهم.. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم كيس فطن».

المجتمع : يقال أن الأحكام الأخيرة التي صدرت بحق مسؤولي الجبهة كانت لفتح حوار بينكم وبين السلطات فما هي حقيقة هذا الأمر؟ وما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين السلطة في الجزائر الآن؟

رابع كبير : ان الأحكام التي صدرت في حق الشيوخ الذين زكي الشعب مشروعهم وهم خلف القضبان تعد عدوانا آخر على الشعب وإرادته. والظلم حاصل حتى ولو صدر الحكم عليهم بالبراءة فيكفي ظلما وجورا

وزورا بقاؤهم خلف القضبان هذه المدة الطويلة في الوقت الذي يبقى فيه مسؤولي النظام الذين كانوا سببا في كل تلك الأحداث دون عقاب رغم أن المحكمة توصلت إلى قناعة حسب مدعيها العام إلى أن مسؤولية الأحداث مشتركة بين الحكومة والجبهة. ولكننا ندرك أنه لا يمكن أبدا أن يكون الخصم خصما وقاضيا في آن واحد.

المجتمع : لايمر يوم في الجزائر دون سقوط قتلى سواء من رجال الشرطة أو الإسلاميين وتنسب هذه الحوادث كلها إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ فما هو تعليقكم على ذلك؟

رابع كبير : ان هذه الحالة تؤلنا كثيرا ولكنها النتيجة المنطقية للقمع المنظم وإخراج الجندي الجزائري لقتل إخوانه في العقيدة وتوجيهه بتدقيته بل ومدفعه إلى محراب رسول الله بينما كان المفروض ان يوجه سلاحه إلى اعداء الجزائر دفاعا عن أرضها وشعبها ودينها بسياستهم هذه انما يوجبون الأحقاد والقتل.. ثم ماذا ينتظر من شعب اعتدى على إرادته وجميع حقوقه وديست كرامته، أيبقى خانعا ساكتا؟! لو بقى كذلك لما كان أهلا لأن يكون شعبا حرا فالمسألة إذا ليست بين الجبهة والنظام بقدر ما هي بين نظام جائز متسلط. وشعب متهور مهضوم الحقوق ولكنه قوي العزيمة. لذلك فإن ما يحدث من أعمال عنيفة في إعتقادنا ينقسم إلى قسمين .

الأول - أعمال إجرامية يقوم بها عناصر

مخابرات النظام قصد الاساءة إلى الجبهة الإسلامية بعد اتهامها بتلك الأعمال وقديما قالت العرب «رمتني بدائها وأنسلت» ومن أمثلة هذه الأعمال تلك العملية الدنيئة التي نفذت بمكر في مطار الجزائر وذهب ضحيتها أبرياء من الشعب الجزائري وهناك أعمال أخرى تمثل مقاومة شعبية مشروعة أو الظلم ودفع الصائل .. كما يقول الفقهاء.

المجتمع : ما حقيقة وجود آراء متباينة وانقسامات داخل صفوف الجبهة واتضح ذلك من التصريحات المتضاربة؟

رابع كبير : ان الجبهة الإسلامية حركة شعبية متجدرة وطاقته متدفقة ولذلك فليس كل عضو فيها يعبر كلامه بالضرورة عن موقفها بل تؤخذ مواقفها من ناطقها الرسمي ومن بياناتها الرسمية، أما عن وجود آراء متباينة داخل الجبهة فذلك يعبر عن أراها وتتنوعها، ففهما كانت مشارب المنتسبين إليها ناه نهم يجتمعون حول برنامجها وإذا اختلفوا في شيء رده إلى الكتاب والسنة فمن كانت حجتة أقوى بعد أعمال الشورى عملنا براهه ونعتقد أن تلك طريقة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

المجتمع : هل يوجد بينكم وبين الأحزاب الإسلامية الأخرى القائمة في الجزائر تنسيق أو تعاون؟

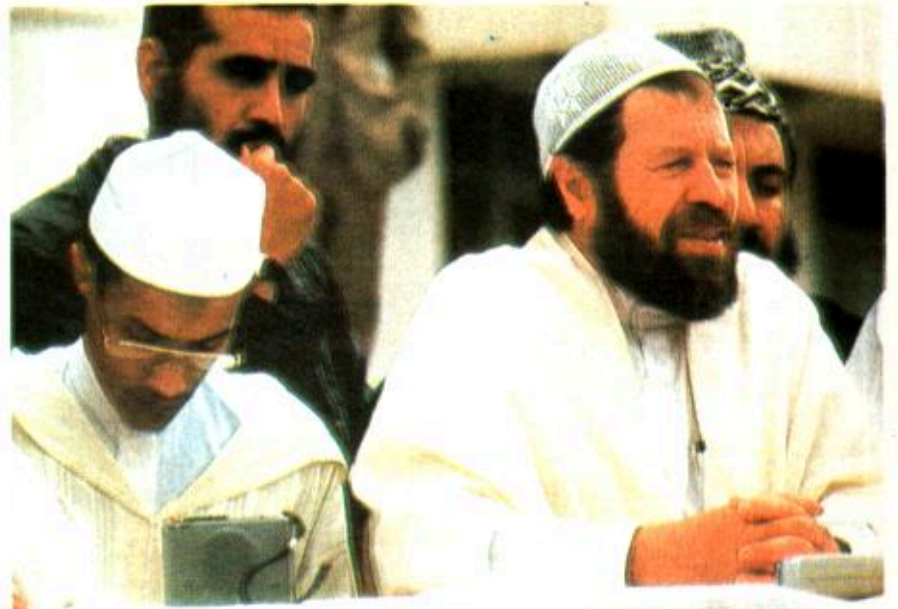
رابع كبير : نحن نشق ونعاون مع كل من له مواقف واضحة في صالح الشعب الجزائري المسلم ونرفض سياسة المداينة والخضوع للقوة ولذلك فإن علاقتنا مع الأحزاب الإسلامية وحتى مع غيرها تخضع لهذه المقاييس وعلى كل حال فإن الجبهة الإسلامية تتبنى سياسة التعاون مع كل المخلصين للإسلام والجزائر مهما كانت مواقعهم.

المجتمع : كيف تنظرون إلى مستقبل الجزائر في ظل الوضع القائم؟

رابع كبير : إننا ننظر إلى مستقبل الجزائر بأمل وتفاؤل ونعتقد أن مستقبل الجزائر لن يكون إلا إسلاميا رابيا. فتمضي مع شعبنا المسلم في ظل شريعة ربنا نحو بناء الدولة الإسلامية العادلة في الجزائر حتى نعطي المثل الحسن للمسلمين بل وللعالمين.

ونعتقد أن الشعب الجزائري المسلم الأبى أهل لرفع هذه التحديات وضرب أروع الأمثلة في التضحية والبناء.

هذا ما وفقني الله اليه فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.



قادة الانقاذ عباسي مدني وعلى بلحاج

النحناح بعد لقائه بكافي:

بداية الحوار ستعمل على تطوير بؤر الخلاف

الجزائر : سليمان شنين



الشيخ محفوظ النحناح

المجلس الاعلى للدولة في الجزائر يفتح الحوار مع الاحزاب السياسية لينطلق في مرحلة جديدة اساسها التآزر والمشاركة مع من يرفضون اسلوب العنف بشتى اشكاله ومع من يملكون مشروعا لاجراء الجزائر من ازمتها.

في الاسبوع الماضي وبالصباح يوم الاربعاء ٩/٢٣ رئيس المجلس السيد «علي قاضي» ووزير الدفاع السيد «خالد نزار» ورئيس المجلس الاستشاري السيد «رضا مالك» استقبل وفد من حركة «حماس» الجزائرية برئاسة «الشيخ محفوظ نحناح» المعروف بالحكمة والاعتدال وصاحب «الشورى اقرائية» والمساهم في اخفاء نار الفتنة في الجزائر بفتاويه الجريئة والسياسي المحنك - كما تصفه القوى اليسارية في البلاد - رغم الشفافية المطلقة في تصريحاته.

«المجتمع» التقته بعد لقائه هذا، وطرحته عليه السؤالين التاليين:

المجتمع : هل لنا ان نعرف مآدار بينكم وبين القيادة الفعلية للبلاد خلال ثلاث ساعات من المحاور؟

ان اللقاء جاء استجابة لما كانت «حماس» تنادي به وباستمرار على شاشة التلفاز وفي الصحافة العربية من اجل اخراج البلاد من ازمتها المتعددة التي تبدأ بمشاركة جميع الاحزاب الفعالة والتي لها مصداقية في تصور الحلول للمشاكل وصناعة تقاليد عمل سياسي عمل بها غيرنا لتحديد بؤر الصراع وطرق معالجتها بغير الممكن وبما يتاح من الوسائل.

وقد قمنا من خلال هذا الحوار بعملية مسح، تخص الاولى المسح الجيوسياسي للساحة الوطنية والاقليمية والدولية والاطار الواقعة والمتوقعة، والثانية تتعلق بمسح لجملة من التصورات الخاطئة والتي عملت ومازالت تعمل للحيلولة دون تجميع الارادات الفاعلة والحقيقية ذات المصداقية والفاعلية، وكان الحوار منصبا على ضرورة البحث عن

اما المشكل السياسي فهو صياغة بديل، يعتبر حذا ادنى يضع في حسابه الثوابت والمصلحة العليا للوطن وتوسيع دائرة الشورى لكل الفعاليات الصادقة التي يابى عليها شرفها ونبلها وصدقيتها اي ممارسة ما من شأنه تعزيز الاجواء نحو الغد المشرق المحبوب بغير مفعلة احيانا وحقيقية احيانا اخرى.

ان شجب العنف ووقف عمليات العنف ومسلل الارهاب المقتن والفوضوي والاقرار بمبدأ التداول على السلطة وعدم مصادمة القيم التي حافظت على شخصية الشعب الجزائري طوال عهود الاستعمار البغيض ووقف عمليات التمشيط والمداهمات العشوائية وفرص حالة الطوارئ، والافراج عن كل السجناء الابرياء لانه ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة - طريق الى الامن والاستقرار.

ولعل الاعتماد على المبدأ القرآني العدل والاحسان كقيل بأن يخفف كثيرا من الاعباء التي تنقل ظهر الشعب.

المجتمع : هل تعتقدون ان المجلس قد اعطى ضمانات للسير فيما توصلتم اليه؟

النحناح : ان تعدد الازمة والوصول الى الطريق المسدود وصدق النيات في اللجوء للحوار كلها ضمانات لضرورة الاستجابة الى ماتوصلنا اليه - الذي نعتبره خطوة ايجابية لتكريس المصالحة الوطنية التي تعني:

- احترام الثوابت الوطنية الممثلة في الاسلام والعربية والوحدة الوطنية وعدم مصادمتها.

- عدم اقضاء اي فعالية لم تكن سببا في تآزم الوضع.

- اعتماد الحوار في حل مشاكل البلاد.

- احترام الارادة الشعبية.

- التشبث بالمسار الديمقراطي والحرية الاساسية.

نبذ العنف المقتن والفوضوي بكل اشكاله ومن كل الاطراف.

- تحديد مواعيد الانتخابات

وفي حالة الاخذ بهذه المحددات من شأنها ان تجعلنا نتفاعل حول مستقبل البلاد.

صيغة تسهل ميلاد الهمة والانفراج بأقل التكاليف والخسائر وبأسرع وقت ممكن في ظل نبذ العنف المقتن والفوضوي والاعتراف بالتداول على السلطة والحفاظ على الثوابت واعادة الامن والاستقرار للوطن رغم ماتحاول بعض الازمات الحزبية المجرية والجرثومية الملفوفة من ضمير الشعب والتي فرخت في هياكل السلطة تنخر عظام الشعب وتمتص عرقه وتعمل على اقصائه من صناعة التاريخ والحضور الفاعل في الساحة الدولية.

وان بداية الحوار ستعمل على تطوير بؤر الخلاف الحادة والمتعارضة ويعمل على امتصاص التوتر قبل ان يتحول الى استخدام النابذ والمخالب وتوسيع دائرة الراي وتجميع الارادات وضبط القواسم المشتركة للخروج من الازمة التي يساهم في ابقائها بعض المنتسبين للثقافة والديمقراطية ومن يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الانسان وعن الحريات، بما في ذلك من يحملون القاب علماء شرعيين وفقهاء مذهبين ولامذهبيين.

ولقد عملت حركات سياسية محسوبة على الوطن زورا وبهتانا على تلغيم الطرق المؤدية الى الحوار وان تتحامل على كل من يحمل اسم الاسلام وتتحرش بشتى التهم المختلفة، لولا قدرة المتحاورين على تجاوز هذه الفئات الشاذة، والشاذ لا يقاس عليه.

تعاقد العنف في الساحة المصرية:

أحداث «الشرقية» تنذر بالانفجار الشعبي

القاهرة : من بدر محمد بدر



- الأمن المركزي سلاح القمع في مصر

استفزاز الشرطة

وقد أعرب المراقبون عن أسفهم من تصاعد حالة العنف الجماهيري في مصر، وفشل الحكومة في معالجة المشكلات الجماهيرية والسياسية، وبخاصة حل مشكلات الشباب العاطل والتخفيف على الطبقات المحرومة، كما أعربوا عن أسفهم لاستمرار اتخاذ الشرطة أسلوباً عدوانياً، يتعامل مع الجماهير بفظاظة وتسلب، خاصة والأوضاع في مصر متردية في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والأمر يحتاج إلى حنكة وسياسة في معالجة الأمور، وقد أكد عدد من المحللين على أن حالة العنف الجماهيري التي وقعت في أبو حماد - شرقية - ومن قبل في أدكو بحيرة - والكوم الأحمر - جيزة - وغيرها من المحافظات سوف تستمر، وربما تتحول إلى ثورة عارمة، لأن السلطة الآن تتعامل مع هذه المشكلات من المنطلق الأمني، وتحشد لها الأعداد الهائلة من جنود الأمن المركزي، الذين يحولون البلدة إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، ويعتدون على الجميع دون تمييز أو روية، وهو الأمر الذي يدفع إلى مزيد من العنف غير المنضبط، فهل يمكن أن تتغير أساليب معالجة هذه الأحداث حيث يقوم تحقيق نزيه محايد يؤدي إلى معاقبة المخطئ، أيا كان مركزه الأمني أو السياسي أم تتصاعد الأحداث حتى تحدث الكارثة؟

وقد عاشت المدينة طوال الأسبوع الماضي حالة من الحزن والغضب، فالشباب القليل كان معروفاً بين شباب المدينة بسيورته الحميدة وأخلاقه العالية، وتواضعه الكبير، وبالتالي كان محبوباً بين أقرانه، بالإضافة إلى أن تعامل الشرطة في القلاصية كان يتسم بالاستفزاز والتسلط وتعمد الإهانة، وهو ما أثار الجماهير الغاضبة، التي خرجت تحرق الأخضر واليابس!

تأتي أحداث مدينة أبو حماد، بعد نحو ستة أسابيع من أحداث مدينة أدكو - محافظة البحيرة - التي جرت على نفس المنوال، حيث اعتدى ضابط شرطة في قسم شرطة المدينة على أحد التجار، لصالح تاجر آخر، أصيب بعدها بالغيوبة وتوفي قبل وصوله إلى المستشفى مما دفع الجماهير الغاضبة - بعد أن ذاع خبر الوفاة نتيجة التعذيب في قسم الشرطة - إلى اقتحام قسم الشرطة ومبنى مجلس المدينة والسنترال، وحدثت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، وما زالت التحقيقات جارية - في أحداث أدكو - إلى الآن. وما زال هناك عدد كبير من المعتقلين أو المحبوسين احتياطياً على ذمة التحقيقات في القضية.

شهدت مدينة أبو حماد - محافظة الشرقية - اندلاع أحداث عنف غامضة، أدت إلى تحطيم مركز الشرطة ومبنى مجلس المدينة وتم حرق سبع سيارات وقدرت الخسائر المبدئية بنحو مليون جنيه، الأمر الذي دفع أجهزة الأمن إلى إطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق الشباب الناضب، وتم محاصرة المدينة بما يقرب من أربعة آلاف ضابط شرطة وجندي، وتم حظر التجول، وقد بدأت النيابة التحقيقات لكشف أبعاد الأزمة والسيطرة على الموقف.. بدأت الأحداث عندما توجه أحد جنود شرطة المطافىء إلى أحد مراكز توزيع الخبز بالمدينة، وطلب خبزاً «مخصوصاً» من البائع، وهو طالب بالمعهد الفني، ويعمل في مركز توزيع الخبز بصورة مؤقتة لتدبير مصروفاته الدراسية، وعندما رفض البائع «انتقاء» الخبز، هدده الجندي بإبلاغ ضابط الشرطة الموجود بالقسم، وبعد قليل توجه بائع الخبز إلى قسم الشرطة لإبصال الخبز والاعتذار، حيث اقتنعه زملاؤه بذلك، إلا أنه تم احتجازه لعدة ساعات بقسم الشرطة وتعرض للضرب والركل والأهانات، وفي اليوم التالي تم استدعاؤه إلى القسم مرة أخرى حيث تم تعذيبه وضربه لعدة ساعات، ونقل إلى المستشفى التي رفضت قبوله، ولغظ أنفاسه الأخيرة، متأثراً بالاعتداء الذي وقع عليه في قسم الشرطة، وعندما أذيع خبر وفاته، انطلقت الجماهير الغاضبة في شوارع المدينة. وأكد شهود العيان أن غالبيتها كانت من الشباب ومن مختلف القطاعات والمستويات، حيث تم الحرق والتدمير، وأصيب مأمور قسم الشرطة، إصابة بالغة في عينه السرى، بينما تعرض نائب المأمور إلى سبيل من الأحجار في جميع أجزاء جسمه، وعلى الفور تم استدعاء قوات الأمن التي طوقت المدينة، وتعاملت مع الشباب الهائج بوحشية، نتج عنها إصابة العشرات وتم إطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، كما تم القبض على العشرات والبحث عن آخرين.

لعبة... «المفاوضات»



يقلم : أحمد منصور

اما الوفد الفلسطيني فإنه لا زال يقدم في كل جولة مقترحات هزيلة لحكم ذاتي تقابله إسرائيل بمقترحات أكثر هذاه وسخرية.

وبالقاء نظرة سريعة على ما سبق نجد ان إسرائيل تدرك كل ابعاد اللعبة ومحاورها فهي تخطط لها منذ الأربعينات وهي التي تفرض في كل جولة إن لم يكن في جلسة السيناريو والحوار الذي تريده، كما أن المفاوضات الإسرائيلية ينطلق في لعبته من عقائد ثوراتيه، ومفاهيم تلمودية، ترسخ لديه ابعاد واهمية الدور الذي يقوم به، أما المفاوضون العرب فلاتوجد هوية واضحة تجمعهم او هدف يحدد منطلقاتهم التي تتوزع بتوجه خاص لدى كل وفد، حيث يتوزع أعضاء الوفود بين انتماءات بعثية او قومية او مسيحية او علمانية او شيوعية، ومن العجيب أن ينصب هؤلاء لاسترداد مقدسات المسلمين وأراضيهم، مع الضامن الأمريكي الذي لا يخفي دعمه ليل نهار لإسرائيل ورعايته لما يضمن حقوقها ويجهز على الحقوق العربية، ولعل تاريخ المفاوضات المعلنة بين العرب وإسرائيل على مدار السنوات الماضية يثبت ذلك، ففي اتفاقيات الهدنة التي عقدت بين العرب وإسرائيل سنة ١٩٤٩ واتفاقيات فض الاشتباك في سيناء بين مصر وإسرائيل سنتي ١٩٧٤ و١٩٧٥، واتفاقية فض الاشتباك بين إسرائيل وسوريا سنة ١٩٧٤، واتفاقيتي كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل سنة ١٩٧٨ ومعاهدة السادات مع إسرائيل سنة ١٩٧٩ واخيرا المفاوضات الأخيرة التي بدأت في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي في كل تلك الحالات كانت الولايات المتحدة هي الطرف الثالث الذي يتدخل أولا لتنظيم المفاوضات، ثم لإنقاذها من الفشل كلما ظهرت بوادر الفشل ثم بلورتها اخيرا في اتفاقيات محددة لصالح إسرائيل واهدافها التوسعية، وبالتالي فإن لعبة المفاوضات لن تنتهي بين العرب وإسرائيل طالما بدأت مع حرص إسرائيل وأمريكا على استمرارها حتى تحقق إسرائيل من وراءها المكاسب التي لم تستطع ان تحققها بالحرب.

اما المخرج من هذه اللعبة فتحده شواهد التاريخ ونصوص العقيدة وعلى سبيل المثال فحينما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢ ظلت الحكومات المصرية المتعاقبة تتفاوض معها أكثر من سبعين سنة، وحينما احتلت فرنسا الجزائر ظل الشعب الجزائري يتفاوض مع المحتل الفرنسي مائة وثلاثين سنة ومع ذلك لم تخرج بريطانيا من مصر ولا فرنسا من الجزائر إلا باعلان الجهاد والكفاح الشعبي المسلح وسيظل العرب يتفاوضون مع اسرائيل لفترة، ربما تزيد او تقل عن السنوات التي فاض فيها المصريون البريطانيون او الجزائريون الفرنسيين حتى يأتي ذلك الجيل الذي يعلن الجهاد ضد اليهود ويقاتلهم ويشاركه الشجر والحجر فيقول «يا مسلم.. هذا يهودي ورائي فاقتله غارتقبا هذا الجيل انا مرتقبون».

منذ بدأت جولة المفاوضات الاولى بين العرب وإسرائيل في أعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في نوفمبر الماضي، والحوار بين إسرائيل والأطراف العربية يسير في طريق معوج بين شد وجذب مما يعطي انطباعا لدى المراقب ان اللعبة غير نظيفة منذ بدايتها وأن طرفا على الأقل يمارسها بدهاء وخداع ومراوغة أمام طرف إما لا يدرك ابعاد اللعبة او انه مغلوب على امره ومضطر لممارستها بكل خسائرها ولأن إسرائيل هي الجانب الأقوى بكل الشواهد والأدلة فإنها هي التي ترسم خطوط الحوار وتحدد بداية ونهاية كل جولة وما يدور فيها بحيث تخرج في كل جولة بمكاسب جديدة ادناها تميع الموقف وكسب المزيد من الوقت وتسجيل نقاط جديدة فيما يسمى بالتطبيع بين العرب وإسرائيل.

ولعل التامل في بعض المواقف لما حدث في الجولة السادسة من المفاوضات التي انتهت في الأسبوع الماضي دون تقدم يذكر يعطي دليلا على طبيعة هذه اللعبة، وقد أوجز كبير المفاوضين الإسرائيليين مع سوريا إيتاما رابينو فينتش نتائج الجولة الأخيرة قائلا : «لا يوجد سوى الفشل فيما حدث من مفاوضات حتى الآن». أما السيد موفق العلاف رئيس الوفد السوري فقد خرج غاضبا من إحدى الجلسات ليصرح قائلا : «بأنه قد بات لديه شعور واضح بأن الإسرائيليين ليسوا موجودين في واشنطن من أجل التفاوض على سلام عادل وشامل بل لمحاولة تقسيم الصف العربي بالإصرار على اتفاقات منفردة وحلول جزئية».

اما ما يحدث من مهازل أثناء انعقاد الجلسات فهو شيء يفوق الوصف والتصور وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان محور معظم جلسات الجولة السادسة من المفاوضات بين الوفد اللبناني والوفد الإسرائيلي منصباً حول الطيار الإسرائيلي المفقود في لبنان والذي تبحث عنه إسرائيل منذ ست سنوات وانتهت الجلسات ببشرى زفها الوفد اللبناني إلى الوفد الإسرائيلي يبلغه فيها أن الطيار الإسرائيلي حي في لبنان لكن مكانه غير معروف.

اما الوفد السوري فقد قضى الجولة السادسة في خلاف مع الوفد الإسرائيلي حول تفسير كلمة «انسحاب» و «سيادة» بالنسبة للجولان وسط جلسات كانت توصف في الصباح بأنها وصلت إلى طريق مسدود وفي المساء بأنها تبعث على التفاؤل وانتهت الجولة دون الإتفاق على تفسير معنى الكلمة المذكورة.

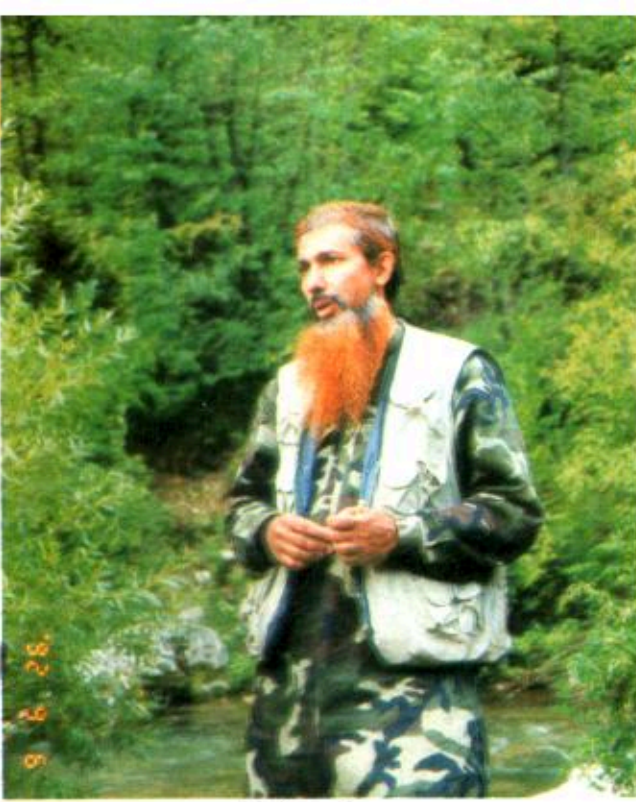
اما الوفد الأردني فقد جلس أعضاؤه يستمعون إلى محاضرة في البيضة القاها أحد الخبراء الإسرائيليين الذين حضروا مع الوفد الإسرائيلي دون موعد أو ترتيب او مناسبة مما دفع السيد عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الأردني ان يصف ما حدث من الوفد الإسرائيلي في نهاية الجلسة بأنه «استهزاء يفوق حدود الوصف» ومع ذلك فقد اكمل وأعضاء وفده جلسات الاستهزاء والسخرية حتى نهاية الجولة.

٢٢

ما يحدث من مهازل
أنشاء انعقاد
الجلسات شيء يفوق
الوصف والتصور

٢٢

مسئول المتطوعين العرب والمسلمين في البوسنة والهرسك في حوار مع المجتمع



- ابو عبد العزيز

الحلقة الثالثة

البوسنة والهرسك
محمد بن عبد الله

المجتمع: ابو عبد العزيز، ارجو ان تعطينا تفسيراً ومدخلاً لهذه القضية وما يدور الآن على هذه الأرض؟

ابو عبد العزيز: مرت البوسنة والهرسك بمراحل كثيرة من قبل الفتوحات الإسلامية وخلال الفتوحات الإسلامية والضغط الشيوعي الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ويشجع على تعاطي المنكرات بين جميع الشباب نأخذ هذا في الاعتبار.....

ثم عندما استقلت عن يوغوسلافيا وجد الصرب الذين يدينون بالنصرانية المذهب الارثوذكسي وهي تختلف عن الكاثوليك في كثير من الامور فهم شديداً التمسك بعقيدتهم وقد وجدوا انفسهم في بلاد غريبة بعد ان استوطنوا في هذه البلاد والحكومة اليوغوسلافية اي صربيا هي التي شجعتهم على امتلاك الاراضي والاستيطان خلال الاحتلال ٤٠ - ٥٠ سنة والآن وجدوا انفسهم في حيرة هل يستمرون تحت ظلال الاسلام ام ينضمون الى دولة صربيا؟ طبعاً وجدوا ان الحل الآخر هو الانسحاب لهم وكانت طريقته هي القتال وطبعاً الكفر ملة واحدة فهم استخدموا البطش والتنكيل والذبح والاغتصاب ونحو ذلك حتى يخيفوا المسلمين واعتقدوا ان الارهاب يحل قضيتهم او يشكل منفذاً للسيطرة على المنطقة وعملوا ما عملوا من تهجير وسفك الدماء ووجدوا في البداية ان دولة

في مكان ما داخل البوسنة التقت مجلة المجتمع الكويتية بالقائد المجاهد ابو عبد العزيز .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ابو عبد العزيز، هل من مقدمة ارجو من الله تعالى ان يبارك لنا في جلستنا هذه وان يبارك جهودنا وجميع الاخوة الذين حضروا وان كانت هذه الجهود من اجل الجهاد او الجهاد بطريقة أخرى الجهاد بالقلم الجهاد باللسان الجهاد بأي طريقة كانت وان كانت على الاقل جهاد في سبيل كفالة الأيتام والارامل والنكلى فهذا هو الجهاد ليس الجهاد فقط ان يحمل الشخص بندقية ويقاتل وانما اصبحت هناك جبهات مختلفة فاعتقد ان الاعلام جبهته موازية ان لم تكن في بعض الاحيان اقوى من الجبهة المقاتلة فجزاكم الله خيراً على حضوركم معنا في هذه المنطقة ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان تكون هذه الاعمال في ميزان حسناتكم يوم القيامة فجزاكم الله خيراً ومجلة «المجتمع» لاتحتاج الى التعريف فهي في قلوبنا وقلوب الشباب الذين اتوا للجهاد في هذه البلاد

العرب يتخفون من كلمة جهاد لأنهم يعلمون مدلولها عند المسلمين

الأصولية وإنها الإسلام .

المجتمع : هل معنى هذا أنهم يتخفون من وجود العرب تحديداً؟

أبو عبدالعزيز : هم يتخفون من الجهاد وليس من العرب فقط. يتخفون من كلمة الجهاد لأنهم يعلمون ما هو الجهاد ؟ لأنهم قرأوا عن الجهاد ويعرفون أن الجهاد هو الحرب المقدسة فهم يخافون من هذا الشيء. لأنهم يعرفون أن المجاهد الواحد بكل سهولة يستطيع أن يتغلب على عشرة إذا كان إيمانه قويا وهذا ما وجدناه في عدة عمليات قمنا بها ولله الحمد .. ففي معركة قمنا بها لم يقتل منا أحد وقتل من ١٥ - ٢٠ من الصرب وهذا من إذاعته انفسهم فهذا الشيء الذي يخافون منه.

المجتمع : ما هو دوركم بالتحديد رغم وجود قوات اسلامية في البوسنة؟

أبو عبدالعزيز : دورنا فقط مساندة القوات المسلمة لارجاع الطمأنينة للمسلمين الموجودين في البوسنة في اداء واجباتهم المطلوبة وان يعيشوا في امان.

المجتمع : هل تعملون كقيادة منفصلة أم هناك تنسيق مع الجيش الاسلامي البوسنوي؟

أبو عبدالعزيز : كيف ؟ لدينا قيادة .. ومن أول ما بدأنا بالحضور لهذه المنطقة كما فعلنا في افغانستان مع قادة الجهاد الأفغاني سيف أو ريان أو خالص أو حكمتيار وغيرهم أننا لسنا قادة وليس لنا احزاب وإنما هدفنا الأساسي هو النصر أو الشهادة فإذا انتصر هؤلاء في البوسنة كما انتصر الأخوة المجاهدين في افغانستان فنترك البلد ونذهب الى بلادنا إلا إذا دعينا للجهاد في أي منطقة أخرى نحن ليس لنا أي أهداف أخرى.

لو كنا نريد القيادة أو نريد المناصب فقد عرض علينا اخواننا في افغانستان جزاهم الله خيرا كل انواع المناصب التي يمكن أن نفكر فيها فليس لنا أهداف غير مساعدة المسلمين كما تساعد دولة صربيا الصرب في البوسنة والهرسك فإذا كان وجبنا هنا تدخل خارجي كما ترى الأمم المتحدة وأمريكا وأوروبا أن وجود العرب يعتبر تدخل خارجي فما هو دور دولة

البوسنة غير معروفة في بلاد المسلمين فبدأوا بهذا العمل وشجعته دولة صربيا بالاعداد الكبيرة من الجيش وكما تعلمون فإن ٨٥٪ من الجيش اليوغسلافي كان من الصرب أصلا و١٥٪ من الذين ينتمون الى الشيوعية انضموا معهم والقوة العسكرية في يوغسلافيا كانت القوة الثالثة أو الرابعة والعتاد والقوة العسكرية التي قدمتها دولة صربيا لقتل المسلمين وأثبتت قوتهم .. ولا يدرون أن هناك قوة عليا هي قوة الله سبحانه وتعالى الذي لا يرضى أن يقتل عباده المسلمين ، أو تنتهك أعراضهم وتؤخذ أموالهم وممتلكاتهم بالقوة ، ولله الحمد ، ولقد كان للاعلام دور كبير في نشر هذه القضية، ولله الحمد انتشرت ، وبدأ الناس كل حسب قدرته وحسب معرفته في انه لا بد أن يعمل شيئا وهذا ما قمنا به نحن كمسلمين بغض النظر عن جنسياتنا التي اتينا منها فجنسيتنا الأولى هي الإسلام ولابد لكل مسلم أن ينصر اخاه المسلم أين ما كان وهذا هو الدور الذي قمنا وما نقومون به ثم الهينات الاغاثية الإسلامية في كل مكان ولله الحمد دائما وهذا ما اراه مناسباً لشرح القضية.

المجتمع : تشيع وسائل الاعلام ان الأصولية وان العرب وان المجاهدين الذين تدربوا في افغانستان هم انفسهم الآن الذين بدأوا قيادة الجهاد في البوسنة فما مدى حقيقة هذا الأمر وحجمه؟

أبو عبدالعزيز : (كلمة الأصولية التي بدأت الدول الغربية ترددها والتي ترجمت الى اللغة العربية وهي فائدا مثل ، هي محاولة لتشويه سمعة المتمسك بدينه في أي مكان ، الذي يتمسك بآداء الواجبات وما يفرضه الله عليه وأن يحرم الحرام .. أصبحت أصولية ولا بد من أين جاءوا بهذه الكلمة وإنما هي محاولة للتشويه ثم أن الجهاد في افغانستان ليس من قبل الأصوليين وهذا خطأ جدا الجهاد في افغانستان قام به كل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وإني واجهت بعض الأخوة الذين كانوا يتعاطون المنكرات حضروا الى افغانستان للجهاد في سبيل الله رغم أن هناك قتالا وأن المسلمين يقتلون في افغانستان وقد هدام الله لترك هذه المنكرات وأن منهم من استشهد فكيف يزعمون أن الأصولية في افغانستان هي التي انتصرت أو هي التي كانت تحارب في افغانستان نفس الشيء هنا في البوسنة والهرسك كل شخص متمسك بدينه وأداء واجباته وإن الدين هو الذي احضر الأخوة من كل الأنواع ومن كل الجنسيات حضروا من دول أوروبية أو من دول عربية أو من دول اسلامية الآن كلهم موجودون معنا فإين هذه الأصولية التي يدعون انها هي التي احضرت فهذه نفس المحاولة التي حصلت في افغانستان .. الإعلام يحاول أن يبين انها

صربيا في مساعدة الصربيين؟ لماذا يقدمون لهم المساعدات ويمنعوننا نحن المسلمين ان نقدم لآخائنا المسلمين المساعدة؟ سبحان الله.

المجتمع : إذن انتم خبراء في الجيش البوسنوي وتحت قيادته.

أبو عبدالعزيز : في العمليات والجهات ليس لنا قيادة وإنما تحت قيادة الجيش البوسنوي . المجتمع : ما هو الدور الدعوي الذي تقومون به في مؤازرة الدور الجهادي والقتالي؟

أبو عبدالعزيز : نرى أن البلد يختلف عن افغانستان فالدعوة والارشاد يجب أن تكون موازية للجهاد لأن الأخوة هنا كما ذكرت في السابق لهم ٤٠ - ٥٠ سنة تحت الحكم الشيوعي وقد أبعدوا عن أي شعائر دينية أو مايثير الاهتمام بما يعتقدون ، وكان لهذا دور كبير في بعدهم عن الإسلام ولكن ولله الحمد لازالوا متمسكين ولو بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله فهذا شيء عظيم أن نجد أن هؤلاء الأخوة عندهم استعداد لتقبل أي توجيهات اسلامية تكون معتمدة ويثقون أن الشخص الذي يقدم لها انه مخلص وأنه قدرة .. لهذا لاخ المسلم وقد وجدنا اقبالا شديدا وبعض الأخوة الذين اتوا معنا للجهاد بسبب وجود خلفية جيدة في هذا العمل قاموا بدور جيد في الدعوة وتوزيع الحجاب الشرعي ودعوة الشباب إلى المساجد وتعليمهم الصلاة والطهارة والأشياء الأخرى .. والحمد لله وجدنا بعض الأخوة من الذين كانوا يدرسون في يوغسلافيا من العرب وهم لهم دور جيد في الترجمة ووجدنا فيهم الاخلاص لهذا العمل ولله الحمد لم نجد أي صعوبة أخرى .. كل داعية يستطيع أن يأتي لهذا البلد هناك عدة ملاجئ موجودة لم تكن في البوسنة والهرسك وفي كرواتيا وفي سلوفينيا وفي بلاد أخرى والمكان مفتوح للجميع والأخوة الذين اتوا للدعوة قليل جدا.

المجتمع : يعني الآن تحتاجون إلى دعاة؟

أبو عبدالعزيز : نحتاج إلى دعاة ومجاهدين لكن إذا كان البعض ليس لديهم خلفية عن الجهاد بل عندهم علم ومعرفة فانا أقول لهم يجب أن تاتوا لهذه المنطقة سواء في البوسنة والهرسك أو خارج البوسنة والهرسك لدعوة الناس الموجودين في الملاجئ أو المساجد أو الطرقات .. نجد مسلم في الطريق يوقفك ويقول لك من أين انت ؟ فمعنى أن تكون هذه فرصة تسأله هل قرأ القرآن ؟ هل تعرف الفاتحة ؟ افتح الكتاب والله سبحانه وتعالى يفتح قلبه وتصيح بينك وبينه ألفة ، وتوجهه يتبعك الى المسجد بكل سهولة.

المجتمع : بعض الناس وقفوا في المساجد وقالوا أن هذا الشعب بعيد عن الإسلام ولا يجوز التبرع له ولا يجوز القتال على أرضه فما رأيك في هذه المقولة؟

أبو عبد العزيز : هذه مقولة شخص يجهل ما هي أصول الدعوة .. فالدعوة لها أصولها ويجب أن يكون في مستوى الدعوة فالدعوة ليس كل من قرأ كتاباً أو كتابين أصبح داعية يجب عليه أن يعلم من هم هؤلاء ؟ ولماذا ابتعدوا عن التمسك بتعاليم الإسلام ؟ ثم بعد ذلك يتكلم بهذا الموضوع لأننا وجدنا في المنطقة التي مكثت بها خلال أسبوعين بأن النساء تحجبن ويأتين لتعلم القرآن وحفظه والشباب تركوا الملاهي والخمارات والتجارات إلى المساجد فقط ما تقدم لهم إلا تحفيظ القرآن ونشجعهم على أن يأتوا معنا للصلاة فقط لاغير وهذه أشياء لاحتياج إلى علم وإنما بكلمات مبسطة فإذا بالشباب يأتون إلينا .. الله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق ويجب على الداعية أن يعلم أنها دولة أوروبية وأن الشيوعية كانت تشجع على المنكرات ومن الدول المجاورة كانت تستنكر ما يحدث في يوغسلافيا من منكرات وأباحة فما بالك بنا إذا أتينا وقلنا هذا منكر ونعوذ بالله يقع علينا نص الآية وقال أئذن لي ولتفتني إلا في الفتنة سقطوا ماذا استأذن الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً من الوقوع في الروميات في بنات بني الأصفر وهؤلاء هم بنو الأصفر فتعوذ بالله من أن تقع في هذه الفتنة، ما هو دور علماء البوسنة؟

المجتمع : هناك شباب درسوا في بلاد عربية وإسلامية وحتى هنا في جامعة سراييفو الإسلامية والتقينا معهم في أكثر من مكان ووجدنا فيهم روحاً إسلامية وثابتة وهم الآن يساندون الجهاد فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

أبو عبد العزيز : هم الذين أسسوا القوات الإسلامية التي وصلت فصائلها إلى ١٣ فصيلاً ولله الحمد أنهم اتحدوا تحت إمرة محمود كالفويتش وهو خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث هؤلاء فعلاً هم الذين أسسوا القوات الإسلامية لأنهم وجدوا أن القتال هنا ليس قتالاً لاعلاء كلمة الله وإنما هو وطني أو قومي .. للدفاع عن النفس فقط .. قالوا ماذا لانجاهد؟ لماذا لا يكون الجهاد لاعلاء كلمة الله ؟

والحمد لله ١٣ فصيلاً موزعون في مختلف أنحاء البوسنة والهرسك وليسوا في مكان واحد وبينهم اتصالات وتنسيق وكل فصيل يسيطر على منطقة معينة وجبهة معينة ، وهناك عدة جبهات عند فصيل واحد ، وأنهم يملكون بلاء حسناً في الجبهات ، والتراشق ، والكر والف ، وشبابنا يشتركون معهم حتى كانت هناك معركة كبيرة قبل أسبوعين في منطقة فيزكو لقطع طريق سراييفو وقد استشهد فيها بعض أخواننا وقد أعلنت الـ بي.بي.سي أنها كانت أقوى معركة منذ قيام الحرب في البوسنة والهرسك وأن عدد العرب الذين شاركوا في هذه المعركة حوالي

خمس آلاف وهذا الرقم بعيد جداً عما هو موجود ولا أستطيع أن أقول لك ما هو الرقم الحقيقي للذين اشتركوا .. ولكنه .. أيضاً .. بعيد جداً عن هذا الرقم.

المجتمع : هل كانت لكم عمليات على صعيد جبهتكم؟

أبو عبد العزيز : كما قلت لا ليس لنا جبهة ولكننا هنا لاسناد الجبهات المختلفة واسندنا القوات المسلحة في عدة عمليات قمنا بها بين كر وفر وبين بعض الفتحاح وقتل عدد من الصربين وقد دارت معركة اشترك فيها الأخوة قتلوا ١٥ في مرة وفي مرة أخرى قتلوا ٢٥ هذه الأرقام إذا عتبتها صربياً نفسها ..

المجتمع : هل يوجد عندكم أسرى من الصرب؟

أبو عبد العزيز : أن نجد فإنهم تحت سيطرة القوات المسلحة وليس تحت أيدينا أو لسنا مسؤولين عنهم ، هم يتولون التقامهم معهم.

المجتمع : من خلال ما ذكرت أن هناك مساندة عالمية للصرب هل المساندة الإسلامية بحجم هذه المساندة أو هذه القضية؟

أبو عبد العزيز : حسب علمي أنه لا توجد مساندة مباشرة من الدول الإسلامية إلا عن طريق الهيئات الاغاثية الإنسانية.

المجتمع : الإعلام الغربي والإعلام العربي الأول يحاول أن يعطي القضية صورة معينة كان يحاول أن يضخم الدور العربي وفي نفس الوقت يحاول أن يشوه القضية .. الإعلام العربي حقيقة مقصر مثلاً نحن وجريدة أو اثنتين فقط جئنا إلى هذه الجبهات لتغطية الواقع البوسنوي الموجود فما هو تقييمكم لهذا الدور الإعلامي الغربي والعربي؟

أبو عبد العزيز : الإعلام العربي بطيء قليلاً إذا قارناه مع الإعلام الغربي ربما بسبب الوسائل الموجودة أو بسبب أن المجال جديد أو ربما لعدم وجود جامعات متخصصة في الإعلام لأنه كعلم فن يجب أن يتعلمها، ليس كل من قرأ أو لديه دراية بالكتابة أصبح إعلامياً وإنما هو فن وخبرة وتجربة.

فالإعلام العربي ضعيف مقارنة بالإعلام الغربي فهو يحتاج إلى الجراءة وإلى البحث عن الهدف وإلى الجري وراء الحدث بدلاً من أن ينتظر من وكالات الأنباء العالمية أن تبعث له الأخبار ودورهم فقط الترجمة فنرجو أن يكون الإعلام العربي سابقاً خاصة في البلاد الإسلامية .. القضية في البوسنة والهرسك لم نعلم بها إلا عن طريق الإعلام الغربي للأسف الشديد فأتين دور الإعلام العربي فالواجب أن يكون له دور ليس فقط في البلاد الإسلامية وإنما في الدول الغربية .. المسلمون في كل مكان .. أين

مكاتب الاعلام العربي .. قليلة جداً وهي مكاتب للمراسلة فقط وليس لمتابعة الميادين القتالية .. علمت أنه في سراييفو حالياً عدة مندوبين من الجرائد والمجلات والأذاعات والتلفزيونات الغربية .. موجودين في سراييفو تحت القصف ولكن لم اسمع أن هناك شخصاً واحداً يمثل اعلاماً عربياً أن كان مجلة أو جريدة أو وكالة أنباء ولا أدري هل هو تخوف أم عدم وجود دراية أو علم كفن قائم بذاته .. الله اعلم.

المجتمع : نتيجة خبرتكم السابقة في أفغانستان ما هي أوجه التشابه بين الجهاد الأفغاني والجهاد البوسنوي والشعب الأفغاني والشعب البوسنوي؟

أبو عبد العزيز : أنا لم أقل أنه يتشابه وإنما قلت أن هناك جهاداً وهنا جهاد لكن الاختلاف في عدة أشياء منها الدولة .. دولة أفغانستان مسلمة كلها والشعب الأفغاني يؤدي واجباته الدينية بينما الأمر هنا عكس ذلك الشعب مسلم لكن لا يديري عن الإسلام إلا اسمه ولا من الكتاب إلا رسمة حتى أننا سمعنا أنه إذا وجد في أحد البيوت مصحف كان يعتبر جريمة كبرى والاختلاف الثاني طبيعة المنطقة فهذه دولة أوروبية .. البوسنة والهرسك جزء من الدول الأوروبية وأفغانستان دولة شرقية ولها تقاليدها وعاداتها التي تحافظ عليها من ناحية الكرم جزاهم الله خيراً الأخوة البوسنيون وجدنا فيهم كرماً غريباً وفتحاً للصذور .. والآفة السريعة بيننا وبينهم يعني تجد خلال يوم واحد بأنهم يقبلون علينا ويقدمون لنا كل ما عندهم من انواع الأطعمة والأشياء التي تحتاجها دون انتظار للمقابل .. ذهبنا لنستأجر شقة في إحدى المدن وعرفوا أننا مجاهدون فقدموا لنا البيت مؤثثاً تأثيثاً كاملاً قلنا كم الإيجار قالوا: ليس من العيب أن تدفعوا الفلوس وأنتم جئتم تقدموا أرواحكم من أجلنا ؟ أكثر من ذلك أتاننا اثنتان أخران وطلبوا أن نأخذ بيوتهم .. في مدينة واحدة ثلاثة بيوت هكذا في المناطق المختلفة .. ثم يأتون بالغداء من الجبن والحليب يومياً صباحاً ومساءً وإحدى المرات بعد مقتل أحد الأخوة في المعارك أوقففتي امرأة عمرها فوق الخمسين في الطريق تناديني عزيز .. عزيز .. قل للامير أنني قرأت على روح الشهداء الغاتحة كنوع من العزاء أو المشاركة الوجدانية .. لم تجد ما تقدمه لنا فقدمت هذا الشيء .. امرأة أخرى قبل بضعة أيام تأتييني بهدية عبارة عن جورب مشغولة باليد وتؤكد لي بالاشارة أنها صنعتها بيدها تقول لي هذا لك صنعتها بيدي فما معنى هذا .. رجال أكثر يأتون إلينا يريدون أن ينضموا إلى الجهاد ونقول لهم يجب عليكم أن تنضموا إلى الثورات المسلمة حتى يشرحوا لكم الدور الواجب عليكم وهم يستطيعون أن يقدموا لكم التسهيلات اللازمة. أما دورنا فهو المساندة ولله الحمد قمنا بالتنسيق



- الشهيد محمد الفاتح

مع القوات المسلحة بدورات للتدريب على السلاح وكذلك الدعوة . عندنا الآن دفتان ، ومدة الدورة اسبوعان او ثلاثة فهؤلاء الاخوة يحتاجون منا كل الجهد والجهاد هنا بدائي ولكن بالمقارنة مع افغانستان هنا سرعة التجاوب سرعة الفهم لأن اكثرهم عندهم علم اكثرهم خريجو جامعات وان كانت جامعات غير اسلامية ولكن عندهم علم ومعرفة يستطيعون ان يتفاهموا معك ولو بالإشارة ويعلم ماذا تريد .

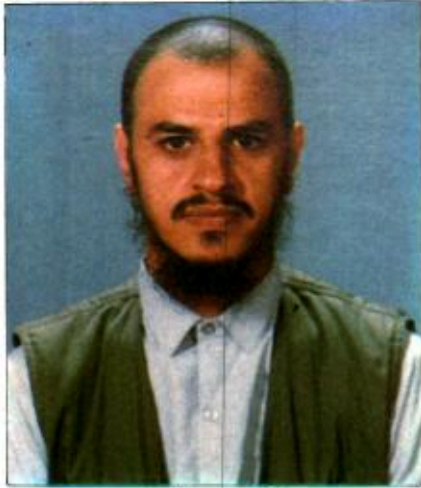
المجتمع : الحرب مع الصرب كبيرة وشرسة ولجان الاغاثة تعمل بصورة متفرقة ليتكّم توجيهون نداء لهذه اللجان الخيرية كي تنسق فيما بينها وتقوم بواجباتها ضمن خطة مشتركة ومشروع موحد؟

ابوعبدالعزيز : حسب ما وصل إلى علمي هناك حوالي ثلاثين هيئة إغاثية في المنطقة تقوم بدور جيد في مجال الإغاثة الإنسانية من مأكّل ومشرب ولوازم الشتاء . لكن لا توجد أي جهة من أي دولة أوروبية أو إسلامية تقوم بدعم الجهاد فلم تقدم لنا أي جهة رسمية دعماً مادياً أو حتى إنسانياً .. طعاماً وشراباً لكن والله الحمد والمنّة كثير من الأفراد جاؤا وقدموا لنا المال وقمنا بشراء الأسلحة من السوق السوداء ونشتري الغذاء ونسد بها احتياجاتنا .. وطبعاً يرجع لكل جهة من الناحية السياسية يعني إذا كانت سياستها فقط إنساني فهي إنسانية .. أنا لا ألوم أحداً وإنما أقول يكفني هؤلاء ان يسدوا ثغرة .. إذا كانوا كلهم للجهاد من يعتني باليتيم والأرملة والقتلى والمهاجرين هناك أفراد أكثر أتوا .. وقمنا بشراء هذه الأشياء وهذا شيء طيب وأنا لا ألوم أحداً وهذه الهيئات الإغاثية تقوم بدور جيد ونشكركم على ذلك ولا ألومهم ان لم يساعدونا والله سبحانه وتعالى هو الرزاق وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم .. «واجعل رزقي تحت ظل

٢٢

الاعلام العربي ضعيف مقارنة بالاعلام الغربي في تناوله لقضية مسلمي البوسنة والهرسك

٢٢



- الشهيد عبد الرحمن

، عندما أتينا إلى هنا وجدنا أن الفصيل الواحد لا يملك إلا «أر . بي . جي» واحد وطلقتين فقط وهاون ٦٠ عنده ثلاثة أو أربع طلقات وعدد قليل جداً من الكلاشنكوفات مع الرصاصات البسيطة، وكل هذه لا تتجاوز العشرة كلاشنكوفات علماً بأن عدد الأفراد (كان ١٥٠) والان إذا وصلتنا الأموال نستطيع ان نشترى الذخائر ونوزعها على المسلحين للدفاع عن انفسهم وإذا شحت المساعدات فسنضطر إلى اقتطاع جزء من هذه الأموال لشراء الملابس الشتوية في حال عدم وصولها مع المساعدات العينية.

المجتمع : نتيجة للغزو الصربي على أراضي المسلمين تولدت حالة من اللاجئين المسلمين وشاهدنا عبر شاشات التلفاز ان كثيراً من الاطفال تم ترحيلهم الى خارج البوسنة والهرسك الى جهات صليبية وتبشيرية وأوروبية لم تناقشوا الأخوة في البوسنة حول ذلك؟

ابو عبدالعزيز : قبل شهر كنت في زغرب والأرقام الرسمية التي أعلنت ان الكنائس في ألمانيا أخذت ٥ آلاف يتيم والغاتيكان أخذ الفين من المسلمين وكان الشرط الا يصطحبوا أحداً من أولياء أمورهم هذا قبل شهر والله أعلم الآن كم وصل الرقم .. قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين وذكرنا لهم ان هذا خطأ ولا يجوز .. قالوا اين انتم ويصراحة أكثر اين دولكم ؟ لا يوجد دولة إسلامية عندها استعداد لاستقبال مئة يتيم على الأقل؟

قلت له إذا أوجنا لكم ملاجئ .. وهذه كلمة للهيئات الإغاثية .. نستطيع .. أن تقدم ما يحتاجه اليتيم هل عندكم (استعداد لاعادة هؤلاء الأيتام قالوا نعم ولكن الشرط الأساسي ان توجد هذه الملاجئ المؤسسة والمؤمنة من ناحية السلامة والتأمين الصحي.

رمحي» عندما أتيت من بلدي كان معي ١٥ ألف مارك هذا الذي استطعت ان أجمعه وقتل يكفيني هذا المال مع اثنين أو ثلاثة آخرين لشراء السلاح لنقاتل في سبيل الله ولكن والله الحمد وصلت الأموال الكثيرة وبدأنا شراء وتجهيز القوات المسلمة بالقدر الذي نستطيعه وبما يتيسر لنا السوق من الأسلحة والذخائر . أما توحيد الهيئات الإغاثية حسب ما علمت ان هناك لجنة تنسيق في زغرب ومن خلال هذه اللجنة تعمل الهيئات الإغاثية وتوزع مساعداتها حسب تخصصاتها وقد أعجبتني تجربة الأخوة الكويتيين الذين أتوا إلى زغرب باسم هيئة الإغاثة المشتركة وهذا مثال جيد لتوحيد الجهود (ودعوا الله ان تكون كل هذه اللجان مادامت لجاناً إسلامية ان تكون تحت اشراف هيئة واحدة وكل يعمل حسب تخصصه).

المجتمع : ما هي اهم الاحتياجات؟

ابو عبدالعزيز : الآن بدأ الشتاء وسمعت من الأخوة البوسنيين ان درجة الحرارة تصل إلى ٢٠ تحت الصفر وان الطرق ستقطع بسبب الثلوج وخاصة الطرق التي انشئت وسط الغابات لأن الطرق الرئيسية كلها محتلة من قبل الصربيين أما طرق الغابات والطرق الجبلية فستتوقف كلها فنرجو من الأخوة هيئات الإغاثة الإنسانية او الأفراد وكل من يأتي إلينا ان لا يتردد في احضار كل وسائل التدفئة ولابد من تخزين هذه الأشياء لمواجهة الشتاء الذي يطول إلى قريب من ستة اشهر .. وهؤلاء الكفرة الصربيون يستعدون لهذا الشتاء لأنهم يعلمون ان الامدادات ستقطع ويستطيعون بسهولة من السيطرة خاصة وهم يملكون الطائرات ويمكنهم ضربنا في هذا الطرف الحرج، وكما ذكرت لك فانه اذا وجد لدينا بعض الأسلحة فإن الذخائر وخاصة القذائف من الصعوبة احضارها خاصة عندما تنقطع الطرق وهي باهظة الثمن وقليلة جداً

مفرقة تحرير «جبال كومار»

يوم الأحد
السادس من
سبتمبر
الحالي

عندما سار بنا مرافقنا لمقابلة الشيخ أبو عبد العزيز نظرنا إلى جبال فلاشج فاذا هي مغطاة بالثلوج ونحن في أوائل الشهر التاسع قال محدثنا «انه شتاء قاس» وبالرغم من أن مايسمونه في البوسنة بالذهب الأسود وهو الفحم الحجري وهو المصدر

الرئيسي للعملة الصعبة ليوغسلافيا السابقة إلا أن الشتاء هنا يتحدث عن نفسه مبكرا. وعندما فكرنا بالإلتقاء بالشيخ أبو عبد العزيز (قائد عربي) كان من الطبيعي، أن نتجه إلى مقر قيادة المجاهدين العرب والمسلمين إلا انه بعد وصولنا إلى هناك، انتقل بنا القائد أبو عبد العزيز إلى مكان آخر يقع على طريق داخلي تحيط به غابة من الأشجار وتجري من تحته مياه جارية قال لنا أبو عبد العزيز انه مكان مناسب للتحديث والحوار وأثناء الحوار وفي ظل حراسة بوسنوية وفي تمام الساعة الثانية وعشر وأربعون دقيقة أقبل علينا (أبو سرمد) وهو أحد الشباب العرب الذي ينسق مع الشيخ والجيس الإسلامي في ترافينك، وطلب من الشيخ أسناده بمجموعة من المقاتلين فمفرقة تحرير جبال كومار بدأت منذ الصباح والجيش الإسلامي يتقدم وهناك قتلى وجرحى، من الطرفين، انتقلنا



محمد الراشد مع قادة المفرقة قبل وقوعها

بسرعة إلى مقر القيادة، وإذا بالأسود العربية والإسلامية تتوالب كل منها يرتجى الشهادة والقتال، وفي لحظات كانت مجموعة مقاتلة قد استعدت للقتال وبدأ كل شاب من هؤلاء يكتب وصيته، لم يتمالك أخى يوسف عبد الرحمن (مندوب جريدة الأنباء) نفسه فانتحى جانباً وعيناه تدمعان لما رآه من صدق هؤلاء الشباب وحماستهم.

الاستعداد للمعركة

في صبيحة يوم الخميس ٩٢/٩/٣ وفي تمام الساعة الثانية عشر والنصف قمنا بزيارة إلى مقر قيادة جيش المسلمين في مدينة ترافينك، عندما التقينا بالقائد أحمد بن بكر ومجموعة القيادة هناك حدثنا عن هجوم جديد سيشنونه قريباً لتحرير مرتفعات جبال

كومار والتي يسيطر عليها الصرب، فهذه الجبال محصنة بشكل طبيعي واستراتيجية وهي تحيط بحزام دائري حول قرى إسلامية كما انها مانع طبيعي ضد قوات المسلمين (دوني وقف) المحتلة من قبل الصرب.

وتعتبر مدينة دولي وقف مدينة استراتيجية حيث انه من خلالها تمر امدادات الجيش الصربي شمالاً. وقد قام

القائد «أمير» بشرح الخطة الجديدة لاحتلال هذه الجبال. وقد تم تأخير الهجوم ليكون صباح الأحد.

خطة المعركة

تقدمت القوات الإسلامية على شكل ٣ محاور المحور الشمالي قوات قادمة من يائتسا باتجاه طريق دوني وقف.

المحور الثاني انطلقت من جبهة نيوترافينك وقوات أخرى من جبهة تربة للالتقاء في منطقة أبورتسي والمحور الجنوبي انطلقت من جبهة بوغوني حيث التقت هذه الوحدات فجر الأحد ٩/٨ الساعة السادسة والنصف على الخطوط الأولى لتبدأ المرحلة الثانية والتي انقسم فيها كل محور إلى ثلاثة وحدات لتبدأ الالتحام مع الخطوط الصربية كان الهدف من المعركة بالإضافة إلى السيطرة على جبال كومار



مظاهر القصف على بعض مباني البوسنة

حيث كان بينها وبين المواقع الامامية للصرب مسافة امتار قليلة وحين اكتشف الصرب وصولهم اندفعت النيران بكثافة عليهم تقدم الامير حسام لمسافة مترين من الموقع ليلقي قنابله ويطلق سلاحه واحتمى الثلاثة للتغطية وعندما صاح ابو اسيد للامير حسام للاحتماء، لم يجب عليه اما ابو بكر الشهيد فانه قد اصيب برصاصة يقول الاثنان ابو اسيد وبكر البوسنوي انهم وجدوا ابو بكر ملقيا وكأنه يصلي واضعا يده اليمنى على اليسرى. وفي هذه اللحظات اصيب بكر البوسنوي بشظية في رجله وتمكنا من تدمير الموقع والعودة بجثة الشهيد ابوبكر إلا أن جثة الشهيد حسام لم يعثر عليها إلى ليلة مغادرتنا من البوسنة.

- وقد تم الاستيلاء على أسلحة ومضادات للطائرات (دشكا) من هذا الموقع.

ليلة النصر

في تلك الليلة كنا نسمع تكبيرات الجنود البوسنويين تصدح في ترافيقنا، كانت الامدادات تصل إلى الموقع لتتم عمليات التطهير، تم اسرا أكثر من ٢٤ جندي وقتل أكثر من ٢٠٠ صربي وفي تمام الساعة الحادية عشر ليلا ابلغنا أحد القادة بأنه تم السيطرة على طريق دوني وقف والصربيون المتبعون محاصرون ولايستطيعون الخروج إلا عن طريق الغابات في عملية شاقة.

الحصينة هو قطع طريق لامدادات من الشمال والجنوب عن مدينة دوني وقف المحتلة من قبل الصرب.

وعندما بدأت المعركة صباحا بصورة مباشرة أصبح الصرب محاصرين بواسطة فك الكماشة الإسلامي في مساء اليوم نفسه كان طريق اوني وقف القادم من مدينة ياييتسا مقطوع بواسطة قوات المحور الشمالي.

والصرب قد حوصروا في الجبال وتم اسر وقتل العشرات.

شهداء المعركة

وكانت نتائج المعركة حصيلة من الغنائم والأسلحة بما فيها الأسلحة الثقيلة المتواجدة عند الصرب في المقابل استشهد في هذه المعركة الشهيد حسام (ابو بجانة) وهو عربي وهو قائد المجموعة القتالية الأولى من الوحدة الأولى القادمة من نيوتراكتك.

والشهيد الثاني هو ابوبكر (عربي) أيضا وهو من نفس الوحدة القتالية أما الشهيد الثالث فكان جنديا بوسنويا من وحدة أخرى.

وكان مجموع جرحى المعركة من الجيش الإسلامي خمسة جنود

صورة من المعركة

يحدثنا ابو اسيد هذا الشاب الهادئ، قوي اللهجة وكان متأثرا من قتل أمير مجموعته حيث



أحد جرحى المعركة من مجاهدي البوسنة

الهروب الكبير .. من البوسنة والهرسك

كتب - بدر الغانمي - جدة :

أوروبا في صيف عام ١٩٩٢م الحار
تعميش صورا لم

توجد من قبل..
مئات الآلاف
تتعذب من شدة
إلى شدة..
تيارات من
الهجرة الجماعية
الشعبية لشعب
البوسنة تغادر
إلى أوروبا
الغربية التي تنعم
بالرخاء..
شعارهم «أي
مكان سوى
العودة» هربا من
البطش الصربي
الذي أكل
الأخضر واليابس
في بلادهم على
مرأى ومسمع من
العالم أجمع.

لكن أوروبا التي تعيش مرهقة تحاول أن
تدفع عن نفسها تيارا المنتزعين من ديارهم
في البلقان عبر حاجز تأشيرة الدخول (فيزا)
ثم إغلاق الحدود والعنت البيروقراطي إلى
المساومة على حصص قبول اللاجئين في
تصرفات مخجلة للسخرية والإزدراء
بالإنسانية لكبر دراما للاجئين منذ الحرب
العالمية الثانية.

الهاربون

أكثر من ٢,٤ مليون شخص حسب
إحصائية الأمم المتحدة في حالة هروب من

إلياء أعداد أخرى من المهاجرين الذين
يفدون عليها يوميا.

سلوفاكية الجارة الشمالية للكروات ملئت
بثلاثة وستين ألف

لاجيء وهي ليست
أفضل حالا من كرواتيا
لذلك تحاول أن تذهب
باللاجئين إلى النمسا
وإيطاليا الجيران
الأفضل حالا.

الهاريون في
القطارات لا يحملون
معهم إلا أزهد المتاع
مما أنشأ في أوروبا
طبقة جديدة من
اللاجئين أطلق
عليهم «Bag People»
أي الذين لا يملكون إلا
شنطة من البلاستيك
وغالبا لا يملكون شيئا
مطلقا.

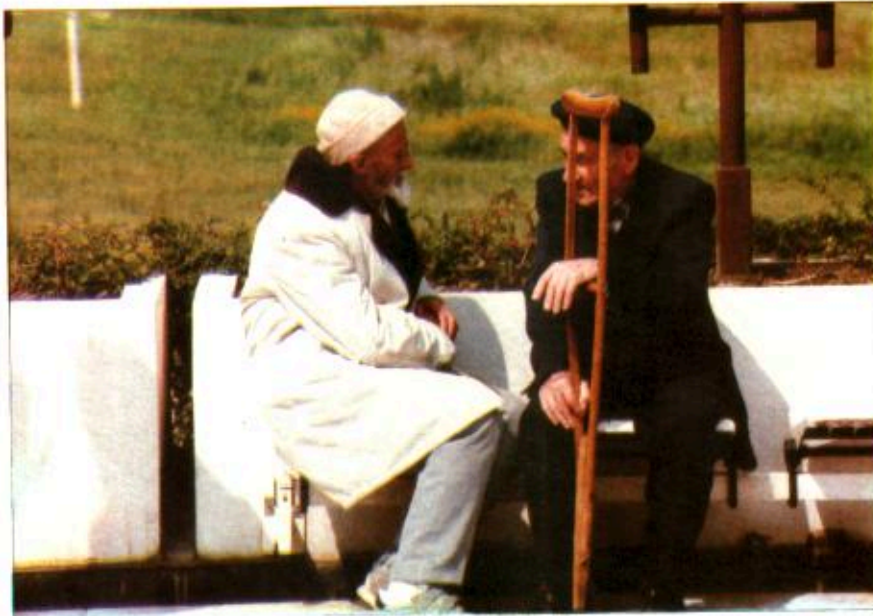
وعن ذلك عرض
التلفزيون النمساوي

تقريراً عن أحوال اللاجئين في أحد المخيمات
الذي أقيم بأرض المعارض في فيينا فقال
أحدهم ويدعى منيب لينوا نقيش وهو يرتدي
ملابس بالية «أن الصربيين أخذوا مني كل
شيء.. حتى سروال الخدمة العسكرية، الآن
ليس أمامي إلا أن أتسول هنا».

صور من الواقع

بعد ٤٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية
الثانية يوجد الآن في أوروبا أطفال في حالة
هروب.. إنهم اليتامى الذين نجوا من حمم
القتل والدمار في بلادهم بعد أن فقدوا بعد
شهور من تواجدهم في الخنادق المقدرة على

بينهم ربع مليون طفل.. مئات الآلاف لا يمكن
لهم الإقامة حتى بين أقاربهم أو يجدوا لهم
ملجأ من ضياع وسط طعام إمبراطورية



- اثنين من مهاجري البوسنة المستن

تيتو.. مليون محاصرين شمال البوسنة.. بل
إن في الصرب نفسها التي تشعل الحرب
وتقودها أكثر من ٣٨٢ ألف هارب لحقهم من
نار الحرب التخريب والدمار حتى أن
شوارع بلغراد أصبحت مليئة بالمتسولين.
وفي كرواتيا التي نالت استقلالها في
يونيو الماضي أكثر من سبع مائة ألف مشرد
يجب إطعامهم والعناية بهم في هذه الدولة
الوليدة المثقلة بالديون والتي يكلفها تواجد
هذا العدد الضخم من اللاجئين أربعة ملايين
مارك يوميا للطعام والشراب فقط حسب
الإحصائيات الرسمية.. لذلك لم تجد
غضاضة في فتح حدودها مع سلوفينيا



مهاجرون من البوسنة يفرّون من سراييفو

الحالي مما يلقي بمزيد من الغموض على هذا التصرف فيما تعادت وزارة الشؤون الداخلية البريطانية في موقعها وأوضحت أنها تستقبل حوالي ٤,٠٠٠ شخص كل شهر ولم توضح أنهم زوار وليسوا لاجئين!!!

خريطة التوزيع

وبالقاء نظرة على أماكن تواجد اللاجئين يتضح أن حوالي ٧٠٢,٥٠٠ موجودون الآن في كرواتيا وحوالي ٦٨١,٠٠٠ في البوسنة فيما ينتشر ٥٥,٠٠٠ لاجئ في السويد و٢٠٠,٠٠٠ ألف في ألمانيا فيما توزع العدد الباقي على ضوء الخارطة المرفقة على عدد من دول أوروبا الشرقية والغربية وهناك مخاوف لدى الأمم المتحدة والدول الأوروبية من اتساع نطاق الحرب لتشمل مناطق سنجق وكوسوفو حيث يواجه المسلمون الألبان الغالبية أوضاعا سيئة من الصرب «الأقلية» وإذا اتسعت الحرب إلى كوسوفو فإن الملايين سيفرون إلى البانيا الفقيرة وهي أقل الدول الأوروبية قدرة على تحمل مثل ذلك التدفق من اللاجئين.

وفي ذلك يقول فيلي برانت المهاجر السابق أن اللاجئين هم «فلاحون فوق لوحة شطرنج الحروب الإقليمية والدولية الدامية في هذا القرن الذي يجب أن يسمى قرن الهجرة أو هجرة الشعوب.

حين قال «انه يجب التفكير كذلك في اللاجئين القادمين من لاوس وكمبوديا وهايتي» وأضاف «انه في كل مكان يوجد لاجئون».

- رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تقمص دور المنقذ فأعلن أن بلاده تبدي استعدادها لاستقبال (حتى ستون طفلا من ضحايا الحرب إذا ما تم اخلاء البلد يقصد البوسنة والهرسك فيما كشفت صحيفة الأوبزفر الذائعة الانتشار في عددها الصادر في ٩/٢٤م ٩٢/٩م التجاهل البريطاني تجاه أزمة اللاجئين فيما تحاول بعض البلدان الأوروبية التأقلم مع الأزمة حيث قال المحرر جون سويني:

على المستوى الرسمي يبدو أن المفوضية العامة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سعيدة من بريطانيا لأنها ستؤدي دورها في امتصاص اللاجئين أما على المستوى غير الرسمي فمن المؤسف أن بريطانيا تجاهلت دورها في امتصاص اللاجئين وبررت خطأها برفض إعطاء حق اللجوء السياسي لـ ٣٦ لاجئا يوغسلافيا ببيان صحفي صدر يوم ٢١ يوليو يوضح أن الحكومة البريطانية لا ترغب في التخلي عن سياسة إعادة اللاجئين القادمين عبر دولة أخرى وهو اتجاه غير مضياف لم تغله دولة أخرى..

والحقيقة أن الموقف البريطاني مقارنة بغيرها من دول أوروبا يبدو شاذًا خصوصًا أن بريطانيا استقبلت أكثر من ٢,٠٠٠ لاجئ نرويجي على ثلاث دفعات في العام

التعرف على أنفسهم... ويخشى الطبيب النمساوي أيوب شتيك أن يظل في نفوس هؤلاء الأطفال جروحًا عميقة من مناظر الرقاب والحناجر المقطعة والتعذيب حتى الموت.

- أكثر من خمسمائة طفل بوسنوي تم اخراجهم من سراييفو كان عليهم أن يمروا بسبعة عشر حاجزا أمنيا لعصابات الصرب في طريقهم من كوستة الى سبليت.

ظلت صور الموت والرعب تدور بهم من حاجز إلى آخر.. هذا العدد من الأطفال استضافتهم إيطاليا لدى عدد من العائلات هناك في انتظار ماستسفر عنه هذه المسألة. صادوقا أوجاتا مراقبة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعد أن زارت قلب يوغسلافيا تقول «لقد استمعت وشاهدت صورا غير إنسانية بل ومريعة.. إنها بشكل لم يوجد منذ الحرب العالمية الثانية».

الموقف الأوروبي

امام هذا الواقع تغط أوروبا في نوم عميق وتتابع نتائج هذه الكارثة بصورة سلبية وصفتها جريدة جنوب ألمانيا «Suddentsche Jeitung» بالعنوان الكبير «أوروبا.. لا مبالاة، بخل، جبن» فيما قالت مجلة «دير شبيغل الألمانية» في عددها الواحد والثلاثين الصادر في ٢٤ أغسطس من العام الحالي «إن اللامبالاة التي يبديها المسؤولون في أوروبا للاجئين لتقارن بمدى الاهتمام والليالي الطويلة التي يقضونها لمناقشة حصص دولهم لبيع الألبان أو الحديد» في الدورة الأخيرة للمجموعة الأوروبية قدم وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد بصفته رئيس الجلسة مشروع قرار فارغ من أي محتوى وفي مستوى أقل مما سبق لدول المجموعة الأوروبية أن أصدرته عقب مؤتمر قمة الدول السبع الصناعية والذي عقد في ميونيخ بخصوص الحرب الأهلية في يوغسلافيا.

- وفي هذه الجلسة قال وزير خارجية ألمانيا كلوس كينكل صارخا في وجه وزير الخارجية البريطاني «كل هذا هراء» ولكن هيرد احتسب بوزيري خارجية بلجيكا وأسبانيا اللذين أوضحا أن مشكلة اللاجئين هي من اختصاص وزراء الداخلية ومصالح الهجرة ولم ينفع الوزير الألماني أن نظيره الفرنسي، رولان دوما وقف شكليا «ضدا له

الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

بقاعدة المساواة بين الغني والفقير عندما تجيز الافراج عن المتهم عن دفعه لكفالة مالية لأن الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه حتى يفصل في التهمة أو حتى يفصل في الاستئناف بينما يظل الفقير محبوسا لعدم قدرته على دفع الكفالة (م ١٨٠ من تحقيق الجنايات المصري).

٤ - تكرس القوانين الوضعية التفرقة بسبب المراكز الاجتماعية فلا يملك وكيل النائب العام تحريك الدعوى الجنائية ضد المتهم إذا كان عضوا في البرلمان أو في بعض النقابات المهنية الا بعد إذن جهات معينة وله أن يحفظ التهمة اكتفاء بجزء إداري على هؤلاء بينما أفراد الشعب لايلقون هذه المعاملة.

٤ - تجيز القوانين الوضعية التفرقة في الحق - للمراكز الاجتماعية فالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الأخطاء يختلف باختلاف المركز الاجتماعي ممن فقد يده أو عينه وكان مرتبه صغيرا يحصل على نصف التعويض المقدر لنظيره صاحب المرتب المرتفع مع أن كليهما قد تساويا في الإصابة ومع أن الأضرار التي تلحق بورة الفقير تزيد عن الأضرار التي تلحق بورة الغني لتحقق الكفاية المعيشية لهم.

٥ - قاعدة لا جريمة ولا عقوبة الا بنص عرفت في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي بعد الثورة الفرنسية حيث قررت لأول مرة في إعلان حقوق الإنسان الصادر سنة ١٧٨٩ وهذه القاعدة جاء

(انما املك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت محمد يدها) (١)

٢ - تميز القوانين الوضعية رجال السلك السياسي عن سائر الناس فتعفيهم من سريان قوانين الدولة عليهم، فإذا ما اشتركوا في جريمة قتل أو نفس، فلايتم القبض عليهم ولايحاكمون إنما يعتبرون غير مرغوب فيهم، فيعودون الى بلادهم.

والإسلام يعتبر ذلك خروجا على قاعدة المساواة المشار اليها من قبل والتي قال فيها الله (خلقكم من نفس واحدة) وقال النبي (الناس سواسية كأسنان المشط كلكم لآدم وادم من تراب).

١ - تعفى القوانين الوضعية أعضاء البرلمان من العقاب عما يصدر منهم من جرائم داخل المجلس النيابي بحجة أنهم ممثلين للشعب ويجب تمكينهم من أداء واجبهم.

والإسلام يعتبر ذلك خروجا على مبدأ المساواة بين الناس فضلا عن أن في ذلك اعتداء على بعض حرمة الله وذلك بإباحتها في هذه الاماكن من ذلك التجريح البذيء بالقول والاشارة والذي صدر من وزير الداخلية المصري زكي بدر في حوار مع إحدى النائبات وأحد النواب سنة ١٩٨٨.

٣ - كما ان القوانين الوضعية تخل

انه قبل مائتي عام فقط كان الأوروبيون يحاكمون الحيوانات والجماد ويضعونها في قفص الإتهام، وكانوا يعاقبون العائلة كلها إذا ارتكب احد أفرادها جريمة خصوصا في الجرائم السياسية.

وكانت القوانين الأوروبية تميز بين الأفراد والعائلات وبين الحاكم والمحكوم . فكان للأشراف محاكم خاصة وقضاة مخصوصون ولرجال الدين محاكم خاصة. وكانت العقوبة تختلف باختلاف الاشخاص ومراكزهم الاجتماعية.

فالسرقه من الشريف عقوبتها تافهة وقد يعفى منها بينما يعاقب عليها باقي أفراد الشعب بأقسى العقوبات.

وكان الرؤساء لا يخضعون للقانون لأنهم مصدر القانون فكيف يخضعون له؟ ومازال الدستور الانجليزي والبلجيكي يجعل الملك (ذاته مصونة) لاتمس وكذلك كان دستور سنة ١٩٢٣ في مصر وفيما يلي الفوارق في القانون الجنائي.

١ - تميز القوانين الوضعية رؤساء الدول فلايكون مسؤولا عن اي جريمة في بعض الدول ويكون مسؤولا عن الجنائية العظمى فقط في دول أخرى بينما يتساوى الرؤساء مع باقي أفراد الشعب في شريعة الله، قال الله تعالى «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص» المائدة ٤٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم

بها رسل الله قال الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥ . وقال الله تعالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

٦ - قاعدة عدم سريان القوانين إلا من تاريخ صدورهما أي عدم سريانها على الماضي. قد عرفت أنها أوروبا بعد الثورة الفرنسية.

بينما هي في تشريع الله تعالى قبل ذلك بقرون كثيرة حيث نزل بها الوحي على رسل الله تعالى ..

قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ١٥ .

وقال الله تعالى (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)

وقال الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) فقد روى البخاري عن أنس قال كنت ساقى القوم في منزل طلحة فنزل تحريم الخمر.. فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله هذه الآية.

٧ - كانت أوروبا تعاقب عائلة الجاني ولم تصبح العقوبة شخصية إلا بعد الثورة الفرنسية.

أما في تشريع الله فمنذ نزل على رسل الله والقاعدة لا يحاسب شخص عن جريمة غيره.

قال الله تعالى (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى. ألا تزد وأزده وزد أخرى . وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) النجم ٣٦ - ٣٩ .

٨ - من ضمانات حرية الاعتقاد والحرية الدينية إعفاء الشريعة الإسلامية أهل الكتاب من جريمة شرب الخمر إذ لم يؤد إلى السكر العام . وكذا أكل لحم الخنزير وهذا الضمان لا وجود له في القوانين الوضعية(١).

٩ - إن استثناء أهل الكتاب من بعض الجرائم الخاصة والتي لاتعد جريمة في دينهم منهج لاتأخذ به القوانين الوضعية ولكن هذا الاستثناء لايلخ بمبدأ المساواة



والاقرار بها سيد الأدلة في القوانين الوضعية والتي يظن أنها القمة في توفير الضمانات للمتهم وذلك بعد أن ظلت أوروبا تعاقب الناس بالشبهات حتى أنها أخذت بقانون ينص على أن المرأة المتهمة بالزنا ولايوجد دليل ضدها يسقيها الكاهن بالماء المر المشوب بالغبار فإن كانت قد خانت فعلا دخل الماء في المرأة فيقوم بطنها وتسقط ركبها..(٤)

والمعلوم أن القرآن الكريم قد كفل صيانة أعراض الناس من الاتهام بالباطل فوضع عقوبة لمن اتهم غيره بغير دليل وفي بعض الجرائم كالزنا لا يكتفي القرآن بشهادة رجلين بل اشترط شهادة أربعة رجال من العدول كما أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخ بالشبهات فقال (ادروا الحد بالشبهات)(٥)

وطبقا لهذه القاعدة فإن الاعتراف على نفسه بالجريمة المقر بها له أن يعدل عن ذلك ولزم الأخذ بإقراره، وأيضا الشاهد إذا عدل عن شهادته وكانت هي دليل الإدانة الوحيد يؤخذ بهذا العدول.

بل انه لمزيد من الضمانات للإنسان اشترط النبي صلى الله عليه وسلم لقبول الاقرار والاعتراف أن يؤكد المتهم أربع مرات ويصر عليه بل إذا صدر الحكم بناء على هذا الاقرار ثم عدل عنه الشخص عند تنفيذ الحكم يوقف التنفيذ ويتم الافراج عن المحكوم ضده.

الهوامش

- ١ - الخراج لأبي يوسف ص ٥٠
- ٢ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٦ ص ٢٩٤
- ٣ - التشريع الجنائي الإسلامي للشهيد عبدالقادر عودة ج ١ ص ٣٣٤ بند ٢٤٤.
- ٤ - نيل الأوطار للشوكاني ج ٤ ص ١٠
- ٥ - ورد ذلك في الترة سفر العدد الاصحاح ٥ - ١٧ ومن قبلها ورد في قانون حمورابي في المادة ٢٩
- ٦ - أخرجه ابن ماجه من حديث ابي هريرة والترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عائشة.

والعدالة لأن الإسلام صاحب مبدأ حرية الاعتقاد وحرية العبادة ومن ثم فمن العدل ألا يعاقب غير المسلم على فعل هو حلال ومشروع في ديانتهم وإن كان محرما في شريعة الإسلام كما أن المساواة بين المسلم وغير المسلم في ذلك ليس عدلا فلا مساواة إلا بين المتماثلين وهنا توجد فوارق الاعتقاد.

ولكن الشريعة لاتميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن أسباب الأسى والأسف أن بعض العلماء المسلمين ظنوا أن السنة النبوية لاتجيز المساواة بين المسلمين وأهل الكتاب في عقوبة القصاص فالمسلم لا يقتل إذا قتل الذمي أي المسيحي أو اليهودي وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يقتل مسلم بكافر) وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي الذي رواه أحمد وأبو داود ونصه (لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده)

قال الشوكاني استدلووا بهذا العطف على أن الكافر هو الحربي فيكون التقدير والمعنى (لا يقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمي معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على أن المسلم يقتل بالكافر الذمي أو صاحب العهد والذمة من أهل الكتاب (٢).

والمعلوم أن المحارب إذا قتل لا يقتل من قتله، لأن صفته كمحارب تهدر دمه وهذا نظام عام في جميع الدول والمجتمعات المعاصرة.

١٠ - يعتبر الاعتراف بالجريمة

خواطر منهجية في التأصيل مع الصحوة

توطئة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
الأمين وبعد..

يسعدني أن أشارك بجهد المقل بتقديم
النصيحة - عبر مجلة المجتمع الغراء - لإخواني
المسلمين عامة، وشباب الصحوة المباركة
بخاصة، ولايفوتني ابتداءً أن أحيط القارئ
الكريم أنني كنت من قراء هذه المجلة المباركة منذ
ولادتها وقد أفدت منها فوائد تذكر وتشكر فجزى
الله القائمين عليها كل خير وكان للاحاح الأخ
الكريم (عبدالعزیز الجبرين مراسل المجلة)
 بالرياض - وفقه الله - أثر في الشروع والاختيار.
وسيكون حديثي اليكم في حلقات أسبوعية أو
نصف شهرية - إن شاء الله - وقد أثرت موضوع
هذه الحلقات (مع الصحوة) ما هي؟ وما
خصائصها وأصولها.. وروافدها.. وسماتها.. و
حاضرها.. وتطلعاتها.. وآمالها.. وأمالها..
ومآلها وما عليها.. ومواقف الناس منها.

بقلم د. ناصر بن عبد الكريم العقل
الاستاذ المشارك بقسم العقيدة
بجامعة الإمام بالرياض

وأسأل الله التوفيق والعون والسداد والرشاد
.. آمين.

يعبر الكثيرون عن هذه الشجرة الطيبة
والغرس المبارك من شبابنا المسلمين الذين
اختاروا طريق العودة للإسلام والعودة إلى الله
بـ (الصحوة) وهي كلمة طيبة معبرة نلکم أنها
صحوة بعد غفوة المسلمين . وصحوة بعد سكرة
المسلمين وصحوة بعد ظلمة الباطل والشر
والفساد الذي خيم على حياة أكثر المسلمين.
إنن فلا بأس أن نطلق (الصحوة) على ما
نراه من بوادر نهضة هذا المارد الكبير - العالم
الإسلامي - وتخلصه من الأغلال والقيود، أغلال
البدعة والخرافة والأهواء والجهل والافتراق،
ومحاولة العودة إلى السنة والجماعة والتخلص

من قيود الاحتلال والهيمنة الغربية والعلمانية
والجاهلية.. بشتى صورها وأشكالها، السياسية
والاجتماعية والاقتصادية والخلقية.

إن هذه الصحوة هي قدر الله الذي لايرد أو
هي وعد الله الذي لا يخلف، ولا يتخلف قال الله
تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك
فأولئك هم الفاسقون)(٥٥) النور.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزال الله
يفرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في
طاعته) أخرجه أحمد في السند ٢٠٠/٤ وابن
ماجه برقم (٨) في المقدمة فهذه الصحوة هي
غرس الله وسيؤتي الغرس ثماره الطيبة - بإذن
الله - (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس
لا يعلمون).

حالياً بالأسواق... سلسلة أناشيد البراء
الأصداق الأولى

وجاهدوا..

انظروا قريباً
مصحف الحرم الملكي الشريف

إنتاج وتوزيع

مؤسسة الاستقامة الإسلامية

بغيزة / تليفون وفاكس ٦٣٦٤٥٨٨٠ - المعرض ٢٣٦٤٨٨٨٠ - ص.ب ١٥٠٢



الحقائق وموسيقى الشعارات

معالم
على الطريق

كثيرا ما تخدع المسميات عن الحقائق ، والقشور عن اللباب، والظواهر عن الأعماق، فترى موسيقى الشعارات المنمقة، تداعب اسماءك، وماهي الا رياح السموم، وتسمع دوى المبادئ المبهجة، وماهي في الحقيقة الا خيالات تذروها الرياح، وتحسن ترانيل النظريات المروجة، وهي شطحات لا وجود لها في واقع الحياة. فنقول: عجيب امر هذا الإنسان يكذب على الناس ويكون أول المصدقين، ويخدع غيره ويكون أشد المخدوعين ، فكم خدع أناس غيرهم بوجه الحضارة وانخدعوا بها، وكم ضللهم بسراب التقدم وكانوا هم الضالين، وكم ضللهم بأمانى الاصلاح وهم في حاجة إلى من يأخذ بيدهم، وكم حدثهم عن الأمانة والنزاهة والرجولة والوطنية، وكم عزفوا لهم لحون الوفاء، والاخلاص والحب، وسيرهم وأفعالهم وطباعهم تتنافر مع ذلك كله وتباه وتنفّر منه، ولكنها الأوهام وأحلام اليقظة والخداع الذي ريماطرق إلى نفس قائله، فيظن المفسد أنه مصلح، والكسول أنه منتج، والجاهل أنه المثقف العالم ببواطن الأمور، والجبان أنه عنتره، والمتخلف المسكين الذي لاحول له ولا قوة أنه في قمة الحضارة والريادة والتقدم والمدنية، وأنه سيقبّل الدنيا رأسا على عقب وأنه فارس البر ومالك البحر ونسر الجو، وما هذا إلا لأن الأشياء عندنا ليس لها شواهد أو عليها أدلة، أو تتطلب حجة أو بيّنة، وإلا فمآذاتعل صيحات الكثيرين في العالم الثالث وركوبهم صهوة الكلمة، والأثير وركوبهم لفقاقيع الحوادث وجليبها وهم خيالات، ودمى لايملكون حتى طعام يومهم فضلا عن لقمة غدّهم أو أثمان أجسادهم، وبماذا تعلل تلك العنتريات هنا أو هناك من جنرالات الخراب والجهل والخيال وهم لا يستطيعون صنع مدفع أو بندقية أو حتى رصاصة.

يجب أن نتعلم ونحس ونشعر ونرى الأشياء على حقيقتها، وبيّناتها وشواهدا، لأنه يستحيل أن يخرج الضياع تقدما، أو الجهل علما، أو العمى بصرا أو الجحود عرفانا، أو الخنوع رجولة، أو الكسل غنى، أو الزندقة رحمة أو اصلاحا. أن القيم لا بد أن تسكن الرجال أولا، وتقوم النفوس ثانيا، ويظهر ذلك في سلوكها ثالثا. وقبل ذلك ومعه ويعدّه لا بد أن يصحب ذلك هدف وغاية سامية تقود الإنسان وتملك عليه شعوره وحياته، وهذا لم يعرف من أجل معانيه وأرقاها إلا في أهل الإيمان وأرياب القلوب المؤمنة الذين يعملون لغاية سامية وهدف نبيل، هم حضاريون بل زعماء الحضارة الحقّة الذين يعلمون البشر كيف تكون الحياة، وكيف يعيش الإنسان فيها ويرتقي وتعلو مشاعره، وتهذب شهواته، وترتقي غرائزه، فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا شكّا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين» إن هذا التدريب العملي على الخير هو الطبيب النفسي للقلوب العليلّة والدواء الناجع للطبائع الملتوية، إن ممارسة الفضائل والتعود عليها والإحتساب فيها شيء، والكلام عنها بدون فعل أو عمل شيء آخر ومعايشة الاحسان شيء ، والحديث عنه أمر مختلف وأكثرها تأثيرا وأجداها تربية واعظمها توجيها واعلاها قدرا، والعكوف عليها وتطبيقها عملا وسلوكا، ولهذا نجد رسالات السماء تفعل في الأمم فعل السحر لأنها التفتت الى مداواة النفوس واصلاحها وتوجيهها وتدريبها ورأقت ذلك حتى في النيات والضمائر وجعلت ميزان الأعمال بالنيات ولكل إمريء ما نوى. والأعمال فلا ينفع قول ليس عليه برهان من العمل وبهذا كونت رجالا وبنّت اجيالاً، رفعت الأوضار عن البشرية، ونحت عنها اصورها والأغلال التي كانت عليها، وعاشت أحلامها وأمالها وأمانيتها في ظل نور الهي كريم، وفطرة سماوية سامية، وقوة طاهرة كريمة رفعت قيمة الإنسان، وجعلته منارة في التاريخ، وانتشلت من جاهلية المذاهب والأخلاق والثقافات والاعراف والعادات، وجعلته ريانى النزعة يسير في الحياة ملكا بل ربما أعز من الملك فهل نشأتق لذلك ونرجع اليه في دنيا الشعارات!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

مصير اليمن

والحرب الباردة بين الحزبين الحاكمين

صنعاء - ناصر يحيى

لخص الأستاذ / محمد سالم باسندت السياسي المخضرم - أزمة العلاقات السياسية في الحزبين الحاكمين في اليمن في عبارة واحدة قائلا :

أخشى على الديمقراطية من اتفاقهما، وأخشى على الوطن من اختلافهما. وهي كلمة دقيقة في وصف غرابة الأوضاع السياسية في بلد عندما يتوقف مصير وطن وسلامته وحرته على مصير العلاقة بين حزبين من أحزابها.. ولكنها الحقيقة المرة التي يفهمها الشعب، وتجعل أبناءه يحبسون أنفاسهم خوفا من اتفاق الحزبين أو اختلافهما.

علاقة غريبة!

وقبل الاسترسال في الحديث عن مظاهر الخلافات بين حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، ينبغي التذكير بأن طريقة توحيد شطري اليمن قد أعطت لهذين الحزبين وضعا مميزا جعل الوحدة تبدو وكأنها قد تمت بينهما أساسا! وعزز ذلك أنهما حرصا على تقنين استيلائهما على معظم المناصب في الفترة الانتقالية بعد أن اتفقا على إبطالها من ٦ أشهر إلى ٣٠ شهرا.

على أن أخطر ما خلفته الفترة الانتقالية هو الشعور السائد عند كثير من الأوساط بأن بقاء الوحدة وسلامة البلد مرتبطة بالحزبين الحاكمين، وأن عليهما - حرصا على مستقبل اليمن - أن يتفقا على مايرضيهما ولو كان على حساب الوطن!

لماذا يختلفان؟

بعض الدوائر السياسية في اليمن تؤكد أن خلافات الحزبين الحاكمين مجرد لعبة سياسية يلجأ إليها القادة لإحراز مزيد من المكاسب المادية لهما عن طريق دفع وتيرة التوتر في البلد إلى درجة تنذر بحرب أهلية مما يؤدي إلى هلع عام وتسليم شعبي بأحقية الحزبين في إحراز

مايريدان طالما أن ذلك يحفظ الأمن والوحدة! وفي الواقع إن الرأي السابق يستمد رؤيته من تكرار الخلافات التي يعقبها صلح مريب في كل مرة.. لكن الحقيقة أيضا تفرض علينا القول بأن تكرار الخلافات تعود إلى أسباب حقيقية بصرف النظر عن توظيفها لمصلحة معينة أما الصلح الذي ينتهي به كل خلاف فيعود - أساسا - لاقتناع الطرفين بأن القطيعة بينهما تضر بهما أساسا ولمصلحة تيار الإصلاح الإسلامي وأن أملهما الوحيد في الاحتفاظ بالسلطة - عبر الانتخابات - يتمثل في تحالفهما في قائمة انتخابية واحدة وبمشاركة أهم الأحزاب الموالية لهما!

ويمكن أن نعيد جذور الخلافات إلى الأمور التالية :

١ - العداء التاريخية :

فلاشك أن سنوات الصراع الطويلة بين نظامي شطري اليمن قد رسخ قناعات معينة متبادلة الأمر الذي أبقى سوء الظن وضعف الثقة علامة مميزة للعلاقات الثنائية.. مما أدى - على سبيل المثال - إلى تأخير دمج القوات المسلحة حتى الآن.

ب - التنافس على إثبات أحقية كل حزب في حكم اليمن والسير به في طريق (التحديث) والانفتاح على العالم الغربي وتوثيق العلاقات مع دوله!

ج - شعور الحزب الاشتراكي بأن الرئيس علي عبدالله صالح يسعى لاحتوائه وبراثنه على حدوث انشقاق خطير في الحزب يجذب إليه التيار المعتدل ويحول الحزب إلى فصيل يساري متطرف معزول في الساحة السياسية!

د - وجود تيار في كل حزب يكتن كراهية للحزب الآخر وللتحالف معه!

هـ - المشاعر الإقليمية التي ماتزال تحكم تصرفات البعض وتجعله يتصرف بعقلية الممثل لدولة ثانية وليس مسؤولا عن بلد واحد!

هـ - اتفاق المناصفة واقتسام المناصب الكبرى يثير العديد من المشاكل والمشاحنات بين أعضاء الحزبين ، فوزير النفط - مثلا - قدم استقالة غير معلنة منذ شهور طويلة بسبب تصادمه مع نائبه المنتم لحزب المؤتمر الشعبي

ووزير التربية - مؤتمر شعبي - لا يدخل مكتبه في الوزارة ويكتفي بإدارة وزارته من مركز البحوث التربوي هروبا من الصراعات الحزبية التي تكاد تعصف بالوزارة!

ومع اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية يتوقع كثيرون أن تشتد الحرب (الباردة) بين الحزبين حتى يصلوا إلى اتفاق معين يحرص كل طرف على أن يكون الكاسب فيه!

محطات الخلاف

عندما يغضب النائب !

عندما يشتد الخلاف بين الرئيس (مؤتمر) ونائبه (اشتراكي) تركت الحركة السياسية في القمة ويكاد ينعدم ظهورها في التلفاز، وتقتصر أخبارهما على إرسال البرقيات أو استلامهما!

ومن المعتاد في الحالة نفسها أن يغادر (النائب) العاصمة، كما حدث في مايو إذ اعتكف في منزله بعد أن أسابيع طويلة ولم يحضر احتفالات ذكرى توحيد البلد في العاصمة والمرة الثالثة (بدأت في مطلع أغسطس وماتزال مستمرة حتى ساعة كتابة هذه الأسطر) اعتكف (النائب) في مسقط رأسه بحضر موت.. أما المرة الأولى - يناير الماضي - فقد ظل في قصره بصنعاء حتى تم الصلح!

وطوال العامين الماضيين شهدت العلاقة بين الحزبين محطات خلاف ، بعضها كان شديدا كاد يفجر الموقف عسكريا!! كما دارت خلافات أخرى على صفحات الصحف وفي النقابات العمالية والمهنية ووراء الكواليس وفيما يلي استعراض لأهم مظاهر الخلاف:

١ - دمج القوات المسلحة: وتسبب الخلاف حوله في الأزمة الأولى في يناير الماضي إذ يشترط (الاشتراكي) لدمج القوات المسلحة تقليص حجم الحرس الجمهوري إلى حد كبير وإخراج القوات الموجودة في العاصمة، وهو بالطبع مايرفضه الرئيس بإصرار لتخوفه من إلحاح (الاشتراكي) المريب في خفض قوة الحرس الخاص برئيس الجمهورية!

٢ - الحالة الأمنية المتدهورة : وتمثلت بعدد من محاولات الاغتيال التي مست مسؤولين



علي عبدالله صالح

٥ - تمتلئ صحافة الحزبين الحاكمين بحملات صحفية رمزية ضد بعضهما ويحرص كل طرف على إبراز مساوئ الفترة التي حكم فيها الطرف الثاني، ولإلصاف فإن صحافة (الاشتراكي) الرسمية أقل حدة في هذا، تاركة الأمر لعدد من الصحف الموالية؛ وعندما احتفلت صحافة المؤتمر هذا العام بذكرى (١٧ يوليو) ردت عليها صحافة (الاشتراكي) والمالية له بحملة استهجان مكشوفة، وصدرت (الثوري) لسان حال الاشتراكية بعنوان ضخم يسخر من المناسبة باعتباره أن يوم الانتخابات هو يوم الديمقراطية الحقيقي وشهدت صحف التيار الشيوعي الاحتفال بـ (١٧ يوليو) بأنه شبّه باحتفال الأنظمة الملكية بيوم الجلوس على العرش!

٦ - الخلاف الأخير بين الرئيس ونائبه يتركز حول مطالبة الاشتراكي أن يتم الاتفاق منذ الآن حول الانتخابات المقبلة ونصيب كل حزب من غنائم السلطة؛ ويقترح بعض زعماء الاشتراكي المشاركة بقائمة موحدة أو دمج الحزبين في حزب واحد يحتفل أن يدعى (التحالف الوطني الديمقراطي) في مقابل الموافقة على تغيير دستوري واسع يلغي مجلس الرئاسة الجماعي ويستحدث منصب (رئيس الجمهورية) تلبية لرغبة الرئيس.

وبرغم أن (المؤتمر) سيوافق في الأخير كما نتوقع على هذا المقترح إلا أن سياسة رفع شعار (الانتخابات قبل انتهاء الفترة الانتقالية) نوع من الضغط على الاشتراكي لانتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات لصالح المؤتمر فهناك توقعات قوية بأن اشتراك (الاشتراكي) بمفرده في انتخابات نزيهة معناها تحوله إلى حزب من الدرجة الثانية وهو أمر يعيه الطرفان جيداً، المؤتمر يتشدد ليحوز مركز الحزب الأول والاشتراكي الذي يبدو على استعداد لإرضاء المؤتمر في مقابل الاحتفاظ بمكاسبه في السلطة؛

المحرك لها هو (توفيق عويلى) أحد أشد خصومهم كراهية لهم! وقد تعرضت سيارته في تلك الفترة لحريق متعمد اعتبر أنه رسالة مخصصة.. لكن اللجان النقابية توقفت بعد وإن كانت ستبقى ورقة للضغط السياسي!

والواضح أن هناك اتفاقات سرية باقتسام السيطرة على النقابات بين الحزبين لكن ثلاث نقابات أفلتت من مخطط القسمة حيث سيطر الإسلاميون على نقابة المعلمين اليمنيين واتحاد الطلاب ونقابة الحقوقيين وهي النقابات التي ماتزال غير موحدة في البلد حيث يسيطر الاشتراكيون على النقابات المماثلة لها في المحافظات الجنوبية ويرفضون بإصرار إجراء عملية التوحيد.. نعم أن عملية التوحيد قد شملت كل النقابات الأخرى التي يسيطر عليها المؤتمر أو الأحزاب الأخرى!

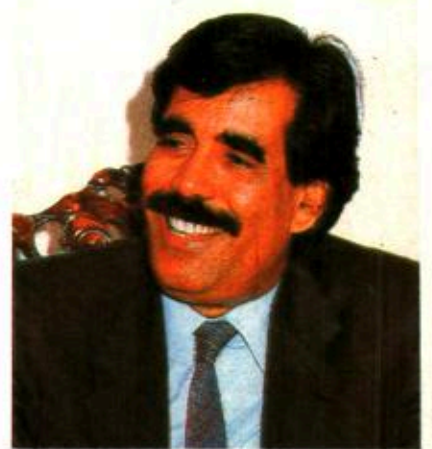
وقد شهدت الشهور الماضية إنشاء منظمة (شباب الميثاق) التابعة للمؤتمر لتواجه منظمة (شباب اليمن) التابعة للاشتراكي كما بدأ المؤتمريون في تشكيل نقابة (اتحاد التربويين) لتواجه (نقابة المهن التعليمية) التابعة للاشتراكي ونقابة المعلمين اليمنيين التي يسيطر عليها الإسلاميون!

وفي قطاع الطلاب تتنافس ثلاث منظمات هي المجلس المركزي للطلاب اشتراكي واتحاد طلاب اليمن الدورة الرابعة (مؤتمر) واتحاد طلاب اليمن الدورة الخامسة (الثلاثين) وتشتد المنافسة في قطاعي الطلاب والشباب والمعلمين بين الإسلاميين والاشتراكيين بينما ماتزال خبرة المؤتمرين متواضعة في مجال النقابات والعمل الجماهيري.

٤ - تشكل تحالفات كل حزب صورة من الخلافات المتجددة، فالمؤتمر يحتضن المنشقين عن الاشتراكي مثل جناح (علي ناصر محمد) ومقاتلي الجبهة الوطنية الذين أعلنوا انفصالهم عن (الاشتراكي) بعد الوحدة!

وفي المقابل تبنى (الاشتراكي) عبر صفه المطالبة بعودة (عبدالله عبدالعالم) الذي قاد تمرداً دموياً ضد الرئيس علي عبدالله صالح في ١٩٧٨م وعاش منفياً في (عدن) بعد فشل التمرد كما تبنى الاشتراكيون الدعوة إلى عصيان مدني في محافظة (تعز) في محاولة لإحراج الرئيس وإثبات ضعف شعبيته في إحدى أهم المدن اليمنية التي تموج بالتيارات السياسية؛ وكانوا قد اختاروا يوم ١٧ يوليو من العام الماضي لإعلان العصيان وهو ما يوافق الذكرى الـ ١٣ لتولي الرئيس الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م.

كما يتحالف الاشتراكيون - الآن - مع أحزاب التيار الشيوعي - ودعموا تأسيس ما يسمى بمؤتمر التلاحم الوطني الذي يتزعمه عدد من شيوخ القبائل المختلفين مع الرئيس والشيخ عبدالله حسين الأحمر باعتبارهم رموزاً للقبائل الوطنية؛



علي سالم البيض

بارزين.. ويستغل كل طرف الأمر للمزايدة على الآخر فالاشتراكي يعد وزير الداخلية مسؤولاً مباشراً عن تدهور الأمر بينما يرفض المؤتمر تحميل المسؤولية لأحد أعضائه دون سائر القيادات الأمنية المسؤولة في المحافظات وأغلبها تنتمي للاشتراكي!

وقد تعرضت العلاقة بين الحزبين لهزة خطيرة في أعقاب مقتل العقيد ماجد مرشد بعيد منتصف ليل أحد الأيام التي شهدت تطبيق الخطة الأمنية وأشارت صحف (الاشتراكي) بأصابع الاتهام بكبار المسؤولين في الأمن المركزي الموالي للرئيس وحملت مسؤولية مقتل عضو اللجنة المركزية وأحد العناصر النشطة في القوات المسلحة رغم تحريم الحزبية فيها! في الوقت الذي اتهمت صحف المؤتمر العقيد ماجد بأنه يتحمل مسؤولية الحادث الذي راح ضحيته جنديان شابان أيضاً بسبب الحالة غير الطبيعية التي كان عليها كما نشطت صحافة المؤتمر في تحميل مسؤولية عدد من الحوادث لأجنحة الاشتراكي المتصارعة، كما أشارت رمزا إلى انتعاء المتهمين بمحاولة اغتيال وزير العدل إلى حزب ناصري موالٍ للحزب الاشتراكي الذي ينتمي إليه وزير العدل نفسه!

٣ - النقابات العمالية والمهنية: يسيطر الاشتراكيون وأنصارهم على معظم الهيئات الإدارية للنقابات العمالية في المحافظات الجنوبية والشرقية، إضافة إلى عدد آخر من النقابات المهنية في عموم اليمن.. وقد سعت بعض قيادات المؤتمر إلى تحريض العمال ضد قيادات نقاباتهم في (عدن) باعتبارها تولت مناصبها في ظل النظام الماركسي السابق وتسوف في إجراء الانتخابات الجديدة خوفاً على مراكزها؛ وبالفعل تكونت لجان نقابية في مرافق كثيرة واستقطبت جماهير العمال الذين وجدوا فرصة للتخلص من القيادات المفروضة عليهم منذ ما قبل الوحدة! وقد أيقن الاشتراكيون أنها وسيلة لسحب البساط من تحت أقدامهم ولاسيما أن الرجل

ماذا يجري في صيدا؟!

التصفيات المتبادلة بين (فتح - ابو عمار) و(المجلس الثوري)

هل تمهد لاجتياح اسرائيلي جديد .. أم تكون «فاتحة» التوطين؟!

صيدا - جمال الدين شبيب

منذ اسبوع ومدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني تعيش مسلسلًا من الرعب القاتل.. اثر عمليات تصفية متبادلة تقوم بها بعض الاطراف الفلسطينية (فتح ابو عمار) و(فتح المجلس الثوري).

وليس الامر بجديد فقد تعودت المدينة على مثل هذه المسلسلات.. ولكن في مراحل سابقة في عصر الميليشيات.. اما بعد دخول الجيش اللبناني وان استمر هذا المسلسل البشع بعض الشيء لكنه يأتي اليوم ليحمل في طياته بذور فتنة خطيرة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور.

ففي ٢٥ سبتمبر الماضي اغتالت عناصر مسلحة المقدم (ابوكايد) مسؤول الفتوة والاشبال (تابع لابي عمار) امام منزله في محلة الشاكرية بصيدا القديمة وهو عضو قيادة فتح في لبنان وامين سر اللجنة الشعبية بمخيم عين الحلوة ومن المصلين المعروفين منذ سنوات.

خلال ٢٤ ساعة او اقل توالى مسلسل الرعب فانفجرت عبوة ناسفة الصقت على عادم سيارة

(جهاد الرشيد) فادى الانفجار الى تدمير السيارة ويتر احد رجلي المذكور واصابة الاخرى باصابات بليغة.

والجدير ذكره ان المذكور كان ينتمي ولفتح المجلس الثوري، ثم التحق بجماعة ابي عمار منذ فترة.

ثم توالى حلقات الرعب فانفجرت عبوة ناسفة امام منزل (ابو نضال) احد المسؤولين العسكريين لفتح ابي عمار فاحدث دويًا هائلا وادى الانفجار الذي وقع في الطابق الثاني من البناية التي يقطنها المسؤول الفلسطيني الى تحطيم باب المصعد واصابة فتاتين بجروح بليغة حيث وضعت العبوة في كيس للنفايات امام باب المسؤول الفلسطيني.

وفي الاسبوع المشؤوم نفسه وقعت مطاردة بين عناصر امنية لبنانية وعصابة للتهريب والمخدرات والدعارة في اكبر شوارع صيدا (رياض الصلح) تظلمها اطلاق نار - تماما كما في الافلام الاميركية!! وكان الجنّة يرتدون ثياب الجيش اللبناني!! وهم ليسوا من عناصره! ما فائدة كل هذا السرد.. الحقيقة ان الناس

تشعر بالخوف والصيداويون خصوصا - لان هذه الاجواء تشبه تماما اجواء ما قبل اجتياح الـ١٩٨٢!

واذا كان الوضع الفلسطيني المتأزم داخلها سينفجر في صيدا او يبدأ انفجاره من صيدا في ظل تعثر للمفاوضات مع العدو وتراجع لشعبية يوش في الانتخابات الاميركية وتقدم لكلينتون المعروف بعلاقاته المميزة مع اسرائيل.. فعلى لبنان والمنطقة العربية السلام!

وشمة من يرى هذه التصفيات بمشروع التوطين الذي بدأ الحديث عنه يتجاوز حدود التلميح الى التصريح الواضح حيث تعتزم الادارة الاميركية اقناع لبنان بتجنيس ٣٠٠ الف فلسطيني يقطنون على الاراضي اللبنانية مستخدمة لذلك شتى الضغوط والاساليب.

وفي ظل واقع لبناني متأزم.. فالمسيحيون مازالوا يصرون على مقاطعة الانتخابات ولو كان حجم مقاطعتهم لا يتعدى الـ٥٪ من مجموع الشعب اللبناني.

وخطف بطرس خوند المسؤول الكتائبي (عضو المكتب السياسي) مازال يتفاعل وينذر باستئناف جديد لدورة العنف في لبنان.

فهل يبدأ الانفجار فلسطينيا من صيدا؟! ويعود لبنان الى دوامة العنف من جديد؟

مصادر (المجلس الثوري) تتهم «فتح ابي عمار» بافتعال هذا المسلسل للتغطية على ما يعد من صفقات مع الادارة الاميركية واهمها مسألة توطين الفلسطينيين! وتربط الامر بالصراع الداخلي بين الاجنحة المختلفة التابعة لابي عمار سيما وان الاسلاميين قد تمكنوا من استقطاب العديد من رموز عرفات القديمة ولو قلبيا على الاقل!

اما المواطن الصيداوي والفلسطيني فيشكو الى الله ضعف قوته وقلة حيلته امام الاعيب الكبار!

ويانتظار المزيد يحق لنا ان نتساءل.. (الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد.. وكثير منهم فاسقون؟!)



الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان هل يتكرر ؟

الهيئة العامة للإغاثة والتنمية



لجنة مسلمي آسيا

نداء
نداء
نداء
نداء

استغاثة لا يواء مسلم

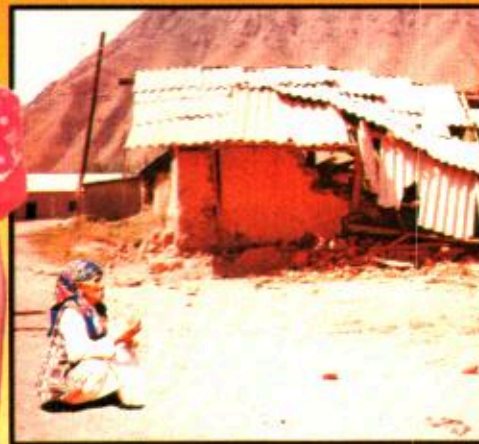
من ينقذ أهالي جمهورية قرغيزيا الإسلامية؟

الزلازل دمر ٧ آلاف منزل ..
وعشرات المدارس والمستشفيات



٤ آلاف أسرة دون مأوى ..
والشقاء القارس على الابواب

تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي



- تقع ضمن جمهوريات
ما وراء النهر (آسيا الوسطى)
- يبلغ عدد سكان
قرغيزيا ٤ مليون نسمة
ونسبة المسلمين ٨٥٪
- تأسست عام ١٩٩٦ وتضم
١٧ مدينة و٢٤ قرية

الشرف / شارع مبارك الكبير / مجمع الأوقاف / برج (٧) الطابق الثامن / شقة (٩٤)
حساب جاري رقم ١٨١١١٤ / بيت التمويل الكويتي رئيسي / هاتف: ٩٤٥٣٨١١ - ٩٤٠٣٧٦٧

يوسف الحجى :
٢ ملايين مسلم باكستاني دون
ماوى وينامون في الشوارع



الشيخ يوسف الحجى

أكد السيد يوسف جاسم الحجى - رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للأغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن الفيضانات والسيول التي اجتاحت ولايات الجمهورية الباكستانية قد دمرت ملايين المساكن وشردت ثلاثة ملايين مسلم أصبحوا الآن دون ماوى ويقضون ليالهم ونهارهم في الشوارع ولا يجدون خيمة تأويهم.

وقال السيد الحجى في تصريح صحفي أن مايقارب من ألفي شخص قد توفوا من جراء هذه الفيضانات المدمرة وأن المسلمين المتضررين ليس لديهم أسباب ووسائل العيش البسيط. وأشار رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للأغاثة أن اللجنة وأعضائها تتابع بقلق بالغ حالة المسلمين التي تنقلتها أجهزة الاعلام العالمية المختلفة مما يؤكد فداحة الكارثة بحيث أصبحت العديد من القرى والأرياف في ولايتي بنجاب وكشمير مدمرة وخاوية من السكان حيث جرفت مياه السيول القوية.

وقال أن الحكومة الباكستانية أعلنت حالة الاستنفار لأغاثة المنكوبين وإنقاذ المحصورين ومنع مياه السيول عن بعض المدن الأخرى المهددة بخطر السيول الجارفة.

وتقوم اللجنة الكويتية باعتبارها جهة ذات اهتمام بكل مايتعرض له المسلمون في جميع أنحاء العالم من كوارث باتخاذ الخطوات اللازمة لانقاذ المنكوبين وأيوانهم والعمل على حمايتهم من احتمالات أصابتهم بالوبئة والأمراض المختلفة الناجمة عن هذه الفيضانات.

وقد كلفت اللجنة مندوبيها في باكستان لارسال تقرير عن احتياجات الاخوة المسلمين هناك كما خصصت عددا من أعضاء اللجنة لمتابعة الموضوع.

وناشد السيد الحجى المتبرعين والمحسنين في الكويت الخير بتقديم دعم سخى لاسعاف المسلمين المنكوبين بالفيضانات في باكستان لتقوم اللجنة بإيصال هذه المعونات النقدية وبأسرع وقت ممكن. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

توصيات المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك



مظاهر المساة على بعض أهالي البوسنة

زغرب - د. الفاتح علي حسنين

الكنيسة الأرثوذكسية أن يعملوا وفق ما تدعو اليه الديانة المسيحية من إشاعة السلام والمحبة بين الناس جميعا وناشد المؤتمر أغنياء العالم الإسلامي تقديم المعونة لمساندة الجهاد وإعادة بناء الاقتصاد في البوسنة والهرسك ودعا بيان المؤتمر إلى تأسيس مركز خاص للبحوث لمتابعة التغيرات في الدين والثقافة والاقتصاد والطبيعة السكانية والحياة السياسية في البوسنة والهرسك ، وطالب علماء المسلمين باستخدام نفوذهم في حث الحكام والشعوب الإسلامية لتقديم ما في وسعهم لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك، كما طالب منظمات الإغاثة الإسلامية بتقديم كل الاحتياجات اللازمة لأطفال البوسنة والهرسك في دول أوروبا والانتباه إلى ضرورة المحافظة على ثقافتهم الإسلامية، وطالب بتشكيل مجالس خاصة في كافة البلدان الإسلامية لمساعدة البوسنة والهرسك وحث الصحفيين من جميع البلاد الإسلامية الحضور إلى البوسنة والهرسك لنقل حقيقة مايجري عبر وسائل الإعلام التي ينتمون إليها وطالب المؤتمر بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب ضد الإنسانية في البوسنة والهرسك وفي ختام البيان أوصى المؤتمر بتأسيس أمانة عامة للمؤتمر ومجلس خاص لمتابعة تنفيذ القرارات التي إتخذها المؤتمر وكذلك العمل على تنظيم المساعدات التي ستقدم للبوسنة والهرسك وأيضا تأسيس مجلس خاص لتنسيق السياسة الإسلامية لمشكلة مسلمي البوسنة والهرسك.

في نهاية أعمال المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك الذي انعقد في زاغرب وحضره حشد من علماء المسلمين صدر البيان الختامي الذي استنكر العدوان الصربي والقتل الجماعي للشعب المسلم في البوسنة والهرسك، والموقف السلبي للمنظمات العالمية تجاه الجرائم التي تحدث وانتقدوا بشدة المساواة بين المعتدي والضحية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وجود مؤامرة عالمية ضد شعب البوسنة والهرسك، ولذا فإن المؤتمر يؤيد (الجهاد) ويدعو العالم الإسلامي أن يهيه نفسه لذلك وطالب المؤتمر الدول الإسلامية بمقاطعة ما يسمى (جمهورية يوغسلافيا الجديدة) والدول التي تساعدها في العدوان على البوسنة والهرسك ، كما يطلب برفع الحظر عن استيراد الأسلحة للبوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها وحقوقها المشروعة حسب ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة كما ناشد المؤتمر جميع المسلمين في العالم تقديم المساعدات اللازمة لإخوانهم في البوسنة والهرسك ودعا المنظمات العالمية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية أن تعامل العدوان الصربي بنفس القدر الذي تعاملت به مع العدوان الذي تم على سيادة الكويت كما ناشد المؤتمر في البيان منظمة المؤتمر الإسلامي أن تتخذ كافة الوسائل الممكنة بما فيها استخدام القوة التي تجيزها المواثيق العالمية في حالة الضرورة كما دعا إتحاد الكنائس العالمي وخاصة

فتحي يكن يدعو إلى الخروج من صيغ الحكم الطائفية

بيروت - جمال الدين شبيب



فتحي يكن

دعا الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان النائب المنتخب الدكتور فتحي يكن إلى التوافق على صيغة عادلة تسقط الخوف والغش لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان.

جاء ذلك في كلمة القاها الدكتور يكن بهذه المناسبة ومما جاء فيها .

إن خروج لبنان من محنته وخلصه ونجاته من صراع المشاريع على أرضه يفرض أن تكون لديه المناعة الذاتية في بنيتة السياسية والاجتماعية والرسمية والشعبية وهذه المناعة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال صيغة عادلة تسقط الغش والخوف لدى العائلات الروحية والطوائف المختلفة في لبنان وتسقط سائر الامتيازات المتوارثة والمكتسبات عبر تاريخه الطويل.

من هنا كان لابد من الخروج من صيغة الحكم الطائفية التي وضعت عام ١٩٤٢ الصيغة التي كرست الامتيازات الطائفية في لبنان بالعمل على الغاء الطائفية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف وأشار إليها كذلك الغاء الطائفية الوظيفية في كل المؤسسات المدنية والعسكرية واعتماد الجدارة في كل هذه المؤسسات والأجهزة.

نحن وان كنا نؤمن بالإسلام وتشريعه وبأنهما يضعان الحل الجذري الحتمي

لمشاكل العالم وشعوبه على كل صعيد ولكننا نسلك في نقل وتعميم هذه الحقبة الى الآخرين افرادا ومؤسسات وطوائف مسلكت الحوار والافتقار لاسلكت القهر والاكراه والبرنامج الذي نطرحه على الساحة اللبنانية لا يتناقض ومشروعنا الاسلامي ومبادئنا بل نعتبر ذلك خطوة ميدانية لتعريف المحيط بحقيقة مشروعنا وافكارنا ومبادئنا التي اكتنفتها تطورات وتصرفات غريبة توصلنا الى تقرب الواقع منا وسنصل بعون الله الى هدفنا هذا من خلال التعاون مع الجميع والحوار والتفاهم.

وزير الثقافة المصري أدعو إلى تقوية التطبيع الثقافي مع الصهاينة!



وزير الثقافة المصري
القاهرة - من بدر محمد بدر

دعا فاروق حسني وزير الثقافة المصري إلى تقوية التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني وأكد في كلمته في افتتاح المؤتمر السابع لادباء الأقاليم والذي عقد في الأسبوع الماضي بمدينة الاسماعيلية أكد أن عملية التطبيع لن تأتي إلا من خلال الثقافة وأن التطبيع الثقافي لابد أن يحدث في يوم من الأيام حتى يكون موقفنا متحضرا متسقا مع التاريخ والمستقبل والمنطق العام.. جاءت تصريحات الوزير في أعقاب مطالبة الادباء في مؤتمرهم بضرورة استمرار مقاطعة التطبيع ونذ من يتعامل معه من الأدباء.. وقد استنكر الادباء تصريحات الوزير وأكدوا على ضرورة الوقوف وقفا شتى أنواع التطبيع سواء ما كان ثقافيا أم غيره.

في الأردن : بسبب أزمة الخليج

**نائب يهاجم «صدام» وكاتب
يعتزل الكتابة الصحفية**

عمان - عاطف الجولاني

هاجم النائب فؤاد الخلفات عضو مجلس النواب الأردني في مقابلة أجرتها معه مجلة سوراقيا في عددها

العراق وضد الوجود الأجنبي في منطقة الخليج.. وقد دافع عن ذلك بقوله : «أنا مع حقوق الإنسان العراقي.. وفيما يتعلق بقيادة العراق أعني صدام حسين فالموقف مختلف.. على صعيد آخر قرر الكاتب الصحفي القومي الأردني مؤنس الرزاز، اعتقال الكتابة الصحفية وعلل ذلك بالاحباط الذي أصابه بسبب الموقف الذي اتخذته الصحفية والكتاب الأردنيون أثناء أزمة الخليج.

الصادر في ١٤/٩/١٩٩٢ الرئيس العراقي صدام حسين إن نفسيته قائمة على كل شيء عدا السلطة وأن لديه الاستعداد لتدمير كل من يتعرض له وأخبرها اعدام ٤٢ تاجرا عراقيا وأضاف : سجل للتاريخ إذا أردت، أن صدام حسين سيقدم قريبا على إعدام مجموعة من الفلاحين..

والجدير بالذكر أن الخلفات كان قد شارك في مهرجانات تعبوية لصالح

وقفه تربوية

غضب الوالدة ،

علاقة الام بولدها من اقوى العلاقات واغريها، واعجبها، ومنشأ هذه الغربة والعجب في ان الله تعالى لا يعاقب في تصدع علاقة بين طرفين كما يعاقب عندما تتصدع علاقة الولد بوالدته او والده، فقد اوصى الخالق سبحانه بحسن العلاقة، وتهدد الذين يسيئون لها، وعجل عقوبة المسيء في الدنيا مع ما ينخره له في الآخرة من العقاب. يقول احد الاخوة قررت الذهاب مع اسرتي الصغيرة في رحلة على ساحل البحر في منطقة تبعد عن مركز المدينة وضواحيها، واستئذنت والدتي بذلك فاذنت ودعت لنا بالتوفيق، وعندما جاء الموعد حزمنا الحقايب وانطلقنا الى مكان الرحلة، ولكنني كنت اشعر بانقباض وصداع بدا يتسلل الي، واستقرت ذلك الصداع. خاصة انه يأتيني من غير سبب، كنتقص في الغذاء او النوم او ارهاق العمل او التوتر او غيرها من اسباب الصداع، واستمر الصداع يشتد على طيلة الليل وشطرا من صباح اليوم الاخر. يقول الاخ حينها جامني شعور وصل الي درجة اليقين، ان هذا الصداع عقوبة إلهية سببها غضب الوالدة وعدم رضاها، وعندما رجعنا الى البيت اتجهت قبل كل شيء الى الوالدة اسألتها عن صدق مشاعري فكانت المفاجأة باجابتها «نعم كنت غاضبة عليك طيلة الليل» وسألتها عن سبب غضبها بعد استئزاني وموافقتها، فقالت «كنت احب الذهاب معك ولم تدعني».

فيجب الحذر الشديد من غضب الله تعالى وعقوبته الدنيوية في علاقتنا بوالدينا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «رضا الله من رضا الوالد».

ابو بلال



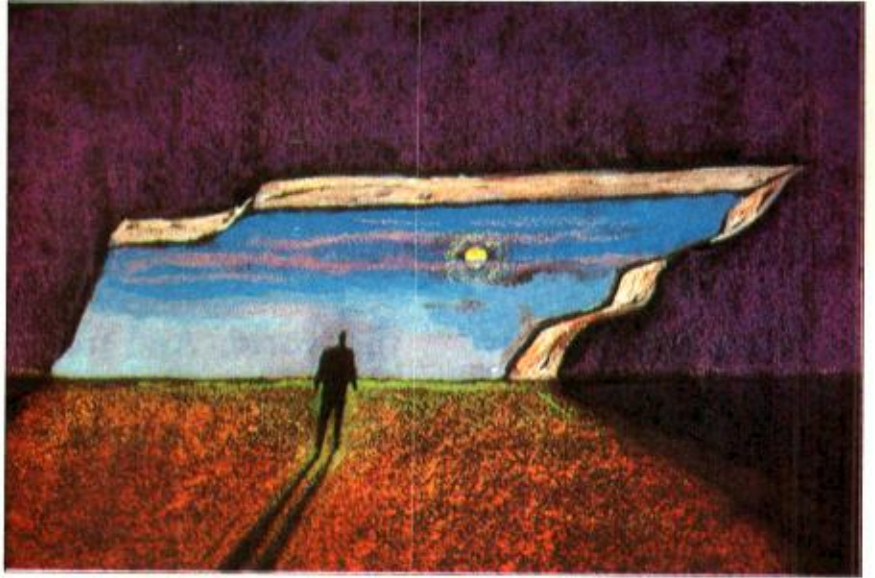
جاسم المطوع

الظل : لا بأس ، ولكن تدبر ما اقول :
« ان الشجرة اذا تبين عروقها انقطعت عن شربها، وجف ورقها، لم تثمر، وذهب قدر قيمتها..
اما اذا غاصت عروقها، كثر شربها فاخضر ورقها، وطاب ثمرها، وكثر قدر قيمتها» (٢)
وهكذا يا صاحبي .. اذا كان عملك خالصا لله تعالى، له اصولا في شرع الله تعالى فانه يثمر بما يحمد عقباه.
قلت : ولكن هذا الامر شديد على نفسي!!
الظل : صدقت .. لان النية من اكبر الابواب التي يدخلها الشيطان، فيفسد علي المرء عمله، ولهذا قال سفيان - رحمه الله -
« ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي» (٣)
الظل : وهل انت ممن يتعاملون مع الناس، ام مع رب الناس؟ قاله تعالى لا تخفى عليه خافية «فالكل مكشوف - عنده يوم القيامة - مكشوف الجسد، مكشوف النفس، مكشوف الضمير، مكشوف

تلفت حولي فلم أجد ظلي !!
رفعت بصري الى السماء، واذا بالشمس في كبد السماء، ولا يوجد اي اثر لغيم او سحب، ثم تلفت حولي فلم أجد ظلي.
سبحان الله!! اين ذهب، لقد كان يسير بجواري.. رجعت الى الوراء باحثا عن ظلي، فوجدته بقرب صخرة.
قلت له : اين انت ياظلي؟
لماذا لم تتابع السير معي؟
الظل : لقد مللت من السير معك قلت : وما السبب ؟
الظل : لانك ترغمني على اماكن لم اخلق لها، وانك تفعل اعمالا في ظاهرها الاخلاص وفي باطنها الرياء، «فياليتني لم اكن ظلك».
قلت : انك تتمنى فراقني، والناس يتمنون لقائي فقد اخطئت الحكم ياظلي.
الظل : والله لم اخطأ... فالناس يعرفون مظهرك وأنا اعرف مخبرك وجوهرك.
قلت : وما قصدك من هذا الكلام؟
الظل : قصدي : انت تعرف جيدا فان «جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة» والناس لا يعاشررونك مثلي، «والخيل اعرف بفرسانها» ولو نظرت الى قلبك لرايت فيه السواد.
قلت : وما سبب سواده؟
الظل : هو عدم الاخلاص في الاعمال، والرياء في المعاملات.
قلت : وهل يؤثر هذا الخلق في القلب الى هذه الدرجة؟
الظل : نعم ، فان الاخلاص هو اصل العمل، حتى قيل في الامثال «قل لمن لا يخلص لا تتعب».. وقد امر الله تعالى به بقوله: «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (١)
قلت : وهل تضرب لي مثلا على ذلك؟

مع الظل

بقلم : جاسم المطوع



يستكبر عظم الانحراف الذي عم بلاد الاسلام، فانه ان قرن كل خطوة بنية مثل الراشد الخامس سيهزم حزبين باذن الله في اقل من سنتين» (٧)

قلت بعد تفكير وتدبر : ان كلامك ليحرك الجبل من مكانه واني سأتحرك «بنية» ان شاء الله.

الظل : فأبداً يا صاحبي بمجاهدة نفسك على الاخلاص، وتحرك بنية قبل ان يحررك ظلك..

قلت مستغفراً : ماذا تقول؟!

وهل الظل يحرق؟

الظل : نعم يا صاحبي .. لان هناك نوعين من الظل:

١ - ظل مذموم : وهو في قوله تعالى: «فانطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب» (٨)

« اي انطلقوا الى ظل بخان جؤنم المتشعب (لا ظليل) اي لا يقر حر ذلك اليوم (ولا يغني من اللهب) اي ولا يدفع من حر النار شيئاً» (٩)

٢ - وظل محمود : وهو ظل الجنة لقول الله تعالى: في سدر مخضود، وطح منضود، وظل معدود، وماء مسكوب» (١٠) «والجنة كلها ظل لا شمس فيها» (١١) فاختر اي الظلين شئت يا صاحبي.

وقل لمن لا يخلص لا تتعب. وتراب الاخلاص خير من زعفران الرياء.

الهوامش :

- ١ - سورة البينة/٥
- ٢ - القصد والرجوع الى الله (للمحاسبي)/٦٥
- ٣ - تذكره السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم (للكفائي)/٦٨
- (٤) الظلال (سيد قطب) ج١/٣٨٠
- (٥) لطائف المعارف (لابن رجب الحنبلي)/١٥٤
- د. الكتب العلمية.
- ٦ - احياء علوم الدين (الفرازي) ج١/٢٨٩ د.
- احياء الكتب العلمية
- ٧ - الرقائق د (الراشد) ٤٣/
- ٨ - سورة المرسلات/٣١
- ٩ - تفسير المراغي (للمراغي) ج١٠/١٨٦ دار احياء التراث العربي.
- ١٠ - سورة الواقعة ٢٨/ - ٣١
- ١١ - الجامع لاحكام القرآن (القرطبي) ج٧/١٣٧٩ الطبعة الثالثة.

الله عنه:

« للمرائي ثلاث علامات :

١ - يكسل اذا كان وحده .

٢ - وينشط اذا كان مع الناس .

٣ - ويزيد في العمل اذا اثنى عليه وينقص اذا نم» (٦)

قلت : يا حسرتي .. لقد ضاعت اعمالتي.

الظل : جدد العزم، وجدد العهد مع الله تعالى، واسأل الله دائماً الاخلاص في العمل، حتى يبارك لك في اعمالك كما بارك لعمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -

قلت : وكيف بارك الاخلاص في شخصية الخليفة الخامس؟!

الظل : لقد وصف هشام بن عبد الملك ابن عمة عمر بن عبدالعزيز الاموي - رحمه الله - فقال:

« ما احسب عمر خطا خطوة قط الا وله فيها نية» ولذلك استطاع عمر بن عبد العزيز في اقل من سنتين تقويم اعوجاج جيلين، وعلى داعية الاسلام. اليوم ان لا

العمل، مكشوف المصير، وتسقط جميع الاستار التي كان تحجب الاسرار، وتتعرى النفوس تعري الاجساد» (٤) فلا ينفك الناس يومئذ يا صاحبي.

بل اخلص في عملك، واخفي عبادتك، حتى لا يحرق الشيطان عليك حسناتك، كما كان يفعل بعض الصالحين «وقد صام اربعين سنة لا يعلم به احد، كان يخرج من بيته الى سوقه ومعه رغيفان، فيتصدق بهما ويصوم، فيظن اهله انه اكلهما، ويظن اهل سوقه انه اكل في بيته» (٥)

قلت : لقد غيرت نظرتي لنفستي ياظلي..

ولكن ماهي علامات المرائي؟
الظل : استفت نفسك، فانت الخبير بها.

قلت : لا تكن قاسياً علي ياظلي، واخبرني فانت عزمت على الاخلاص. ان شاء الله.
الظل : قال علي بن ابي طالب - رضي

الذاتية في العمل

بقلم: عبد الله بو سليمان

تنشأ منها هو ذلك المبدأ العظيم وفردية التبعة، أي المسؤولية الفردية والذاتية عن النفس البشرية أمام خالقها عن أعمالها. ولنستعرض المنهج القرآني في ترسيخ هذا المبدأ: لقد تناول القرآن الكريم بيان مبدأ فردية التبعة من عدة وجوه منها:

١ - بيان الحالة الانفرادية للإنسان يوم القيامة.

قال تعالى: فإذا جاءت الصاخة، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه، لكل امرئ امرئ، منهم يومئذ شأن يغنيهم، فكلن يشغل أحد بأحد.

٢ - بيان أن ثمرة الهداية عائدة على الإنسان ذاته وكذلك الضلال:

قال تعالى: «أنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اعتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل» الزمر ٤٢/ ومسؤولية الاختيار يتحملها الإنسان بنفسه.

٣ - تقطع جميع الوشائج والصلات والشفاعات إلا بأذن الرحمن:

قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نأمنى معكم شفعاكنم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون.

٤ - تقرير أن الإنسان محاسب على سعيه هو دون غيره.

قال تعالى «وان ليس للإنسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى» وقال تعالى «وكل إنسان الزمناء طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا».

٥ - قطع الأمل بأن يحمل وزر الإنسان وسيناته غيره.. ولو كان ذا قريى قال تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وان تدع مثقله الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قريى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير» ١٨/فاطر.

وقد أبان المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة العظمى مبتدأ بأمله وأحب الناس اليه باوضح صوره وأصدق تعبير

تتردد في اوساط الدعاة احيانا تساؤلات حول تضاعل نسبي في مستوى الحماس والانطلاق الذاتي للعمل الاسلامي قد يصل احيانا الى ظهور بعض مظاهر الفتور وضعف الانتاجية وتضاعل النماذج المشرقة من التضحية والعطاء المتجدد والعمل الدؤوب.. ويكاد الدعاة يجمعون على مظهر هام من مظاهر تلك المشكلة وهو عن الذاتية في العمل الاسلامي الامر الذي دعانا في «المجتمع التربوي» الى تسليط الضوء في هذه الحلقات على هذه القضية التربوية الخطيرة في بناء الدعوة والدعاة، حيث نستعرض في هذه الحلقات مفهوم الذاتية وصفات الفائزين بها ومنج القرارات والسنة في بيانها وغرسها في نفوس المؤمنين وماهي عوامل ضعفها في النفوس وماهي السبل الناجحة لاكتسابها؟

ما هو مفهوم «الذاتي»؟

يعني «بالذاتية» ان تكون بواعث انطلاق الداعية لتربية نفسه وغرس معالم الشخصية الاسلامية منبعثة من ذاته التي تستمد وقودها من حقائق الايمان بالله واليوم الآخر ومشاعر الرجاء بالوعد والخوف من الوعيد ومقاصد ابتغاء رضوان الله تعالى والفوز بجنته وعشق النفس من نيرانه وقناعات فكرية فانه لا سبيل للسعادة ولا طريق لنصرة الدين الا بالعمل الدؤوب وادراكات واقعية بان المسلم مسؤول امام الله تعالى عن اصلاح الواقع المؤلم بقدر استطاعته.

فالذاتية ذاتي الانطلاق والعمل، هو الذي تيقظت في قلبه وعقله تلك الحقائق والمشاعر والمقاصد والقناعات والادراكات فلا تحتاج نفسه الى دفع متواصل للعمل لنفسه ولدعوته بل هو ممن تكفيهم الاشارة فلا تراه الا غاديا ورانحا في اصلاح نفسه

ودعوة غيره.. وباختصار شديد ان يكن كرسول لله صلى الله عليه وسلم «رفع له علم فشمع اليه».

وفي التربية الذاتية ينبغي ان يكون الجهد الاكبر في تربية النفس وبناء معالم الشخصية الاسلامية فيها واقعا على الذات البشرية وينشاطها الذاتي، وفيها يكون الحكم على نفسك بنفسك.

فالرقابة ذاتية.. ومحاسبة النفس ذاتية.. واداء العبادة بفرائضها ونوافلها ذاتيا.. واكتساب الفضائل من الاخلاق ذاتيا.. واجتناب الرذائل منها ذاتيا.. كل ذلك من خلال الاستعانة بالله تعالى والافتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم والنصح الناصحين من الاخيار عملا بقوله تعالى «اياك نعبد واياك نستعين».

فردية التبعة بذرة الذاتية :

اساس التربية الذاتية ويذرتها التي

الاسلامي

اقوال تربوية

* النومة :

قال علي رضي الله عنه «طوبى لكل عبد نومه.. عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى، تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذابيح البذر، ولا الجفأة المرائين» التواضع ٣٤.

* الثبات على المبدأ :

قال سعيد بن عتبة:
«ولست وإن أدنيت يوما بياتع خلقي ولا ديني ابغاء التحبيب وقد عده قوم تجارة رابح ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي»
العقد ٦٨/١

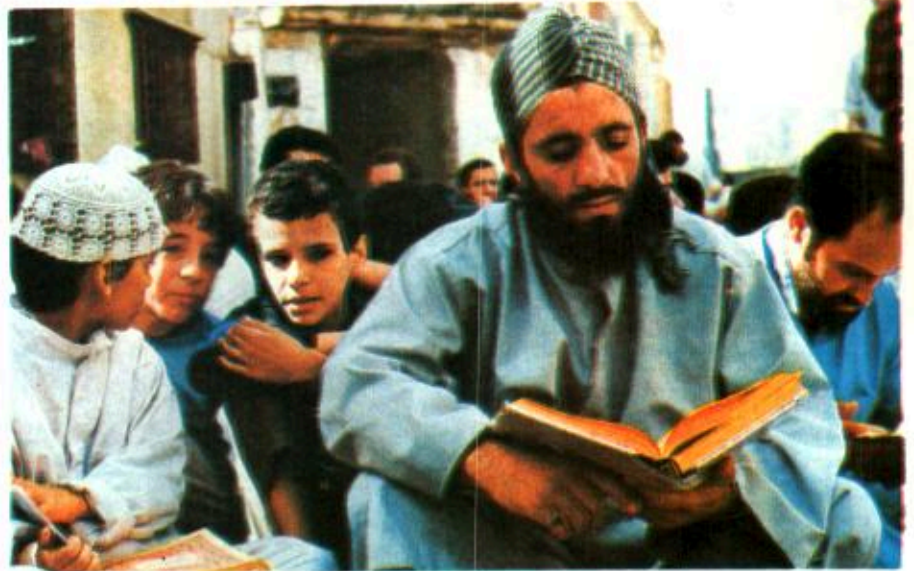
* المتغيرون بالمنصب :

قيل لعبد الله بن الحسن: ان فلانا غيرته الولاية قال: من ولى ولاية يراها اكبر منه تغير لها، ومن ولى ولاية يرى نفسه اكبر منها لم يتغير لها.
العقد ٨١/١

* صفات جامعة :

قال ابن مسعود «كونوا يذابيح العلم»
مصابيح الهدى، احلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في اهل السماء، وتخفون في اهل الارض.

التواضع/٣٥



فواجب الفرد تجاه ربه قائم ولو كان في جماعة ومسؤوليته عن نفسه كذلك ثابتة ولو كان في جماعة وانما هو محاسب على احسانه ولن ينفعه صلاح الجماعة اذا كان هو بذاته غير صالح. وهذه الحقيقة ان ثبتت في قلوب الدعاة فانها ستثمر الذاتية في تربية النفس والذاتية في العطاء والعمل، وكما يقول سيد قطب رحمه الله «فمن مقتضيات الايمان ان ينهض كل فرد في الجماعة بحق الجماعة عليه بوصفه طرفا من حق الله في نفسه.. فهو مأمور ان يتكافل مع الجماعة في ماله وكسبه، وفي جهده ونصحه، وفي احقاق الحق في المجتمع وازهاق الباطل، وفي تثبيت الخير وازاحة الشر والمنكر، وكل اولئك يحسب له او عليه في صحيفته يوم يلقى الله فردا فيبتلى هناك جزاءه».

● ان مبدأ فردية التبعية قائم على الارادة والتمييز العقلي للانسان، وعلى العدل المطلق من الله تعالى وهو اقوم المبادئ التي تشعر الانسان بكرامته وتستجيش اليقظة الدائمة في ضميره. وكلاهما من عوامل التربية، يروى عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا ان الرجل يدعي يوم القيامة الى الحساب فيقال: يا فلان بن فلان لم الى الحساب حتى يقول مايراد احد غيري لما يحضر به من الحساب.

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية «وانذر عشيرتكم الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وكص، فقال يابني كعب بني لؤي انقذوا انفسكم من النار، يابني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار، يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار، يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا.

● ان شعور كل فرد بانه مجزي بعمله لا يؤخذ بكسب غيره ولا يتخلص هو من كسبه عامل قوي في يقظته للنظر في نفسه ولحاسبته قبل ان تحاسب ولهذا الامر اثر حاسم في الشعور الاخلاقي والسلوك العملي.

● هذه الحقيقة العظمى تثبت الشعور بالمسؤولية المباشرة عن النفس وتزيل كل مظاهر اللامبالاة والاهمال والنفلة والامال المخادعة. يقول سيد قطب رحمه الله في الظلال قوله تعالى «يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون»

وهو تعبير يلقي ظل الهول الذي يشغل كل امرئ بنفسه ويجادل عنها لعلها تنجو فالتبعية فردية والحساب شخصي ولا تغني نفس عن نفس شيئا.

أخلاق النصر عند جيل الصحابة

اتهام النفس، والشعور دوماً بالتقصير

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر والإمام (سابقاً)

الأزواج والأولاد، والضيعة، فنسينا كثيراً، قال أبو بكر.. فوالله إنا لنلقي مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: نافق حنظلة يارسول الله، فقال رسول الله.. صلى الله عليه وسلم.. «وما ذاك؟» قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا أرائين عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعة نسينا كثيراً، فقال رسول الله.. صلى الله عليه وسلم..

والذي نفسي بيده لو تدومون على ماتكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة، ثلاث مرات، إلى غير ذلك من النماذج.

وهكذا كان اتهام النفس، والشعور بالتقصير دوماً مظهراً من مظاهر صدق هؤلاء مع ربهم، الأمر الذي حدا بهم إلى مضاعفة الجهد، وأخذ النفس بالحزم، والعزم، ومن يضاعف من جهته ويأخذ نفسه بالحزم، والعزم سيكون بعين الله ورعايته يمدّه بالنصر، والتمكين، وهو ما ظفر به هؤلاء.

وبمقدورنا نحن المسلمين أن نحظى اليوم بما حظي به هؤلاء بالأمس من العزة والنصر والتمكين، بشرط أن نتوجه إلى أنفسنا دوماً بالاتهام، وأن نشعر هذه النفوس بأنها مهما عملت، ومهما شكرت فإنها في جنب نعمة الله، وفضله، ورحمته، مقصرة، ويعينا على ذلك أن نستحضر نعمة الله التي تغمرنا في أنفسنا وفي الكون المحيط، «واسبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة.. لقمان (٢٠)» «وما بكم من نعمة فمن الله النحل ٥٣» وأنا مهما تفتانينا في الطاعة وسائر أعمال البر فلن نستطيع الوفاء بشكر أدنى نعمة من هذه النعم وإلى هذا لفت النبي.. صلى الله عليه وسلم.. النظير بقوله «فقال يا محمد والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من



وهذا أبو الدرداء يصيبه المرض، ويدخل عليه أصحابه ليعودوه ويقولون له: أي شيء تشتهي؟ فيقول: ذنوبي، فيقولون أي شيء تشتهي؟ فيقول: الجنة (٨).

وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول برب وما يغفر الله أكثر (٩).

وهذا ابن عمر كان يصلي على الجنابة ثم ينصرف ولما لبى حديث أبيه رضي الله عنه أن صلى الله عليه وسلم..

«من شهد جنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين، بعث إلى أم المؤمنين عائشة يسألها: أيا هريزة عن ذلك قال: «لقد فرطنا في قرأيت كثيرة (١٠)».

وهذا حنظلة الأسدي.. وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قلت: نكون عند رسول صلى الله عليه وسلم.. يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأننا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله.. صلى الله عليه وسلم.. عاف

عرف عن الصحابة.. رضى الله عنهم، ورضوا عنه، أنهم كانوا مع استقامتهم ووقوفهم عند حدود الله يتهمون أنفسهم، ويشعرون دوماً بالتقصير انطلاقاً من قوله سبحانه: «ما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء، إلا ما رحم ربي، إن ربي غفور رحيم.. يوسف ٥٣».

«سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فأغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.. الحديث (١)» «لن يدخل أحداً منكم عمله الجنة» قالوا ولا أنت يارسول الله؟ قال «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة.. الحديث (٢)».

وقوله رداً على أم العلاء الأنصارية وقد زكت عثمان بن مظعون لما مات، فقالت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله: «وما يدريك أن الله أكرمهم» فقالت: يأتي أنت وأمي يارسول الله.. فقال رسول الله.. صلى الله عليه وسلم: «أما عثمان فقد جاءه والله اليقين، وإني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به» (٣).

هذا أبو بكر الصديق.. رضى الله عنه.. يدخل عليه عمر يوماً، وهو يحبذ لسانه (٤) فيقول له: مه، غفر الله لك، فيرد عليه أبو بكر قائلاً: «إن هذا أوردني شر الموارد (٥)».. وهذا عمران بن حصين يدخل عليه بعض أصحابه، وكان قد ابتلى في جسده، فيقول له نفر منهم: إنا لنبأس لك لما نرى فيك، قال: ملا تبتس بما ترى، فإن ماترى بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر، ثم تلا هذه الآية «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير» (٦).

وهذا عمر بن الخطاب، وكانت رأسه في حجر ولده عبد الله بن عمر في مرض الموت، يقول لابنه «ضعه لا أم لك، ولي، ويل أم عمر إن لم يغفر لي ربي» (٧).

عباده ، عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه ، وطوله ثلاثون ذراعا من ثلاثين ذراعا ، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج له عينا عذبة بعرض الأصبع تفيض بماء عذب ، فيستنقع في أسفل الجبل وشجره رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فإذا أمسى نزل فأنصاب من الوضوء ، وأخذ تلك الرمانة فأكلمها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا ، ولا يجعل للأرض وللشيء يقبضه عليه سبيلا ، عن يبعثه الله وهو سجد قال : ففعل فتحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب : أدخلوا عبيدي الجنة برحمتي ، فيقول : بعملتي فيقول الله : قايسوا عبيدي بنعمتي عليه ، ويعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعباده خمسمائة سنة ، وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول : أدخلوا عبيدي النار ، فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول : ردوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبيدي من خلقك ولم تك شيئا؟ فيقول : أنت يارب فيقول : من أنزلك في جبل وسط اللجة ، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح ، وأخرج لك كل ليلة رمانة ، وإنما تخرج مرة في السنة ، وسألته أن يقبضك ساجدا ، ففعل؟ فيقول أنت يارب قال : فذلك رحمتي ، ورحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبيدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبيدي فأدخله الله الجنة قال جبريل : إنما الأشياء برحمة الله بامحمد (١٢) «يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين : ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه ، وديوان فيه النعم من الله عليه ، فيقول الله عز وجل لأصغر نعمه ، أحسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فإذا أراد الله أن يرحم عبدا قال : يا عبيدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمي (٣) » ، وأن نعم النظر دائما في سير النبيين والمرسلين من خلال القرآن الكريم وسنة سيد المرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - وكيف كان اتيتهم لأنفسهم ، وخوفهم وإشفاقهم لمجرد إنيانهم ما هو خلاف الأولى ولكن حسنات الأبرار سيئات المقربين هذا آدم وحوا ، حين يهيطن من الجنة إلى الأرض لمجرد أن خالفا أمر الله وأكلم من الشجرة التي نهاهما الله عن الأكل منها يقرآن بما وقع منهما ويطلبان المغفرة ، ولا كان البوار والخسران المبين ، قال تعالى حاكيا عنهما : «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .. الأعراف : ٢٣ »

وهذا نوح عليه السلام حين ينهيه ربه أن

يسأله شيئا في حق ولده الكافر يخاف ويتهم نفسه ، ويسأل ربه العفو والمغفرة فيقول كما حكى القرآن الكريم : «رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم ، ولا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين .. هود : ٤ » وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة فرغ إليه الذراع وكانت تعجبه فتعش منها نهسه ، وقال : «أنا سيد القوم يوم القيامة ، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس : أبوكم آدم فيأتونه فيقولون ياندم : أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول : ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي ، نفسي ، إذهبوا إلى غيري إذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا ، فيقولون يانوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله عبدا شكورا ، أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول : ربي غضب اليوم غضبا ، لم يغضب قبل مثله ، ولا يغضب بعده مثله نفسي ، نفسي ، أنتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال : يا محمد أرفع رأسك واشفع تشفع وسل نعطه .. الحديث (١٤) »

وإن كثرت التجوال في سيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كان شعورهم بالتقصير ، واتهامهم لأنفسهم مع أنهم خير العصور بشهادة الله ورسوله ، على النحو الذي قدمنا آنفا ، فإن مثل هذا التجوال له دور كبير في شحذ الهمة وتقوية العزيمة انطلاقا من اتهام النفس والانحاء عليها دوما باللوم والتأنيب والتوبيخ

وأخيرا اليقين بأن مثل هذا الاتهام والشعور بالتقصير والتفريط فيجنب الله هو بداية السعي نحو الكمال وجيند نصير أهلا للتمكين والعون والنصر الرباني؟

(١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الدعوات باب أفضل الاستغفار يقول إذا أصبح ٨٣/٨ ، ٨٨ عن حديث شداد بن أوس مرفوعا به .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله تعالى ٢١٦٩/٤ - ٢١٧١ رقم ٧٨-٧١

(٣) الحديث أخرجه مسلم من الصحيح كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى ٢١٦٩/٤ -

٢١٧١ رقم ٧٨-٧١ من حديث أبي هريرة وجابر ابن عبد الله ، وعائشة - رضي الله عنهم - مرفوعا به .

(٢) الحديث أخرجه البخاري من الصحيح كتاب الشهادات : باب القرعة في المشكلة ٢٢٨/٣ ، والنسائي في السنن الكبرى تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي ٩٤/١٣ كلاهما من حديث أم العلاء الانصارية مرفوعا به .

(٤) قوله : « وهو يحبذ لسانه يعني : يجذبه ، إذ الجبذ لغة في الجذل انظر النهاية لابن الأثير ١٤١/٨ »

(٥) الحديث أخرجه مالك في الموطأ : باب ما جاء فيما يخاف من اللسان رقم ١٨١٠ من حديث زيد بن اسلم عن أبيه به ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٢٤/٣ وعزاه إلى مالك

(٦) الحديث أورده الحافظ ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١١/٤ وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره

(٧) كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٢٧٦/١٣ رقم ١٦٢٢٨ من حديث ابن عمر موقفا عليه بهذا اللفظ

(٨) الحديث أورده ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد باب كلام ابن مرة ، عن أبي الدراء موقفا بهذا اللفظ

(٩) الحديث أورده السيوطي من الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٠/٥ وعزاه إلى ابن سعد من الطبقات الكبرى ، عن ابن أبي مليكة عن أسماء موقفا

(١٠) الحديث أخرجه البخاري من الصحيح كاب الجنائز باب فضل اتباع الجنائز ١١٠/٢ ومسلم من الصحيح كتاب الجنائز : فضل الصلاة على الجنائز واتباعها ٦٥٢/٢ - ٦٥٤ رقم ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، وأحمد من المسند ٤٧٠/٢ - ٤٩٨ كلهن من حديث أبي هريرة - رحمه الله عنه - مرفوعا به .

(١١) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب التوبة : باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة ، وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا ٢١٠/٦ - ٢١٠/٧ ، وأحمد من المسند ٣٤٦/٤ كلاهما من حديث أبي عثمان الهندي عن حفظة مرفوعا ، واللفظ لمسلم

(١٢) الحديث أورده الحافظ المنذري من الترغيب والترهيب ٣٩٩/٤ - ٤٠١ وعزاه إلى الحاكم من المستدرک من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا به ، وقال : قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(١٣) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترغيب ٣٩٧/٤ - ٣٩٨ وعزاه إلى البزار

(١٤) الحديث أخرجه البخاري من الصحيح كتاب الانبياء باب الارواح جنود مجنودة ١٢١٥/٣ - ١٢١٦ رقم ٣١٦٢ من حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا

مضفة تؤدي الى الهلاك والنعيم

ضعفت وحدت عن الطريق. اي يجب عليك ان تستحضر الجزاء وتحاسب نفسك وتراقبها قبل فعل المعصية.

وان راودتك نفسك بمعصية .. تخيل انك تضع نفسك في حجرة مغلقة تتأجج فيها النيران ويتطاير منها الشرر والنخان هل تستطيع ان تتحمل جلوسك بها نصف دقيقة ستقول على الفور ويسرعة لا .. لا .. حسنا اذا اتفقنا .. فما دمت بهذا الضعف والعجز، فمن اين انتك قوتك وجراتك على الله؟ من اين اتيت بهذا الجبروت والصلابة والقوة بأن تنتهك محارم الله وتعصيه وانت اضعف من تحمل النتائج؟ من اين اكتسبت هذا البأس الشديد الذي تحدثت به اوامر خالقك وتعديت على مايقضيه وانت الضعيف بل الضعف نفسه؟ .. انظر مم خلقت ايها الانسان؟ والى ماذا ستصير؟ فلم ترفع صوتك وانفك؟ وانت الذي خلقت من التراب والى التراب ستصير .. ولكن اذا نظرنا الى السبب نجد ان هذا كله يأتي من غفلة القلب، وهلاكه من اعمال محاسبة النفس واتباع هواها الى ان تتجمع الذنوب فتهلك صاحبها. قال تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) سورة الاسراء آية ٢٤ .. وصلاح القلب انما يكون بمحاسبة النفس، وفساده باعمالها والاسترسال معها فيشيع شهواتها، قال رسول الله صلى الله عليه (الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا فسدت فسدت لها سائر الجسد الا وهي القلب) متفق عليه. وقال تعالى (ليسئل الصادقين عن صدقهم) الاحزاب آية ٨١. وقال ابوهريرة رضي الله عنه: القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طاب جنوده واذا خيب الملك خيب جنوده .. فأسع ياخي المسلم وياختي المسلمة المؤمنة الى صلاح تلك المضغة وهي القلب وراقبته دائما وحاسبيه واجعلي عقلك الذي هداك الله به حارسا عليه يطلق له صفارة الانذار كلما حاد عن الطريق. لان هناك ماينتظره من عقاب وحساب، فما اخطر تلك المضغة حقا ان بها هلاك المؤمن او نعيمه.

امل زكريا الانصاري

لو قيل لك انك ستملك قصرا مصنوعا من الذهب والفضة وفيه من الراحة والسعادة مايجعلك تظل طيلة حياتك بعيدا عن الهموم والشفاء .. وكل ماتحتاجه للوصول الي ذلك القصر هو ان تمشي خمس كيلو مترات على قدميك حتى تصل اليه. ماذا تفعل؟ هل تمشي؟ .. لو قيل لك ان شقاك وتعاستك وهمومك تتغير الى راحة وسعادة وستنام قرير العين، وكل ماتحتاجه هو ان تحرث هذه الارض كلها الى ان تكون مهيأة للزراعة .. ماذا تفعل؟ لو قيل للاعشى سترى وللفقير ستغني وللعاجز ستتعافى وللجانح ستشبع وماعليكم الا السير ثلاثة ايام كاملة على اقدام .. ترى هل يفعلون ذلك؟ من البدهي ان الجميع سيسعى للافضل.

ولو قيل لمبصر ستعمى ولغني ستفتقر وتتشرد ولعافى ستكون عاجزا وضعيفا اذا تخطيطم هذا الخط المرسوم على الارض وان كان يوصل الى جنان ومتع ولذة .. ترى هل يتخطونه؟ من الطبيعي انه لا احد منهم سيتخطاه الا ان كان مجنون او معتوها او مجازفا او لم يكن مصدقا لما يسمع.

جلست افكر بالكثير من البشر وماهم سائرون عليه فوجدت ان الانسان بطبيعته التي جبل عليها يسعى للافضل في حياته ومعاشه وعاجله واجله، وقد جانا الحق ونزل القرآن بما هو رحمة لنا وسعادة، فمن الناس من يتقي الله ومنهم من يتجرأ على احكامه، ومنهم من لا يلتفت الى تلك الشريعة السامية، ومنهم من يهرب من النار راغبا في الجنة بما يقرب اليها من قول او فعل او عمل، ونحن بصدد هؤلاء واليهم اقول .. مادام الانسان خلق عاقلا وقد عقل هذا الامر وهو الايمان بالله وصدق به، فلم يهرب من وعيد الله وعقابه ويرتكب المعاصي وهو يعلم ان فيها غضب الله سبحانه وتعالى، عجيب هذا الانسان كم يتناقض مع نفسه، فهو خائف وعنيد، وطامع بالجنة ومكابر يصر على اتباع هواي نفسه وعصيان صوت الحق ان ناداه في وقت غفلة، فلكني تنجو مما انت فيه حين تحدثك نفسك بالمعصية. تخيل انك تضع اصبعك في ماء ساخن شديد الحرارة وانتظر دقيقة هل تستطيع ان تتحمل ذلك .. طبعا لا، فهذه هي الطريقة التي تنقذ بها نفسك ان

للداعيات فقط

يحلو لبعض النسوة حين يجتمعن في مكان ما، ان يتبادلن بعض الاحاديث الودية خصوصا السارة منها والمثيرة للبهجة والحبور، والبعض منهن مع الاسف الشديد يعتقدن بأن الخوض في الاحاديث الجنسية مثير للانس والانشراح ويضفي جوا من المرح والحبور على الجلسة.

باعقادي ان الخوض في تلك المسائل الخادشة للحياء، والمنافية للخلق السليم هو علامة من علامات الجهل الديني والبعد عن الله عز وجل، ذلك بأن المرأة المسلمة الحبيبة ذات الخلق العالي تأبى الخوض في تلك الاحاديث فضلا عن المشاركة فيها، بل هي تأنف من مجالسة اولئك النسوة اللواتي لا يرين حرجا في تبادل تلك الاحاديث المخلة بالحياء والعفاف. ترى ماهو موقف المرأة المسلمة الداعية من تلك المجالس ان حدث ووجدت نفسها فيها؟

ان عملية الانكار لها مراحل كما نعلم منها اولا التغيير باليد ثم اللسان واخيرا القلب، والداعية الذكية هي التي تختار منها ما يتناسب مع ظروفها وشخصيتها واللحظة الراهنة. فان لم تستطع تغييرا باليد او اللسان فلا اقل من ان تترك ذلك المجلس غير أسفة عليه، وعليها ان تحاذر في مرات قادمة من مشاركة اولئك النوعية مجالسهن تلك.

سعاد الولايتي

من أوراق اختصاصية اجتماعية

بقلم : نادية البراك

المسألة، فعالة شقيقتي تهمني جداً، واعتقدت ان امي لم تصرح لكم بالأسباب الحقيقية وراء حالة هدى.

رنت عباراتها الأخيرة في سمعي قوية:
- هزت رأسها في حماس :

نعم.. نعم.. باعتقادي ان السبب الحقيقي وراء حالة هدى هو التفرق في المعاملة بينها وبين אחتي مني، ابي شيخ كبير في السن ولم ينل اي قسط من التعليم وهو يحب مني جداً لانها جميلة ونكية، بينما هدى كما يقول سمراء وغير جميلة، لذلك مني هي التي تحظى نوما بتدليله وحبه، بينما لاتنال هدى منه غير القسوة، في المعاملة والشتيم والتحقير بسبب ونون سبب أسندت ظهري إلى المقعد وقلت :

- هكذا إذا!!

- بل أكثر من ذلك، تصوري اننا حين نجلس للطعام وتمد هدى يدها الى قطعة من اللحم ينتزعها ابي من يدها، ويقدمها لمنى وهو يسخر ويستهزئ بهدى الدمية كما يتناديها نوما.

قلت وقد راغني ماسمعت.

- لا بد ان والدك من الآباء القساة، انه فظ القلب.

- ابدأ.. انه في غاية الطيبة معنا جميعا البنات والاولاد، وهو يفعل مايفعله مع هدى بدافع اللهور والمداعبة كما يقول نوما وليس عن قسوة يقصدها بذاتها.

- ولكن الم ير بعيني ما آلت اليه مداعبته؟؟

- بلى نيهناه الى ذلك مرارا، لكنه الى الآن لا يصدق بتاتا ان حالة هدى بسبب معاملته تلك لها، انه يرفض ان يقر بخطأه والأسوأ انه لايزال على تلك المعاملة السيئة لها والتي لايرى هوف فيها اي قسوة، انما هي لهو ومداعبة لها.

قلت في أسي :

- يالها من مداعبة أدت بالطفلة إلى تلك الحال.

- هو كذلك، انني لازلت صغيرة في العمر، لكنني اعلم يقينا أن مشكلة אחتي هي في معاملة ابي الجاهل لها!!

ثم انتقل هدى للمعاهد الخاصة، وقد ظلت بنوري اتابع مرحلة علاجها واستفسر عنها حتى بلغني اخيرا أنها بدأت تستجيب للعلاج نوعا ما وبدأت تتنطق بكلمات قليلة، وبعد سنوات قليلة قمت بزيارة لها في المعاهد الخاصة فوجدتها تتكلم مثل اي طفلة في سنها، وإن كانت لاتزال تعاني من الانعزالية وعدم الثقة بالنفس نوعا ما، كل هذا بسبب أب جاهل لا يدرك واجبه التربوي جيدا، وأم ساذجة لم تنبه الاب او تمنعه عن ما يقوم به من ظلم تجاه فلذة كبده.

ملط شفتيها في لامبالاة:

- وماذا يمكنك ان افعل لها لدى غيرها سبعة اطفال وابوها شيخ كبير كل هؤلاء بحاجة لعناية ورعاية منى وليست هي وحدها مثار اهتمامي.

قلت في هدوء:

- ولكن الطفلة حالتها صعبة نوعا ما، ولا بد من ايجاد علاج لها.
تصاوت في دهشة..

- علاج؟ اكل هذا لأنها لاتتكلم.. ان لم تنطق اليوم تنطق غدا، كثير من الاطفال غيرها عانوا من مثل مشكلتها.

تماثلت نفسي وقلت بهدوء :

- طفلكت ياسيديتي في الثامنة الان وهي لاتنطق بتاتا ولا بد من عرضها على اختصاصي.
- عادت تتساؤل في سذاجة :

- ألسنت انت اختصاصية؟

- أنا اختصاصية اجتماعية لكن حالتها تلك تستدعي عرضها على اختصاصي نفسي، لا بد من ذلك لقد رسبت في فصلها مرتين ولا يمكن لها ان تبقى في فصلها أكثر مما بقيت، سنقوم بتحويلها للمعاهد الخاصة.

- وما هي المعاهد الخاصة؟

- انها مدرسة تهتم بالحالات المستعصية مثل حالة ابنتك، أنا اعتقد انها ستحتاج هناك كثيرا وان شاء الله تحسن حالتها.

قالت وهي تنهض واقفة :

- الامر إليك، افعلوا ما ترونه صالحا لها.

خرجت الام الساذجة وتركتني في هاجس من القلق والحيرة، قلق بخصوص تلك الطفلة البرينة الحزينة والصامتة ابدا، وحيرة بشأن الام التي بدت لي في عالم آخر غير عالم الصمت والحزن الذي تحياه ابنتها.

مضت ايام على لقائي بالام واثناء انشغالي بأمر انتقال هدى الى المعاهد الخاصة دخلت على مكتبي شابة صغيرة لاتتجاوز السادسة عشر، مدت يدها لي مصافحة.

- السلام عليكم ، أنا ايمان شقيقة الطالبة هدى (.....)

رحبت بها قائلة:

- اهلا وسهلا بك، تفضلي.

اتخذت مجلسها بقرب المكتب قائلة على استحياء..

- لقد استدعيتك اي منذ ايام بخصوص حالة شقيقتي هدى..

قلت في دهشة من امر الزيارة..

- نعم.. نعم..

نكست رأسها الى الأرض قائلة..

- الحقيقة، أردت ان اساعدك في ايجاد علاج

هدى ومنى شقيقتان في المرحلة الابتدائية الكبرى هدى في الثامنة من العمر سمراء نحيلة، صامتة نوما، والصغرى منى في السابعة لكنها مرحلة، اجتماعية وعلى قسط كبير من الجمال.. منذ دخول هدى للمدرسة، كثرت شكوى المدرسات منها فهي صامتة نوما، لاتتكلم ولا تجيب بتاتا على ما يوجه لها من اسئلة وهي نوما منعزلة عن بقية التلميذات تسير في باحة المدرسة شاردة ساهمة، بينما شقيقتها الصغرى منى ذكية، متفوقة لتصبح في الصف الثاني الابتدائي بينما اضطرت هدى للبقاء في الصف للامادة أكثر من مرة.

من الطبيعى انني قد اهتمت بدراسة حال هدى منذ سماعي للشكوى الأولى التي وصلتني من مدرساتها فقامت باستدعائها الى مكتبي وتوددت بالحديث اليها ملاطفة ومداعبة لكن الطفلة ظلت على صحتها لم تنبئ بشيء حتى ينسب منها في النهاية وصفتها.

كان لا بد من الاستفسار من البيت عن سبب حالتها العجيبة تلك وجاءت الام بعد اتصالات عديدة ووعود كثيرة بذلتها لكنها كانت تتغيب في كل مرة تعد فيها بالحضور واخيرا جاءت الام.. امرأة ناهزت الثلاثين، بسيطة المظهر تبدو الطيبة والسذاجة الشديدة على ملامحها، صارحتها بمشكلة ابنتها هدى قائلة :

- كما تعلمين لقد استدعيناك اليوم بخصوص حالة ابنتك هدى.

تصاوت في ابتسامة ساذجة:

- خير ان شاء الله.. ما بها؟

أدهشني تساؤلها فتصاوت بنوري:

- ألم تسمعي اى شكوى بخصوص حالتها من المدرسة الأخرى التي كانت فيها.

هزت رأسها موافقة:

- بلى .

- ماذا قالوا لك هناك؟

- قالوا انها لاتجيب على اسئلة المدرسات.

أثارني هدوء الأم وسذاجتها فقلت في انفعال.
- ليس الامر كذلك فقط، المشكلة ياسيديتي انها صامتة نوما لاتنطق بحرف واحد خلال وجودها في المدرسة سواء مع مدرساتها أو مع الطالبات في فصلها.. وحتى مع شقيقتها الصغرى منى.. ترى ما هو السبب في حالتها تلك.

هزت الأم ، رأسها في حيرة:

- لأدري والله، اختها ماشاء الله عليها ناجحة ومتفوقة ومحبوبة من الجميع وهذه حسرة عليها كالخرساء لاتتحدث ابدا.

سأني قدح الام في صغيرتها فتصاوت مثالة..

- ألا يحزنك حالها؟

المدارس الأجنبية الخاصة مالها وما عليها

فيما يلي:

- الحرص على إتقان الطفل للغة الأجنبية.
- أفضلية التحصيل العلمي حيث لا يتجاوز عدد طلاب.
- الفصل الواحد التسعة عشر.
- الاهتمام والتركيز على تلقين الطفل الآداب الاجتماعية، مما يكسبه مستوى راقيا في التعامل مع الآخرين.
- تعويده على احترام آراء الغير.
- الاهتمام بالنظافة العامة.
- تعويد الطالب على حب النظام في كل أموره.
- العلاقة المتميزة التي تربط بين الطالب ومدرسه.

وهذه أمور لا ننكرها، ولا نرفضها كمغريات أمام أولياء الأمور، إلا أننا لا نريد لها أن تتجاوز حجمها الطبيعي، فتطغى على الآثار السلبية، أو لا نريد أن نبني جانباً لنهدم في المقابل جانباً هو أهم. فما هي سلبيات المدارس الأجنبية الخاصة؟؟

الأخت « أم عبد الله » لها بنت في سن السادسة عشرة تقول: عند عودتي من أمريكا وجدت لابنتي أن تحافظ على مستواها في اللغة الانكليزية فسجلتها في إحدى المدارس الأجنبية، وعلى الرغم من كوننا ملتزمين أنا والدة، وعلى الرغم من توجيهنا المستمر لها، فوجئنا برفضها للحجاب حين طلبنا منها ذلك. كما أنها تعودت على الأجواء المختلطة، وأصبحت تستنكر منعنا لها من محادثة الشباب، هذا إضافة إلى انبهارها الشديد بالغرب، وبكل ما يقدم.. قررنا نقلها إلى المدارس الحكومية لعل النتائج تكون أفضل إلا أنها لم تتغير

تحقيق: ابتهاج قدور

وسألتها: تدرسين الدين؟؟ قالت: نعم. وادركت من نظراتي استنكاراً لمظهرها فتابعت: الإيمان في القلب، والله الهادي ولكنني أفكر في الحجاب. بعد زيارة اطلعت من خلالها على الأجواء المحيطة بطلبتنا في المدارس الأجنبية رأيت أنه من الضروري الاطلاع على آراء أولياء الأمور بهدف الوصول إلى الأسباب الفعلية التي تكمن وراء اللجوء إلى مثل هذه المدارس.

وفي محاولة لحصر الإيجابيات، أو الوجه الجميل لهذه المدارس في أعين أولياء الأمور جاءت الأمور كلها متشابهة نجعلها

رحت أجول بنظري في أرجاء هذا البناء النظيف، علني أعرّ على مظهر يدل على أن هذه المدرسة موجودة على أرض مسلمة، أبطل بذلك معلوماتي السابقة، إلا أنني منذ لحظاتي الأولى أحسست بأنني سأخرج من هنا وأنا أكثر قناعة بضرر المدارس الأجنبية على سلوكيات النشء وعقيدته.

في هذه المدرسة الأجنبية الخاصة رأيت مهرجاناً لتسريحات الشعر، شباباً وشابات يختلطون بدون أي رادع أو حاجز شرعي أو عرفي، مدرسات تشير الصلبان المحمولة على صدورهن إلى ديانتهن.. وجدتني أسأل: أين أجد مدرسة التربية الدينية؟؟

أشاروا لي إلى شابة هي أصلح لأن تكون إحدى مروجات الأزياء الغربية،



أين نجد الراحة..؟

تظن الكثيرات خطأ بأن راحتهم لا تكون الا في النوم وترك العمل، فاذا ما افترضنا جدلا ان هذا هو حال العامة من النساء فان حال المسلمة الواعية يختلف عن ذلك كثيرا فهي لا تجد راحتها الا في العمل والتقرب الى الله بالاعمال الصالحة والسعي لمساعدة المسلمين، فالمسلمة تعلم وتدرك انها في ميدان سباق فهي لا تخلد الا كسل، ولا تركز الى فتور فما فات من فوات الا بالكسل، فترينها ابدا في نصب لا ينقضي وتعب لا يفرغ، واخلاص لا يكدر.. فما احلاها من سويغات تقضيها المسلمة بين يدي الله في سجدة خلة.. وما اجملها من زينة تلك الاتربة العالقة بطرف ثوبها اثناء سعيها لخدمة الاسلام والمسلمين، وما ازكاها من اوقات تجلس الاخت المسلمة فيها مع اهلها ووالديها وابنائها لتعطي كل ذي حق حقه.. فهي من عمل الى عمل ومن سعي الى سعي لا تقصر في شوطها ولا تفر.. وحين يطلب الجسد - والذي هو راحلتها - راحته في اخر النهار، تسترجع شريط يومها.. فتجده حافلا باعمال الخير.. فتسعد وهي ترى ثمرة اعمالها قد اينعت فتشكر الله تعالى بان سخرها لخدمة الاسلام والمسلمين فتنام وقلبها مخموم ومشتاق ليوم آخر حافل بالاعمال الصالحة حيث تشحذها همة للعمل ويدفعها اجر تبتيه من اله وثواب لا تجد مستقرا لها الا في الجنة.

فهل يبقى للالتذاذ بالكسل والراحة معنى!!؟

خالد الماجد

٢٢ يجب أن يسمى المسلمون الى انشاء مدارس اسلامية ذات مستوى راق من حيث الشكل والمضمون ٢٢

الاجنبية، ورحبت بتأسيس مدارس اسلامية ترتفع بالطالب المسلم وتكون خير دعم للأسرة في مواجهة الواقع المحيط. هذه اراء وتجارب بعض الاخوات نضعها بين يديك اختي القارئة، وعليك يقع عبء المقارنة والاختيار، ضعي السلبيات في كفة والايجابيات في الكفة الاخرى واعلمي قبل ذلك ان عقيدة طفلك، لغته، سلوكياته، ولاءه، كيانه كمسلم هي الامور الموضوعة في الميزان.

صحيح ان المدارس الحكومية ليست البديل المثالي للمدارس الاجنبية، ولكن ليست الاقل ضررا؟؟

صحيح ان اللغة الاجنبية اصبحت ضرورة ولكن لكي تكون العون والوسيلة التي تتمكن بواسطتها من نقل ماينفع، لا ان نذيب بها لغتنا!!!!

صحيح ان كل الوسائل تتكاثف لتجعل المسلم غريبا عن كل ماحوله، ولكن المدرسة الاجنبية في ديارنا تزيد من توطيد اسباب هذه الغربة!!

فهل سيتحمل البيت المسلم الصومود امام كل هذه التيارات المعاكسة؟؟ وهل سيقدر الطفل المسلم بقدراته المحدودة على مقاومة الجبهات المتعددة امامه؟؟

احقا اننا لن نستطيع ان نبرهن على قوتنا الا بتسليم ابنائنا لاعادتنا؟؟ اخيرا سؤلنا موجه الى كل الكفاءات الاسلامية:

هل شحت فعاليات الغيورين على هذه الطفولة عن تأسيس مايكون حصنا منيعا، ام شحت ادمغتنا الاسلامية عن تطوير المناهج التربوية بما يتماشى وضرورات العصر، ويتحدى ماسواه من المناهج والاساليب؟؟

كثيرا، فهي لازالت الى الان وبعد سنتين من نقلها ترفض الحجاب، كما انها لا تخفي عدم رضاها واقتناعها بالمدرسة الحكومية.

الاخت سعاد.. ترى ان الطفل على اعتباره كتلة في طور التشكيل، وعلى اعتبار ان مدرسه يمثل له القدوة والمثل الاعلى فهو سيقبله اربابا او عفويا وهذا ماراح يفعله ابنها الذي كان في مرحلته الابتدائية الاولى حين اخذ يقلد معلمته في الكثير من العبارات والتصرفات النصرانية، والتي وان كان لا يدرك لها معنى لصغر سنه الا انها مع مرور الزمن لابد وان تترك بصمة على شخصيته وقيمه.

كما ترى ان من الاساليب المبطنة التي تتبعها الادارة بهدف القضاء على اللغة الام للطفل هو الابعاء المستمر للاهالي بضرورة التحدث الى طفلهم باللغة الانجليزية في المنزل حتى تتقوى لغته الانجليزية، وهذا ان لم يؤد الى جهل الطفل باللغة العربية فسيؤدي حتما الى ضعف، وركاكة فيها مما لا يليق بالفرد المسلم.. ومما يعرض شخصيته الاسلامية الى الذوبان في الكيان الغربي.

الاخت ام خالد تقول: يوجد في المدرسة مصلى لمن اراد ان يؤدي الفرائض الا ان المدرسة تصطحب التلاميذ الى المسجد لاداء صلاة الجماعة ايام الاحد من كل اسبوع. وفي هذا الامر ما لا يخفى من الاهداف التبشيرية بربط الطفل بالايام الدينية للنصارى الا انها ترى ان هذه المخاطر من الممكن تجنبها اذا كان الاهتمام الاسري سليما.

اما الاخت «ايمان العتيقي» فقد كان لها وجهة نظر متميزة حيث ترى ان الخطر المحيط بالشباب ليس مصدره المدرسة الاجنبية انما يأتي من محيطه بكامله: الشارع، الانحرافات بانواعها. لذلك فهي لا تزيد تحميل المدرسة الاجنبية وحدها العبء كله، بل ربما ترجع القاء المسؤولية الكبرى على دور الام في التوعية المستمرة للطفل وتوضيح الخطأ والصواب والحلال والحرام امام اي سلوك وتصرف سواء كان هذا من المدرسة ام من اي جهة اخرى.

كما انها لا ترى في المدارس بهيئتها الحكومية الحالية النموذج للمدرسة الاسلامية، ولا البديل المناسب للمدرسة

حبب المودة

فهد عبدالرحمن الرشيدان - الكويت

كما أن الرجل الباسم البشوش هو أهل للترحيب والتقدير والحقارة.. ذلك لأنه يدخل الفرح والأنس على قلوب الناس المتعبة من تكاليف الحياة فيسمع منها ثورة الغضب ويؤس الحزن ليسكب فيها من الفرح والأنس ما يجدد هذه القلوب ويبعث فيها النشاط من جديد.. ففي المدينة المنورة كانت سويداء لبعض الأنصار تختلف إلى عائشة فتلعب بين يديها وتضحكها، وربما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على عائشة فيجدها عندها فيضحكان جميعاً ثم إن النبي فقدها، فقال يا عائشة، ما فعلت سويداء؟ قالت له: إنها مريضة - فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدتها في الموت فقال لأهلها: «إذا توفيت فأذنوني، فلما توفيت أذنوه، فشاهدها وصلى عليها، وقال اللهم إنها كانت حريصة على أن تضحكني، فاضحكها فرحاً» (٥)

إن الصينيين القدامى هم أكثر الناس حكمة وتعقلاً، ولهم حكمة يجب أن لا ننساها أبداً.. الإنسان الذي لا يملك وجهاً باسماء، يجب أن لا يفتح محلاً تجارياً» (٦). وحكمة العرب تقول «البشاشة حبب المودة»

وهكذا تمضي الشعوب من أقصى شرق الأرض إلى أقصى غربها في التأكيد على أهمية الابتسامة في كسب العلاقات والاحتفاظ بها وكونها علامة واضحة على كرم الأخلاق ونبل الطباع. كما قال الشاعر

وذو الطبع الكريم تراه سهلاً
طليق الوجه ليس به التواء

هوامش:

- ١ - العقد الفريد : ج ٦ ، ص ٢٨١
- ٢ - سورة عبس : ٢٨ - ٢٩
- ٣ - رواه البخاري ومسلم
- ٤ - الندوى : السيرة النبوية - ص ٣٥١
- ٥ - العقد الفريد : ج ٦ ، ص ٢٨١
- ٦ - كيف تكسب الأصدقاء : ص ٧٣

الصادقة أثر كبير في حل كثير من الأمور المعقدة وتهوين الخطوب العصبية، وهي التي تمتص غضب الآخرين وتطفئ من نفسياتهم المضطربة الثائرة لتسقي فيها نفسية جديدة مملوءة بالتفاؤل. إن كنت تشك فيما أقول فإليك الدليل على صحة كلامي اقتطعه لك من صحيح البخاري عن المرض الأخير الذي توفى منه الرسول صلى الله عليه وسلم - يقول الصحابة الكرام: «كشف النبي - صلى الله عليه وسلم - ستر حجرة عائشة، ينظر إلينا وهو قائم، كان وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهمنا أن نفتق من الفرح، وظننا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خارج إلى الصلاة، فإشار إلينا أن اتموا صلاتكم، وأرخى الستر، وتوفى من يومه صلى الله عليه وسلم» (٤).

أرايت كيف تكون الابتسامة البسيطة الصادقة، ولو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهر لهم عابس الوجه ل زاد ذلك من حزنهم ومصيبتهم ولكنها الابتسامة الصغيرة تفعل الأفعال الكبيرة.

ويذكر داييل كارنيغي هذه الحادثة فيقول: «بينما كنت أصعد إلى محطة لونغباوند، كان امامي ثلاثون أو أربعون كسيحاً يصعدون الدرج بصعوبة وهم يستعينون بالعكازات والعصي الخشبية، وكان بينهم طفل لم يقدر أن يصعد مثلهم.. ولقد دهشت عندما أحسست بمرحهم وضحكهم، فتحدثت إلى أحد المسؤولين عنهم وقد قال لي: عندما يتبين الفتى أنه سيبقى كسيحاً مدى الحياة يصاب بالصدمة باديء الأمر لكنه يعود ويتقبل وضعه حين يتغلب على الصدمة ويكون أكثر سعادة من الأطفال الأصحاء.. عندها شعر بالحاجة إلى خلع قبعتي إكباراً لهؤلاء الفتيان الذي علموني درساً أكاد لا أنساه.

تمدح العرب الرجل فتقول عنه: هو ضحوك السن، بسام الثنيات، وتذمه فتقول عنه: هو عبوس الوجه، جهم المحيا (١)، وهكذا تكون البسمة من صفات الإنسان الحميدة التي تمتدح فيه بينما يكون العبوس صفة ذميمة مكروهة ولبليلاً واضحاً على سوء خلق.

وفي القرآن الكريم يصف الله عز وجل أهل الجنة فيقول عن حالهم (وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة) (٢) أي أنها مسرورة فرحة، قد ظهر البشر على وجوههم كما يقول ابن كثير في تفسيره.

وما من شك أن الابتسامة إحدى عناصر الشخصية المحببة المقربة من الناس والتي يجذب إليها الآخرون بقوة، فهذه الحقيقة القديمة كان يستعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في الولوج إلى قلوب أصحابه واستمالتها إليه وتبثيتها في الصف الإسلامي وهذا ما دل عليه قول الصحابي الجليل جرير بن عبد الله حين قال «مارأني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي» (٣)

هكذا كان الخلق النبوي الكريم وهكذا يجب أن تكون إذا قصدت محبة الناس، فالذي يتعامل مع الآخرين بوجه عبوس سيسير بلا شك في درب العزلة مستزيداً من نفور الناس منه وذلك لأن الناس إنما تحب أن تتعامل مع من يجدون عنده الراحة والطمأنينة والعلاقة الحسنة التي تتجلى في أبسط صورها في الابتسامة الحانية المستبشرة من وجه مشرق.

والابتسامة التي نعينها ونحث عليها والتي سطرته السيرة النبوية عن خلق النبي الكريم إنما هي الابتسامة الصادقة النابعة من القلب والمتدفقة من شخص يكن للآخرين محبة ومودة وصفاء نية، ولسنا نعني على الإطلاق تلك الابتسامة المصطنعة الزائفة الموجهة التي يرفضها الناس ولا يتقبلونها بأي حال من الأحوال ولا تستقبل إلا بمزيد من الاستهجان والاستياء.

وهل تعلم - عزيزي القارئ - أن للابتسامة

كيف يبدع الأدباء ويشعر الشعراء

حوار أجراه : حسن علي دبا

إلى أمتي

للشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي

إلى أمتي
صوتي
وفي القلب أشجان
ولي
رغم أشجاني
يقين وإيمان
إلى أمتي
صوتي
فمن ذا... يجيبني
وللصوت أصداء
هناك...
والحان
إلى أمتي
صباحات وجد... تحركت
وإن ضمها
ما بين جنبيه
ديوان
إلى أمتي
في كل نبضة خاطر
وومضة
إحساس
لها خُطَّ عنوان
واني
لأرجو، في غد
أن أقولها
وقد ضمنني
في نصرة الحق
ميدان
ومالفتني
عز
إذا مات قلبه
وكيف يرى درب الهداية
حيران
إلى أمتي
أهديت رسماً
لخاطري
وقد ترسم الأشواق
في القلب أوزان

العشماوي يقول : عمق إحساسي يولد الإبداع عندي

ماذا عنه في التهيئة الحقيقية للشاعر؟
- للجانب النفسي دور كبير في عملية الإبداع، ولهذا تجد أن الأدباء المبدعين في انحاء العالم تنعكس نفسياتهم على إبداعاتهم بل إن خصوصيات الإبداع عندهم تنشأ من الاستعداد النفسي الخاص بالأديب، فتجد أديبا مثلاً يتمثل استعداداته النفسية في تذوق الجمال بكل أصنافه، فيبدع في هذا الجانب، ويبرز إبداعه، فتجد أديبا يتمثل الجانب النفسي عنده في الإحساس الشجي بما يدور حوله، فهو يحس إحساس الحزين حين يسمع تغريد العصفور، ولهذا يبدع في تصوير الأمور التي بها جوانب من المأساة تخص العالم حوله أو الإنسانية كلها. وتجد أديبا يتعلق الاستعداد النفسي عنده بإدراكه للقضايا الفكرية والثقافية التي تدور حوله، فيبدع في تصوير هذا الجانب... وأديبا ثالثاً يحس بالمجتمع من خلال القضايا الاجتماعية، فيبدع في هذا الجانب أيضاً.

* هل يمكن لاختلاف درجة الاستعداد النفسي عند الشاعر أن تؤثر في تميزه عن الآخرين؟
- إن عمق إحساس الأديب بما يدور حوله، والاستعداد النفسي لديه لاستيعاب ما يحيط به هو الذي يشكل الناحية الإبداعية عند الأديب، وهذا ما يجعل الأدباء يتميزون فيما بينهم ويختلفون اختلافاً كبيراً في قضية الإبداع.

من «عراء» خرج هذا الشاعر يغني، وفوق روابي بني ظبيان، تظلل بأشعار عكاظ فجلس بجوار أشجار الكرم والرمح يشدو لأمته: الإبداع مسألة لها علاقة بنفسية الأديب أولاً، ثم باستعداداته للتعمق بموهبته ليشعر بالأشياء من حوله في الريف السعودي كانت اطلالة عبدالرحمن على الحياة.

رغم أنه تشبث بالفكر، وحاضر بالدرس الأدبي بعده، فإن شاعريته تتوغل في ذاكرة الأمة التي صنفها هو إسلامياً توغلاً يزداد كلما أراد أن يغني ويقول شعراً منذ أن كتب «إلى أمتي» وحتى «يا أمة الإسلام» مروراً بـ «إلى حواء» «صراع مع النفس» «شموخ في زمن الانكسار» «بائعة الریحان».

سألته عن كيفية ولادة الشاعر في سياق عدة قضايا أثرتها معه وكنت قد التقيته في حوار طويل، اقتنص منه تلك الإطلاقة على عالم الإبداع عنده.

قال د. عبدالرحمن صالح العشماوي : إذا استطاع الشاعر أن يقرأ الأشياء وما وراء الأشياء، ووجد من ينمي هذا الجانب، أو انتبه إليه من يقوم بهذا فنماه استطاع أن يجد طريقه إلى الإبداع الفني، إذا كان صاحب موهبة أدبية أينما كانت سواء أكانت في مجال النثر أو في مجال الشعر أو حتى في مجال الرسم... كانت تلك إجابته على سؤال كيف يولد الشاعر؟

- الاستعداد النفسي أو الهم الذاتي

النص في العملية التعليمية من خلال « ضمير أبلة حكمت »

بقلم : ايمان سالم البهنساوي

« ضمير أبلة حكمت » مسلسل يعالج قضية خطيرة في المجتمع ألا وهي القصور في العملية التعليمية من خلال مثاليات أبلة حكمت .. لاشك في أن اختيار المؤلف لهذه القضية وطرحها من خلال عمل درامي جيد وحوار شيق يبرز خبايا النفوس وبخائنها ليدل على مدى ذكاء المؤلف وأدراكه لأهمية وخطورة المدرسة في تنشئة وإعداد أجيال بكاملها. فالمدرس قدوة لآلاف الطلاب وهو يؤثر تأثيرا مباشرا سلبا وإيجابا في النشء. وقد عرض المسلسل نماذج للسلوك الخاطيء لبعض المدرسين والمدرسات كالفجبة وسوء الظن والتجسس على الآخرين.

في الواقع .. أن معارضة المسلسل أقل بكثير مما يدور حقيقة داخل أسوار المدرسة. لقد انقلبت مقومات المدرس الناجح وأصبح هو ذلك المدرس الذي يتمتع بصوت عال يغطي به على أصوات الآخرين ويخرسهم، ولسان سليط يستطيع أن يتلفظ بأبشع التهم والالفاظ في حق غيره من زملاء المهنة والذين يجلسون معه على طاولة واحدة ويأكلون في أغلب الأحيان معا. وليت الأمر قد انحصر في علاقة المدرسين بعضهم ببعض لكان أمرا هينا وسهلا ولكن الفساد قد تسرب إلى التلاميذ بالتقليد من جهودهم وخفض درجاتهم ليثبت لهم أن أساسهم ضعيف في المادة لمجرد أن هؤلاء الطلاب المساكين كانوا يدرسون في العام الماضي عند مدرس آخر بيته وبين المدرس الأول عداوة وغيره قاتلة يدفع ثمنها الأبرياء من الطلاب. أما ما يحدث آخر العام فحدث ولا حرج!! لقد جرى العرف في المدارس على رفع درجات بعض الطلاب ليصلوا إلى درجة النجاح ويطلق على هذه العملية الانسانية اسم (عملية الرفع أو الرافعة) ولكن السؤال هو هل توزع تلك الرافعة بين التلاميذ بالعدل والمساواة؟! أم يتدخل فيها أيضا الحقد والغيرة وكراهية مدرس آخر وصلات بعض المدرسين بالعاملين بالمتنول أو صلاتهم الحميمة بالمدرسين الأوائل؟!

ويظل السؤال الذي حير أبلة حكمت: هل القصور في الامكانيات أم في أعداد البشر؟ إن البشر هم الذين يوجدون الامكانيات ويأمنونهم اصلاح اي قصور في الامكانيات أو الاجهزة أو المعدات، ولكن ليس بإمكان المعدات أن تصلح فساد البشر. إن الوزارة لم تدخر وسعا في توفير الدورات التدريبية للمدرسين في كيفية التدريس بطرقه واساليبه المختلفة، ولكن القضية ليست قضية كفاءة المدرسين فأغلب مدرسينا والحمدلله على درجة عالية من الكفاءة من ناحية طرق التدريس وتوصيل المعلومات. ولكن القضية هي غياب الضمير نتيجة لانعدام الوازع الديني. فلو ربي البشر على خشية الله في كل فعل يقومون به «اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» ولو ربي الفرد على أن الله تعالى سوف يحاسبه على كل ذرة من العمل «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». ولو ربي الشخص على اجتناب الغيبة وسوء الظن والتجسس على الآخرين «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدهم أن ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه». ولو ربي الافراد على محاسبة انفسهم ومراقبة الله في اعمالهم لصلح حال المدرس والشرطي والقاضي واصلح المجتمع بأكمله.

نموذج م

يحدث الجدل في حياة الإنسان بسبب توارد الأفكار والرغبة في الافصاح عنها ونشرها وعندما تصطبغ هذه الأفكار بغيرها وينشأ الجدل، والمحاورة، والمناقشة، وهناك جدل محمود، وجدل مذموم، فالمحمود هو ما يند الحق وافضى إلى خير.. فقد ورد في القرآن وسمع عن الصحابة أخبار تفصح عن الجدل المحمود. والمذموم عكس المحمود وهو ما أيد الباطل أو أفضى إلى شر.

ولانقول: الجدل كله مذموم فذلك تعسف، أو الجدل كله محمود فذلك أيضا تعسف.

والقرآن الكريم حين يعرض نماذج من الجدل فإننا نلمح بل نحس بالأدب الجميلة التي تنبعث منه. وسأعرض نموذجا.

هو قوله تعالى: «وإننا أو أياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين».

وهذه الآية تعرض محاورة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جهة والمشركون من جهة أخرى.. والآية كما هو واضح قد استخدم فيها لفظ (أو) .. و (أو) في اللغة ليست للشك دائما كما يفهم بعض الناس.. بل تأتي لمعان أوجزها فيما يلي: ١ - للتخيير والإباحة بعد الطلب.

٢ - للشك

٣ - الإبهام

٤ - التفضيل

٥ - التقسيم.

ويمكن أن تدرج الآية في معنى الإبهام.. كيف ذلك؟

أقول: ذكره ابن هشام النحوي.. وهو أقرب النحاة إلى الصواب في تفسير (أو) في هذه الآية نظرا للمعنى المستفاد منها، بدون تأويل أو تكلف أو تحمل.. فاستخدام (أو) هنا استعمال لطيف بليغ أديب، يوضح عمق الأدب الجميل، والأسلوب الراقي، والمنهج الجدلي الأريب.. وما ذلك إلا لأنه

قصة قصيرة

طفل من سراييفو

بقلم : فوزية علي محيا - أبها

ليك يا سراييفو طويل طويل، كل لحظة تمر مثقلة بالآهات والعبرات، دماء المسلمين تدفقت أنهارا في الشوارع، أنين الثاكلات الباكيات يمزق نياط القلوب، سراييفو أيتها الوداعة ما الذي دمرك؟ أعصار الحقد المجنون يعصف بك، يسحقك ويدمرك، يا قلب الاسلام النابض في أوروبا هل يقدر لقلبك أن يكف عن الخفقان والمسلمون عنك غافلون!! يا أخت اشبيلية وغرناطة والقدس، ماذا يراد بك!!؟

كانت هذه الخواطر تدور في ذهن «مصطفى» وهو يعبر الشارع المظلم وقد انتصبت البنايات المحترقة فيه كالاشباح

العملاقة، كان عائدا من زيارة عمه والقيام على شؤونه بعد أسر أولاده الثلاثة، ولكن هذه الخواطر مالبثت أن طارت اثر الانفجار الذي اصم أذنيه، انبطح ارضا، وكذلك فعل اخوه الصغير «عمر» الذي اصر على مرافقة اخيه فهو يحب عمه الذي يعلمه القرآن والدين، وما زال الاخوان يذكوران حديث عمهما الأخير عن الجنة، هذا الانفجار فنهض الاخوان لمتابعة مسيرهما .. مجنون من يسير في شوارع سراييفو في هذه الاوقات هكذا تمتص مصطفى بينه وبين نفسه، ولكنه سرعان ماتته على صوت

أدب الجدل

يريد أن يقرر الحق في نفوسهم بأسلوب العاقل الحصيف فمن المعلوم أن موضوع المجادلة في هذه الآية هو توحيد الخالق أو الإشراف به، وهما أمران على طرفي نقيض.. فمن الأمور البديهية أن تكون الهداية في أحدهما.. والضلال المبين في الآخر.. إلى هنا لم نأت لنكشف عن الأدب الجم الذي كان عليه الحوار.

لقد تخلى كل فريق عن التعصب الذي يعمي العين عن الحق، ويشحن النفوس ضد تقبل الصواب.. فلم يقل: نحن على هدى وأنتم في الضلال.. فلو قال ذلك لاتسعت دائرة الخلاف، ولبغى على أنفس المشركين شركهم وعنادهم ولاخدتهم العزة بالآثم.. ولكنه بعث في نفوسهم التساؤل حول من المحق؟ ومن المبطل؟ وهذا كما قال سيد قطب في الضلال وغاية النصفة والاعتدال والأدب في الجدل.

يمكن أن اختصر الآداب التي أوضحتها الآية السابقة في أمرين: الأول: تخلي كل فريق عن التعصب سابقا، والاستعداد التام للبحث عن الحقيقة.. والقبول بها إذا ظهرت.

الثاني: الأسلوب المذهب اللبق في المحاوراة دون مرأ أو استهزاء أو احتقار.. لأن الأسلوب المذهب يهذب اللقاء ويكسب الأعداء ويحولهم إلى أصدقاء ويعطي الصفاء.. وعكس ذلك ينهي اللقاء بلا رضا، ولا اقتناع ويشحن النفوس وضييق الصدور.

والقرآن الكريم أرشدنا إلى ذلك صراحة فقال: وجادلهم بالتي هي أحسن، وقوله تعالى: ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن.. وفي الحديث الشريف: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء..

مهدي بن علي القرني
السعودية - بيشة

إصدارات

تأليف / د. حلمي محمد القاعود
عرض / عبدالعزيز العقيلي

أهل الفن وتجارة الفرائز

لقد خسرت الشعوب الإسلامية كثيرا وأصيبت في وجدانها وفطرتها وروحها حيث عم التلوث الفكري وانتعشت الجريمة الدامية وغير الدامية وتحطمت العلاقات الإنسانية في أكثر من صورة بسبب الهبوط والتدني في الأعمال الفنية.

انحلال خلقي.. تفكك أسري.. إدمان.. اغتصاب.. شهرة زائفة.. مجد مفقود!! حرمان.. ضياع.. تزيف.. ومزيدا من الحرام يرتكب أهل الفن أبشع الجرائم في حق المجتمع باسم الفن.. تلك نتائج البحث الذي كتبه الدكتور حلمي محمد القاعود حفظه الله في كتابه أهل الفن وتجارة الفرائز من مطبوعات دار أسام يقع الكتاب في مائة وخمسين صفحة.

قسم المؤلف الكتاب إلى عدة أبواب وكل باب يحمل عناوين صغيرة يقول المؤلف عن سبب تأليفه للكتاب ما وصل إليه الفن الذي يُعرض ويقدم للامة من تمثيل واستعراض وغناء عبر وسائل سمعية وبصرية لها قدرة الاختراق المنزلي حتى تصل إلى غرفة النوم وذكر سببا آخر هو مقال لأحد الكتاب في جريدة الوفد المصرية يخاطب فيه أعضاء النقد السينمائي في التسعينات ومن النتائج التي وصل إليها المؤلف هي أن الإحساس الخلقي أو الالتزام العقدي لا وجود له ولا مكان على قائمة العمل الفني الهابط.

هناك حقيقة لاتخفى على أحد أن أهل الفن قد خسروا أنفسهم وأبنائهم وكل شيء وأضاعوا حياتهم هباء منثورا هذا هو حالهم الذي تحدثوا عنه بأنفسهم واستشهد المؤلف بأقوالهم في هذا الكتاب.

وفي ختام الكتاب علق الأمل الكبير علي يقظة الواعين من مثقفي الأمة وكتابها وأفرادها فهؤلاء جميعا يمكنهم بالتضامن الروحي والعملية أن يحيطوا المؤامرة الرخيصة لتجار الفن وتجارة الفرائز.

وناشد أجهزة الإعلام عامة والصحافة خاصة أن تقف مع تطلعات الأمة وأمانيتها وأن تكف عن موازنة الانحراف الفني وتأييده والترويج له لأن حصاد ذلك خطير وعظيم ليس على مستوى أفراد باعينهم وإنما على مستوى الشعوب الإسلامية بأسرها، وقال: لا يقول أحد أن هذا ضد الإبداع فهذا كلام سخيف وسمج لأن المبدع الحقيقي لا يصنع عملا هابطا أو مبتذلا أو سوقيا أو سطحيا أو مضادا لآلام الأمة وهويتها.

حاول مصطفى أن يصل إلى عمر بسرعة ولكن الشظية كانت أسرع، ولما وصل كانت الشظية قد استقرت في رأس الصغير، فتح عمر عينيه، وقال بصوت واهن:

مصطفى خذ السكين والمصحف واقتل الذين مزقوه وقتلوا أهلي، اني أريد أن اذهب للجنة.. ثم اغمض عينيه وصعدت روحه إلى بارئها.

احس مصطفى أن المسجى امامه ليس طفلا بل هو رجل، رجل كبير جدا انتصب قائما وهو يقول «نعم انه طفل ولكن بعزيمة رجل».

الصليب على صدريهما بالسكين، شقيقتيهما الصغرى اختفت معالم وجهها، وانتشر الرصاص على انحاء جسدها الغض، أوراق المصحف الشريف ممزقة ملقاة في كل مكان، تجمدت الدموع في عيني مصطفى فلم يعد يرى شيئا، لكنه مالبث أن افاق لنفسه وتلفت حواليه فرأى «عمر» يحمل سكيناً بييد ويحمل أوراق المصحف الممزقة في اليد الأخرى.

حاول مصطفى أن يتبعه ولكن المسافة كانت بعيدة بينهما وعندما وصل عمر إلى نهاية الشارع كان على موعد مع اجله، لقد

«عمر» وهو يقول: مصطفى هادق وصلنا.

وتعثرت الحروف في حلقة وتجمدت الكلمات على شفتيه، ونطقت عيناه بالدهشة، وهو يرى باب بيتهم مفتوحا على مصراعيه، بل لم يعد هناك باب أصلا!!

كان عبارة عن شظايا خشبية متناثرة هنا وهناك.. نظر مصطفى إلى أخيه في ذهول، ثم أمسك بيده وبخلا البيت. وكانت غرفة الاستقبال أشبه بميدان معركة، الجدران مثقوبة بفعل الرصاص.. الأثاث متطاير، وعندما تقدموا خطوات كان المنظر الرهيب، والداهما العجوزان جثتان ممزقتان، حفر

عيادة المريض

سؤال : عيادة المريض هل هي واجبة أو سنة.. وهل هناك دعاء محدد نقوله عند المريض، وهل يجوز للرجل أن يزور المرأة من غير المحارم؟
الجواب : عيادة المريض سنة مؤكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على عيادة المريض ويحث الصحابة دائماً على الاستمرار عليها.
 وفي عيادة المريض فضل عظيم ، وأجر كبير.. فقد روى أن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً ، بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفاً والخريف هو العام.
 أخرجه أبو داود المنهل العذب ٢٢٧/٨.

بل ذهب بعض العلماء إلى أن عيادة المريض واجبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس، واجابة الدعوة، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز «أخرجه البخاري ٧٣/٣ ومسلم ١٤٣/١٤ والحمد لله أن هذه السنة ما زالت حية في بلادنا والحمد لله وهي من مظاهر الترابط والمحبة والألفة وأما ما يقوله عند دخوله على المريض فإنه يستحب أن يقول : لا بأس عليك طهور أن شاء الله تعالى، وقد ورد بهذا اللفظ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب أن يضع يده على مكان الألم من المريض ويسمى الله تعالى ويدعو للمريض بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم رب الناس ومذهب اليأس اشف أنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً» (أخرجه البخاري ١٦١/١٠).

وأما بالنسبة لزيارة الرجل للمرأة من غير المحارم فإنه يجوز أن يزور الرجل المرأة الأجنبية عنه إذا لم يؤد ذلك إلى خلوة، فقد زار النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أجنبية عنه اسمها أم العلاء وقال لها عند زيارتها «أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياهم كما تذهب النار خبث الذهب والفضة» أخرجه أبو داود المنهل - العذب ٢١٩/٨.

كما يجوز أيضاً زيارة المرأة للرجل الأجنبي إذا لم يكن هناك خلوة وأمنت الفتنة فقد ذكر البخاري أن أم الدرداء عادت رجلاً من أهل المسجد من الانصار (فتح الباري ٩٣/١٠) وعادت عائشة رضى الله عنها أبا بكر والدها وبلاا وقالت يا أبت كيف تجدك وبلاا كيف تجدك؟

نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم

سؤال : هل تجب نفقة الأب غير المسلم على ابنه المسلم، وإذا كانت النفقة واجبة فهل يجوز منعها عنه من باب الضغط عليه حتى يسلم؟
الجواب : ذهب المالكية والشافعية إلى وجوب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم إذا كان الابن موسراً، وكذلك تجب على الأب المسلم لابنه الكافر.
 وقال الحنفية والحنابلة: لا تجب نفقة الأب الكافر على ابنه المسلم لأن النفقة انما وجبت لوجود الصلة والبر، ولا صلة ولا بر بين الكافر والمسلم. ولأنهما لا يتوارثان فلا تجب النفقة.. وأدلة الأولين أقوى لقوله تعالى : « وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلاتطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً والنفقة من المعروف. خصوصاً إذا كان الأب أو الأم أو كلاهما فقيراً.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الطلاق بالثلاث في مجلس واحد

سؤال : طلق رجل زوجته ثلاث طلاقات مرة واحدة فقال لها : انت طالق طالق طالق طالق.. فهل يقع ثلاث تطليقات او طلاق واحدة؟

الجواب : إذا قال الزوج هذا اللفظ بالصورة الواردة في السؤال في مجلس واحد أو قال انت طالق بالثلاث بالثلاث فإنه يقع طلاق واحدة رجعية.

وهذا قول عبدالله بن عباس وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنهم، ورجحه ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله. واستندوا في ذلك إلى ما روي أن ابا الصهباء قال لابن عباس «الم تعلم أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وستين من اماره عمر رضى الله عنه» قال «نعم» (رواه مسلم)

وروي أن ركانة بن عبد يزيد طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد ، فحزن عليها حزنا شديدا، قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقته، قال : طلقته ثلاثا، قال ، فقال «في مجلس واحد» قال نعم ، قال : «فإنما تلك واحدة، فأرجعها ان شئت» قال : فأرجعها أخرجه الإمام أحمد وحسنه.

وهذا القول في تقديرنا أرجح مما ذهب اليه الأئمة الأربعة وجمهور الفقهاء انه يقع ثلاث تطليقات وأقوى دليل لهم ما رواه عبدالله بن عمر، انه طلق امراته وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بطليقتين أخريين عند القرين الباقيين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا بن عمر ما هكذا أمرك الله، أخطأت السنة.. ثم قال عبدالله بن عمر : يارسول الله لو كنت طلقته ثلاثا، أكان لي أن أجمعها؟ قال «لا» كانت تبين وتكون معصية.

وبالقول الأول أخذت قوانين الأحوال الشخصية في العالم الإسلامي ومنها قانون الأحوال الشخصية الكويتي وذلك لما فيه من الحفاظ على الأسرة من التفكك ولأن الفتوى عليه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث سنين من خلافة عمر رضى الله عنه.

الإمامة في حال كراهية المأمومين واللعن في القراءة

سؤال : شخص يقول : ان امامهم يلحن بالقراءة في الصلاة فلا يخرج الالفاظ من مخارجها الصحيحة، ويخطيء في التلاوة، فهل تصح الصلاة وراءه؟ ويسأل أيضا عن حكم الإمام إذا كانت الجماعة أو أكثرها لا يرغبون فيه ويكرهه الكثير منهم هل يجوز اعفاؤه من الامامة؟

الجواب : الإمام إذا كان يلحن في قراءة القرآن فالصلاة صحيحة لكن لا تكره امامته إذا كان لحنه لا يغير معنى الآيات الكريمة، أما إذا كان لحنه يغير معاني الآيات فلا تجوز امامته. وعلى كل حال ينبغي أن يقدم المتقن للتلاوة والتجويد وحفظ القرآن الكريم. وأما بالنسبة للإمام إذا كان مكروها لغير أمر شرعي وكان أغلب المصلين يكرهونه، وقد نص المالكية على امامة من كرهه بعض الجماعة فامامته مكروهة فإن كرهه الكل أو أكثرهم أو كرهه أهل الفضل - وإن قلوا - فإن امامته حرام عليه لقوله صلوات الله وسلامه عليه : «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة» رجل أم قوما وهم له كارهون» (أخرجه الترمذي ١٩١/٢) وهو حديث ضعيف.

وقال الشافعية تكره امامة من يكرهه أكثر المصلين لأمر يذم فيه شرعا. والذي نراه : هو القول بكراهة امامة من يكرهه أكثر المصلين، فالأولى له أن يترك امامتهم وأن يذهب إلى مسجد آخر لأن كراهة الإمام لها دخل في خشوع وإرتياح المصلي لعدم الارتياح نفسيا لهذا الإمام كما أن الصوت الجميل له دخل في ذلك ويكون معينا على الانصات والتأثر من سماع الآيات والخشوع في الصلاة.

ركوب طائرات تقدم الخمر

السؤال : هل يجوز أن يركب المسلم طائرة توزع فيها الخمر؟
الجواب : نعم يجوز ركوب الطائرة التي يوزع فيها الخمر، إذا لم يكن المقعد الذي يجلس عليه تشرب عليه الخمر.

وإذا كان يعلم بتوزيع الخمر وتقديمه مع الوجبات فعليه أن ينبذ عن عدم قبوله ذلك لكونه مسلما عند شرائه للتذاكر. أو عند عمل إجراءات السفر في المطار.

وعلى كل حال ان وجد طائرة تنقله في ذات الوقت ووجدت فيها الميزات الموجودة في الطائرة التي توزع الخمر فالأولى أن يحجز على الطائرة التي لاخمر فيها.

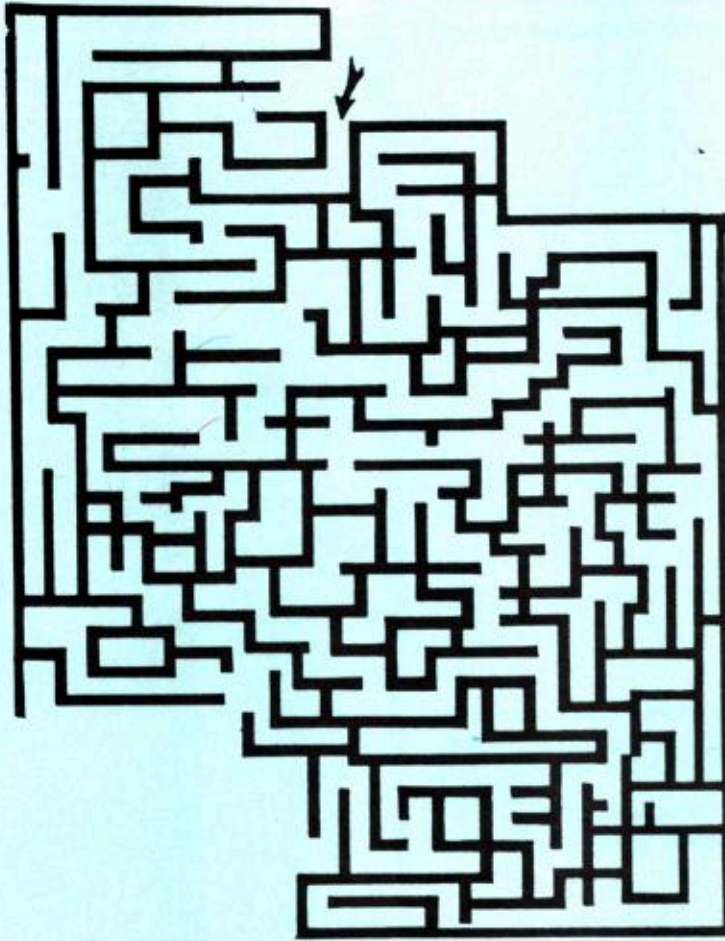
رفض الأم إرضاع طفلها

السؤال : فتاة حديثة العهد بالزواج ورزقت طفلا وتسأل هل يجب عليها أن ترضع الطفل لأنها تعتقد أن الرضاعة تضرها؟

الجواب : ليس صحيحا أن الرضاعة تضرها، بل اجماع الأطباء أن الرضاعة مفيدة جدا للمرأة الوالدة من الناحية الصحية والطبية.

أما من الناحية الشرعية فالأم ملزمة بيانة أن ترضع طفلها فإذا امتنعت لغير عذر فتكون آثمة لكن من الناحية القضائية فإنها غير ملزمة، ويجب على الأب أن يستأجر مرضعا لها. لكن يجب على الأم أن ترضع طفلها قضاء إذا كان عدم إرضاعها للطفل فيه ضرر يلحقه. مثل أن يرفض الطفل ثدي غير أمه أو لم يوجد من ترضعه.

المتاهة :



حاول من خلال دقيقة ان تدخل في اعلى المتاهة وان تخرج من احدى الفتحات في الاسفل

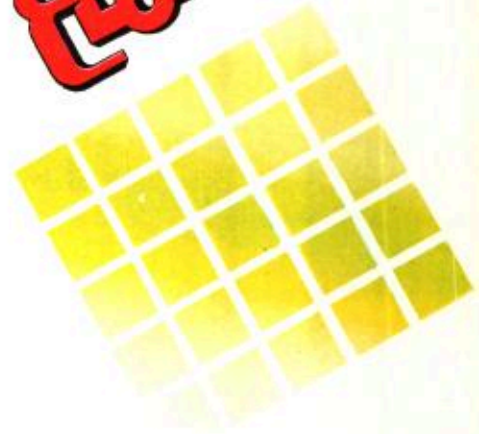
من هو ؟

من القادة البارزين في الفتوحات الاسلامية فقد كان نصيبه فتح خراسان واسمه من ثلاثة مقاطع.

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

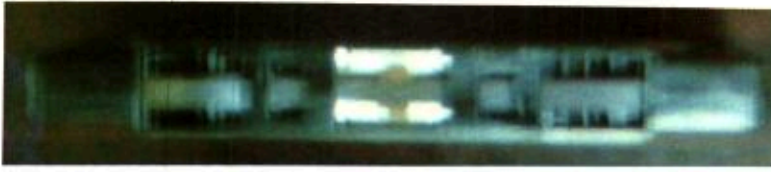
دولة خليجية $9+4+12+1$
 احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم $13+3+8$
 احد اوجه القمر $6+11+5+7$
 خوف $10+5+7$
 اول كلمة في الجزء ثلاثين $12+1$

المجتمع



إعداد: سعيد الالصبي

لقطة مهزوزة



هذه لقطة مهزوزة لشيء ما فما هو هذا الشيء؟

وصية إمام :

قال رجل للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه أوصني فقال: إذا هممت بأمر من طاعة الله ، فلا تحسبه حتى تمضيه فانك لا تأمن الأحداث، فإذا هممت بغير ذلك، فإن استطعت أن تؤخر لحظة فافعل لعل الله يحدث لك تركه، ولا تستحي إذا دعيت لأمر ليس بحق أن تقول، قال الله في كتابه: «والله لا يستحي من الحق» وظهر ثيابك ونقها من معاصي الله، وعليك بمعالي الأمور وكرائمها، واتق رذائلها وما يسفسف عنها، فإن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها وأكثر تلاوة القرآن، واجتهد أن لا تأتي عليك ساعة من ليل أو نهار إلا ولسانك رطب من ذكر الله، ولا تمكن الناس من نفسك، واذهب حيث شئت.

ماهر علي السعيد - السعودية

من فضائل «الأحنف بن قيس»

قال «هشام بن عبد الملك» لعخالد بن صفوان، بم بلغ فيكم «الأحنف» ما بلغ؟ قال: أن شئت أخبرتك بخلة واحدة وأن شئت بخلتين وأن شئت بثلاث. قال: فما هي؟! قال: أما الخلة فكان من أقوى الناس على نفسه، وأما الخلتان فكان موقى الشر ملقى الخير، وأما الثلاث فكان لا يحسد ولا يبخل ولا يبغي.

● وقال رجل لـ «الأحنف» بم سدت قومك ولست بأشرفهم ولا بأصحبهم وجهاً، ولا بأحسنهم خلقاً؟ قال: بخلاف ما فيك يا ابن أخي. قال: وما ذاك؟ قال: بتركي من أمرك مالا يعنيني، وعناك من أمري ما لا يعنيك.

إجابات العدد الماضي

من هو : صهيب الرومي
زووم ان : كاس به ماء

أقوال وحكم

* اختيار الواقع :
لا يفزعك هول خطب دالمس
فلعل في طياته ما يسعد
لو لم يعد الليل جنح ظلامه
في الخافتين لما اضاء الفرقد

* الدليل :
القناعة دليل الامانة والامانة دليل
الشكر، والشكر دليل الزيادة، والزيادة
دليل دوام النعم، والحياء دليل الخير
كله.

* درجات العلم :
قال الأصمعي :
اول العلم الصمت، والثاني حسن
الاستماع، والثالث جودة الحفظ،
والرابع احتواء العلم، والخامس اذاعته
ونشره.

* قول :
من اطال امله ساء عمله، ومن ساء عمله
خاب مسعاه.

* اعجب شيء :
قال حكيم : اعجب شيء رايت رجل
بيده القرآن الكريم ويطلب علماً سواه،
واعجب منه قلب عرف الله ثم عصاه.

* قول :
قال الفضيل بن عياض «من اتاه رجل
فشاوره فذله على صاحب بدعة فقد
غش الاسلام، واحذروا الدخول على
اصحاب البدع فانهم يصدون عن
الحق».

* العجز في الرأي :
وعاجز الرأي مضيا لفرسته
حتى اذا فات امر عاتب القدرا

ماهر السعيد
السعودية - ابيق

طريق الجهاد

شرف الجهاد فيها وتربى بين جبالها.. وسهولها وأوديتها.. لكن قدر الله كان فوق آمالهم وطموحاتهم، فلم ينالوا شرف الشهادة رغم طول مدة مكثهم فيها.. ثم فتحت أفغانستان وانتصر المؤمنون.

فعاد الليوث وقلوبهم تهتف بفرحة الانتصار، لكنها في نفس الوقت يغمرها الحزن والأسى لأن أمنيتهم في الحياة لم تتحقق بعد!!

ثم أن تلك النفوس الطاهرة التي سرى روح الجهاد في عروقها.. وتغلغل حب الشهادة في قلوبها ابت إلا أن تستمر على ذلك الطريق!!

نمن أفغانستان إلى البوسنة والهرسك في قلب أوروبا.. حيث دوى صوت النفير.. ونادى منادي الجهاد.. قلله درهم!! بالأمس كانوا من أوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في أفغانستان.. واليوم هم أيضا من أوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في البوسنة والهرسك.. نفروا وقلوبهم تهتف: علّ مارجوه من أمل قريب.

وهناك حطوا رحالهم.. وما هي الا فترة وجيزة.. حتى أن شاء الله يكون مثوأم الأخير هناك.. في قلب أوروبا.. فقصوا نحبهم ومضوا في زمرة الخالدين!! فهنيئا لهم.. ولكن هل تصدق مع انفسنا فنختار ذلك الطريق الذي اختاروه.. ونسير كما ساروا.. فننال مانالوا من الفوز والكرامة!!؟

نسأل الله أن يوفقنا لذلك.. وأن يلحقنا بهم في زمرة الخالدين.

(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

اخوكم/ ابو عامر المدني
المدينة المنورة

النضال.. وإن شئت فقل: إلى ميادين صناعة الرجال.. وبناء الأبطال!!

حيث خشونة العيش.. والبعد عن كل مظاهر الحياة وزينتها.. حيث التحرر من قيود النفس.. واهوائها ورغباتها.. حيث ترى العزة والرفعة على ذرى جبالها.. وفي بطون أوديتها.. وفي سهولها.. بل وعلى ضفاف أنهارها.. حيث تنطق بالكرامة والمجد تربتها واحجارها وأشجارها واطيارها وكل شيء فيها.

حيث صرخات الأيامي، والثكالي.. وأنين الجرحى.. ويكاء اليتامى..

حيث يذبح الأبرياء.. وتسيل الدماء.. وتتناثر الأشلاء.. ويتساقط الشهداء تلو الشهداء تاللة.. أن تلكم النفوس العظيمة التي تربت في رحاب تلك الميادين البطولية لهن نفوس عزيزة على الله رب العالمين!! كيف لا؟ وهي نفوس قد باعت لله كيانهن.. والله اشترى.. ووعدنا جنة عرضها السموات والأرض!! ليس حقا على الله أن يوفي بوعده.. ويختار تلك النفوس الطاهرة لتلك المنزلة الرفيعة - الشهادة - ويكرمها بالعفو والرضوان ويجعلها في زمرة الخالدين!!.. بلى والله.

قد يتصور أنه يعز وجود نفوس بشرية بتلك العظمة.. وخاصة في مثل زمننا هذا.. لكن الحقيقة تقول: أن أمة الاسلام انجبت ولا زالت تنجب الكثير والكثير من أصحاب النفوس الغالية!! لقد رأينا في هذا العصر نماذج حية منهم في أرض أفغانستان الابية منهم من قضى نحبه هنا.. ومنهم من نال

الجهاد في سبيل الله.. تلكم الشعيرة المنسية في حياة المسلمين، والتي غفل عنها الناس إلا من رحم ريك.. ذلك الطريق الذي ترفرف في جوانبه رايات العزة والمجد والرفعة والسؤدد والكرامة.. حقا أن الجهاد طريق شاق محفوف بالمكاره والمتاعب.. لكنه عند فئة من البشر - رغم ما فيه من مشقة وعنت - دوحة غناء لا تتراح نفوسهم إلا بها.. وواحة خضراء لا تسعد ارواحهم ولا تتألق إلا في رحابها!!

تلكم النفوس التي عشقت ذلك الطريق واختارت مسلكا لحياتها.

تلكم النفوس التي باعت دنياها بأخرها.. وأرخصت في سبيل رضى ربها نساءها واشلاها وكل ما تملكه من متع الدنيا وزخرفها.

تلكم النفوس التي عاشت في دنيا الذل والهوان عزيزة باختيارها ذلك الطريق.. قوية وشامخة بدينها ومبادئها.

تلكم النفوس التي تربت على أزيز الطائرات.. واصوات المجنزرات.. ودوي المدافع والدبابات، فاصبحت لا تذوق طعما للحياة إلا بسماع انفامها.. وإن افتقدتها يوما حنت إليها وتغيرت مجريات حياتها.

تلكم النفوس التي غمر حب الجهاد قلوبها.. بل وكيانها ومشاعرها وأحاسيسها.. فاصبحت ترى الحياة بدونها لا معنى لها!!

تلكم النفوس التي انفت حياة الدعة والراحة بكل صورها والوانها.. وخلفت العيش الرغيد والحياة المترفة الناعمة ورامها!! وسارت قدما تمضي إلى ساح



● الاخ احمد علي السلطان - الرياض
شكرا على اهتمامك وحرصك على المجلة وأنه ليسعدنا أن تشارك معنا في تطوير وتصويب ما في صفحاتها كما نرحب بملاحظاتك القيمة واقتراحاتك المفيدة. ولا نضيف جديدا إذا قلنا أن صفحات المجلة مفتوحة لكل العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي.

يمكنك مراسلة الشيخ القطان على عنوان جمعية الاصلاح.. لك تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق ونحن بانتظار

مشاركتك.
● الاخ صاحب مقال واقعنا واقع الصحافة، أولا: المقال طويل جدا حبذا لو حاولت اختصاره وتركيز افكاره ليكون أكثر فائدة للقارئ الكريم.

ثانيا : اغفلت ذكر اسمك وهذا سبب كاف وحده لالغاء المقال وعدم نشره مع تقديرنا لجهدك واملنا في مراعاة مآذكرناه من ملاحظات في عطاء جديد.

● الاخ عبد الرحمن سعيد الشوريحي - السعودية

الرداهون

الرداهون في أمة اليوم كثيرون بعد ان كانوا قلة في المجتمعات الاسلامية السالفة لا يؤبه لهم ولا يذكرون بخير.

اما وقد جاء ابطال الاشتراكية والقومية الى الحكم فجعلوا الردح منهاجا والتطليل والتزوير خبراسا وبدأ الردح المنظم في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز (والشاطر حسن) من يجيد الردح اكثر ليكون اقرب الى مولاه وفي ذلك يتنافس المتنافسون الساقطون ولم تعد الابواب تتسع لدخول هؤلاء تقريبا وزلفى الى من تاله على العبيد.

اصبح الوضع كما قال تعالى عن فرعون وقومه (فاستخف قومه فاطاعوه) ولم يكتف الحاكم بردح زمر او مجموعات او افراد بل جعل الردح اسلوا ومنها من مناهج اظهار عظمتهم وسطوته وجبروته.

تعطل الاعمال في الحقول وتغلق المدارس والجامعات وتقف المعامل والشركات ودوائر الدولة كي ينزل كل الناس الى الشوارع يربحون. الاقتصاد يزدهر والعملات يرتفع ثمنها والطعام والشراب واللباس اسعاره تتناقص ليس هذا هم الحاكم الفرد الاوحد والزعيم الامجد بل همه ان يصبح الشعب حشرات كما قال تشاو تشسكو (الشعب حشرات تداس بالاقدام).

ينزل الشعب الجائع الحافي العريان العاطل عن العمل يصنف ويهمل ويردح بشكل جماعي وراء الهاتفين الذين وزعت عليهم الهاتفات المحددة في نشرات خاصة ويعلو الصراخ والضجيج في الشوارع والمرسلون الاجانب يصورون ويرسلون الى صحفهم هذه المناظر ووكالات الانباء تطير البرقيات والتلكسات حول هذه الاحتفالات، الشعب في غاية الفرح والسرور يسبحون بحمد المتاله عليهم ومادري هؤلاء. ان هذا الشعب هو كالعصفور الذبيح نراه يرقص بعد الذبح ونظنه يرقص فرحا وطربا ولكنها رقصات الموت يودع بها الحياة.

محمد خالد
قطر

«الطاغية»

شكر من الدكتور علي محيي الدين القرقدافي

اسأل الله تعالى ان يبارك جهودكم في خدمة الاسلام والمسلمين والاعلام الاسلامي بوجه خاص حيث ان مجلة المجتمع على ثغرة كبيرة من ثغور الاسلام فجزاكم الله تعالى وجميع العاملين معكم خير الجزاء.

لا اعتقد ان احدا احس - ولا يزال يحس - بمصيبة اخواننا الكويتيين مثل ما احس به الشعب الكردي، ولذلك كان اول بيان صدر هو بيان الرابطة الاسلامية الكردية فرع بريطانيا) ندد فيه بالاحتلال العراقي ونص فيه بوضوح على ان صداما قد خدع امريكا، واسرائيل خدمة جبارة.. الى اخر البيان الذي لا بد وانكم قد اطلعتم عليه، كما انني قمت بواجبي نحو ذلك لله تعالى لا نريد جزاء من احد ولا شكورا كما يعلم ذلك سعادة السفير في قطر الاستاذ سليمان المرشد، كما ان بعض علمائنا في كردستان قد افتوا بحرمة تداول كل شيء يأتي من الكويت اثناء الاحتلال وقبض على بعضهم.

واذا كان الله تعالى قد من على الكويت بتحريرها من يد الطاغية العقلي فان اخوانكم الاكراد لا يزالون في اشد المعاناة ولذلك فهم احوج من يكون لم يد المساعدة والعون، ولا سيما من اخوانهم الذين اکتوا بنار الطاغية نفسه. ونحن اذ نشكر لكم هذه العناية الطيبة بابرار مآسي الاكراد ادعو الله تعالى ان يبارك في خطاكم ويسددها نحو الافضل والافضل، وان يجزيكم عن احفاد صلاح الدين خير الجزاء.

اخوكم المحب

د. علي محيي الدين القرقدافي
رئيس الرابطة الاسلامية الكردية

المحرر : نحن لم نقم بشيء اكبر مما ينبغي ان نقوم به تجاه اخواننا في كردستان ونأمل منكم موافاتنا بعناوين الرابطة الاسلامية الكردية حيث اتصل بنا كثير من القراء يسألون عن كيفية الاتصال بها.

القسم المختص للعمل على تلبية رغبتك وعلى امل ان تتواصل رسائلنا نستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

● الاخ : امير الداية - جده

وصلتنا رسالتك وقرأنا مضمونها الذي احتوى ما اخترته لنا من شعر الشيخ خير الدين وانلي.. نشكر كثيرا ونود ان تحتوي رسالتك القادمة على شيء من انتاجك مع تحياتنا.

المسلمون ويعجزون عن ايوائهم وحمايتهم مما يدبر لهم ويراد بهم من شرور.. ونحن لا يسعنا الا ان نشكرك وتندعو الله ان يجزيك خير الجزاء ويكثر في الامة من امثالك، وقد اوصلنا نداك الى الجهة التي استصرتها لنجدة المسلمين المعذبين ونحن على ثقة ان نداك سيكون له صدى كبير واثر بالغ ان شاء الله.

● الاخ زيدان صلاح الدين - الجزائر
وصلت رسالتك نشجعك على المزيد من الاهتمام والمتابعة وسننقل رسالتك الى

لاشك انك ممن وعى الحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فبادرت الى عمل شيء يخفف عن المسلمين المظلومين في كثير من بقاع الارض والى حث المسلمين واستجاشة مشاعرهم لنجدة اخوانهم الذين يتعرضون للابادة كما يتعرض اطفالهم للذوبان في بوتقة اعدائهم والتحول عن دينهم علي ايدي محافل التنصير والتهويد وانه لما يحز في النفس ان يشعر هؤلاء الاطفال ان اسرائيل تمد اليهم يد المساعدة في الوقت الذي يقصر

رسالة من قارئ

بطرس غالي الجد والحفيد



بطرس غالي الجد

بقلم : عبدالله الطنطاوي

غالي في ٢٠/٢/١٩١٠ وهو أول اغتيال سياسي في مصر لأن سائر الوطنيين المصريين كانوا يرون في التاريخ السياسي لبطرس غالي من الاخطاء ما يصل الى حد الخيانة العظمى لمصر أرضا وشعبا.

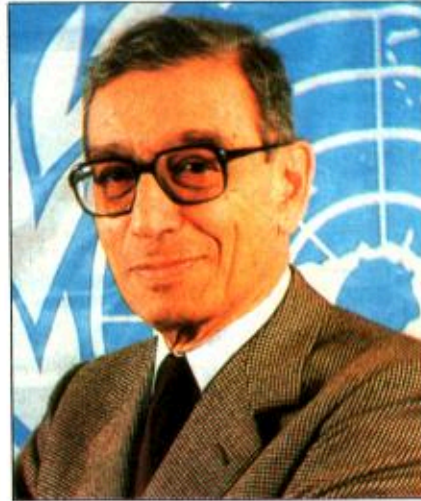
كان هذا شأن بطرس غالي الجد فماذا سيكون شأن بطرس غالي الحفيد؟

يبدو أن الحفيد يمشى على خطوات جده من حيث عداؤه لهذه الامة وتصميمه على ايدائها بشتى الاساليب والوسائل الماكرة، وكأنه يحمل في اعماقه ثار جده ولهذا تراه يعمل على الانتقام والثار منذ وعى ما كان من أمر جده مع رجالات مصر الوطنيين العاملين على تخليصها من الاستعمار الانكليزي الذي رفع من شأن بطرس غالي (الجد) كما رفع من شأن امثاله من الخونة والمارقين وقدمهم وسلطهم على رقاب الشعب المصري العربي المسلم.

إنني أدعو الباحثين إلى دراسة تاريخ بطرس غالي الحفيد الذي اختارته الإدارة الأمريكية بتكليف من اللوبي الصهيوني ليكون أمينا عاما للامم المتحدة لأنها ربت على عينها وفي معاهدها تخرج وعلى أيدي علمائها (عملاته) درس وتلقى أساليب المكر والخداع.

وتخرج مصر من الحضيرة العربية وتعزل شعب مصر عن قضايا أمته المصرية، وخاصة قضية فلسطين، ويطرس هذا في طليعة الجوقة.

انني ادعو الباحثين والكاتبين والسياسيين الى دراسة حياة بطرس غالي الحفيد، والى التعرف على خطته الماكرة والى معرفة (الاذكياء) الذين يخططون له من أجل الثار من هذه الامة ومن كل مايبت اليها بصلة من عقيدة وشيخة تاريخ قبل أن يقع الفاس في الراس وقبل أن نندم ولات حين مندم.



بطرس غالي

غالي وفتحي زغلول في حزيران ١٩٠٩ كما سجن في الوقت نفسه الكاتب أحمد حلمي ستة شهور مع الاشغال الشاقة وعطلت صحيفة (القطر المصري) ستة شهور لنشرها مقالا مترجما عن التركية ولتعلقه عليه، وهكذا كان هذا القانون الجائر يحكم بالسجن والنفي على كل من يتعرض للاستعمار الانكليزي او الحكومة الموالية له.

٥ - لأن بطرس غالي أصدر قانون النفي الإداري لكل من ترى الحكومة فيه خطرا عليها او مزعجا لها فكثير المنفيون المبعدون الى الواحات في الصحراء من الوطنيين الشرفاء.

٦ - لأن بطرس غالي أبرم مع شركة قناة السويس عقدا مد امتيازها أربعين سنة مقابل أربعة ملايين من الجنيهات لتبقى مصر بكرة حلوى للاستعمار الناهب لخيراتها.

لهذه ولاعتبارات أخرى أقدم الصيدلاني الشاب ابراهيم الورداني على اغتيال بطرس

كانت فرحة بعض العرب باختيار بطرس غالي - الحفيد - أمينا عاما للامم المتحدة من أجل قهرنا واذلائنا كفرحة بعض آخر من العرب بفوز (العمل) على (الليكوند) وبصعود رابين ونزول شامير، ظنا منهم أن بطرس غالي عربي وأبن عربي، ويهيمه أمر العرب، كما يهم رابين أن يعيش العرب بسلام تحت وطأة ثقل الجزائريين من جيش الاحتلال.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى بطرس غالي - الجد - فإننا نجد التاريخ المصري يقول :

- قام الشاب المصري المتحمس ابراهيم ناصف الورداني باغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء المصري للأسباب التالية :

١ - لأن بطرس غالي كان الساعد الايمن للخيوي في سياسته الجديدة الموالية للانكليز ضد العرب عامة والشعب المصري خاصة.

٢ - لأنه وقع اتفاقية السودان في سنة ١٨٩٩ بالنيابة عن الحكومة المصرية بوصفه وزير خارجيته وقد فوجئ الناس وقتذاك بتوقيعها، ولم يعلموا بها الا بعد ابرامها وهي اتفاقية خيانة جائرة.

٣ - لأن بطرس غالي هو الذي شكل محكمة (دنشواي سنة ١٩٠٦) حين كان وزير للمعدل بالوكالة وكان هو رئيس هذه المحكمة الظالمة التي حكمت على عدد من الفلاحين المصريين البسطاء بالاعدام ظلما وعدوانا وارضاء للانكليز المستعمرين.

٤ - لأن بطرس غالي استهل عمله رئيسا للوزراء بكبت الحريات فاعاد العمل بقانون المطبوعات القديم في آذار عام ١٩٠٩ وقد حوكم بمقتضى هذا القانون كثير من الصحفيين وحكم عليهم بالسجن وقد سجن الشيخ عبدالعزيز جاويش ثلاثة اشهر لأنه كتب مقالا في ذكرى دنشواي وهاجم فيه بطرس

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

أقرأ في
العدد القادم



جمعيات التنصير في
البانيا ومحاولة تلخها عن
هويتها الاسلامية



الأخطار
والاغراءات التي
تهدد المسلمين في
جنوب الفلبين



الداعية الدكتور عبد المتعال
الجابري في حوار مع المجتمع



مداد القلم

بقلم الشيخ سلمان منذني

الإخلاص.. ذلك الميدان المتعب!!

من حكمته تبارك وتعالى وعلمه بطبائع البشر، أن جعل الإخلاص في العمل أساس القبول.. فيخرج من هذا الأساس، كل عمل أرادته صاحبة الثناء والمدح والذكر والمنفعة، وهذه الأسباب أو الدوافع، مبعثها الإنسان، ومردودها عليه ذاته، وإن ادعى أنه إنما أراد بعمله وجه الله، أو خدمة المجتمع، أو مصلحة المواطنين، أو غير ذلك من أطر الادعاء وأغلفته. وقصة أول من تسعربهم النار تحيط بهؤلاء وأمثالهم. وهذا الادعاء مرفوض في الإسلام، فالبيئة على من ادعى. والبيئة في مثل هذه الأحوال لا يحتاج إلى عبارة منمقة، أو بيان منسق، أو كلام موشى، وإنما البيئة تنطق بنفسها، يستدل بها على صاحبها، في مسيرته، وخلقه، ومعرفة الناس به. وهي شهادة لاتخيب، ودلالة لاتعجز. وكل إناء بما فيه ينضح. وفاقد الشيء لا يعطيه!!.. لذلك لم يكن الإخلاص في يوم من الأيام ادعاء، وتباهي، وموضع فخر، لأنها من الرياء، والرياء نقيض الإخلاص! ولأنها طنطنه، وإعلان ودعاية. والإخلاص هدوء، وسر، وكتمان. وعلى هذا، فإن هؤلاء، إنما يقدمون أنفسهم قرابين على مذبح الفضيحة، يشهرون بأنفسهم، ويعلنون عنها على الملأ (بالمناشيت) العريض. (ولتعرفهم في لحن القول).

فالإخلاص، ذلك لخبى لصامت، لم يختر الأمكنة الشاسعة، ولا الميادين الواسعة، وإنما أختار القلب، مكانا وميدانا!! بالرغم من ضيق المساحة فيه، فهي أكرم ما في الجسد، صلاحه بصلاحها، وخرابه بخرابها (إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب). مكان اختفى عن الانظار، والأبصار. ليس كبقية الجوارح ظاهرا للعيان. بل جعله الله تبارك وتعالى محاطا باللحم والعظم والجلد. فلانعرف ما فيه من إخلاص فيغتر العبد، ولا ما فيه من نفاق فيفتضح العبد.. حكمة بالغة، ورحمة واسعة.. إذن وفق هذه الاعتبار، وتلك المقاييس الخفية يتمايز الناس، ويتفاضلون. ليس في تقدير الناس، وإنما في علم الله فللناس الظاهر، ولله الباطن، علما.. وحسبنا من الناس ظاهريهم ونكل إلى الله سرانهم، وأمرنا بحسن الظن، إلا في ظن يصل إلى السذاجة والجهل!!.. فإنه من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته. ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس.

وزبدة القول، أن الإخلاص ميدان خرج منه الكثير، لما فيه من مشقة وعنت، وخسران لحظوظ النفس ورغباتها، وبقي فيه قلة، نادرة، نقية، خفية، تقية؛ ليس لها في عالم الناس صورة، أو اسم متداول. وإن كان لها، فهي في خوف ووجل من الله في الاقبال العمل وحسبها!!